جـــــــامعة دمشـــــــق
كليـــــــــة التربيـــــــــة
قســـــم أصـــــول التربيـــــة

نموذج مقترح لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية قسم أصول التربية

إعداد الطالبة:

سندس ياسر بغداد

إشراف الدكتور:

جلال السناد

الأستاذ في قسم أصول التربية

دمشق: 1438-1439هـ / 2017-2018م

Damascus University

Faculty of Education

Department of Education Foundations

A proposed model for activating social skills to enable women to make family decisions

A Dissertation Submitted for a doctoral Degree in Foundations of Education, the Department of Foundations of Education

Prepared By:

Sondos Yasser Baghdad

Supervised By:

Dr. Jalal Al-Sannad

Professor in the Department of Education Foundations

Damascus: 2018

جـامـعـــة دمشـــق

كليـــة التـــربيـــة

قسمأصول التربية

نموذج مقترح لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية

إعـــداد الطالبة

سندس بغداد

إشـــراف الدكتور

جلال السناد

العام الدراسي

2017-2018

الفصل السادس

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

. مقدمة.

أولاً . الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها.

ثانياً . التحقق من صحة فرضيات الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها.

ثالثاً . ملخص نتائج الدراسة الميدانية.

رابعاً . مقترحات الدراسة.

الفصل السادس

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

. مقدمة:

تمَّ في هذا الفصل عرض نتائج أسئلة الدراسة، ونتائج فرضيات الدراسة وشرح نتائجها، وتحليلها إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها، ومن ثم عرض أهم نتائج الدراسة التي جرى التوصل إليها، وأخيراً تقديم بعض المقترحات في ضوء نتائج الدراسة التي جرى التوصل إليها.

أولاً . الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها:

1 . ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق وفق تقديرهن لهذه المهارات؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي لدرجات النساء العاملات المتزوجات في المدارس بمحافظة دمشق في استبانة المهارات الاجتماعية لكل بند ثمَّ لكل محور من محاور الاستبانة، وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول (21) تقدير مستوى /المهارات الاجتماعية/ لدى أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات في مدارس محافظة دمشق

المتوسط الحسابي الرتبي	تقدير المستوى
1 – 1.8	منخفض جداً
1.81 – 2.60	منخفض
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جداً

وتمَّ ذلك بالاعتماد على استجابات الاستبانة 5–1 ÷ 5 = 0.8

وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (22) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لمحاور استبانة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات في مدارس محافظة دمشق

م	محاور الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرّتبة	التقدير
.1	المحور الأول: (التواصل الاجتماعي).	36.15	7.261	3.61	1	مرتفع
.2	المحور الثاني: (التعاون).	34.71	8.050	3.47	4	مرتفع
.3	المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين).	35.68	8.033	3.56	2	مرتفع
.4	المحور الرابع: (اللباقة في التعامل).	34.18	8.329	3.41	5	مرتفع
.5	المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين)	35.01	7.619	3.50	3	مرتفع
.6	المحور السادس: (التعبير الاجتماعي)	34.18	7.790	3.41	5	مرتفع
	الدرجة الكلية	**209.91**	**38.161**	**3.49**		**مرتفع**

يلاحظ من الجدول (22) أنَّ مجموع المحاور كلّها، ومجموع بنود كلّ محور يشير إلى وجود مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات في المدارس بمحافظة دمشق وفق تقدير إجابات أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط الرتبي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (3.49). وكان أكثر المحاور ارتفاعاً وفق تقدير أفراد عينة الدراسة المحور الأول: (التّواصل الاجتماعي) الذّي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.61) وهو تقدير مرتفع، وجاء في المرتبة الثّانية محور الحوار مع الآخرين بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.56)، وجاء في المرتبة الثّالثة محور التعاطف مع الآخرين بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.50)، يليه في المرتبة الرابعة محور التعاون بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.47)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة محوري: اللباقة في التعامل، والتعبير الاجتماعي بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.41).

ويمكن تفسير تلك النتيجة لدى النساء العاملات المتزوجات في ضوء السمات الشخصية لديهم، وفي ضوء سمات مرحلة الرشد التي يعيشوها كسمة توكيد الذات، والتي ساعدت بعض النساء العاملات المتزوجات على اكتساب الثقة بالنفس والمبادرة والتفاعل الاجتماعي والتواصل الاجتماعي مع الآخرين في مؤسسة العمل، في حين كانت السمات البارزة لدى البعض الآخر من النساء العاملات المتزوجات هي العزلة الاجتماعية، والخجل، وضعف توكيد الذات، كما يمكن أن تعزى تلك النتائج إلى

الخبرات التي يتعلم منها النساء العاملات المتزوجات من خلال ملاحظة سلوك النماذج الاجتماعية لزميلاتهن في أثناء الاختلاط بهم في المدرسة، فالخبرات التي اكتسبتها النساء العاملات المتزوجات من خلال ملاحظة إنجازات زميلاتهنَّ كنوع من الخبرات المتبادلة قد تزيد أو تنقص من مستوى المهارات الاجتماعية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو حلو (2008) التي أظهرت نتائجها أنَّ مستوى المهارات الاجتماعية لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني هو مستوى جيد، وأن مهارة الضبط الاجتماعي كانت المهارة الأعلى يليها بفارق كبير التعبير الاجتماعي وفي المرتبة الثالثة كانت مهارة الضبط الانفعالي، يليها التعبير الانفعالي فالحساسية الانفعالية وفي المرتبة الأخيرة مهارة الحساسية الاجتماعية. بينما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحجار (2015) التي أظهرت نتائجها أنَّ المرأة القيادية في الوزارات الحكومية تتمتع بدرجة متوسطة من المهارات الاجتماعية حيث بلغ الوزن النسبي (63.84%). والشكل الآتي يوضح المتوسط الحسابي الرتبي لمحاور استبانة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق:

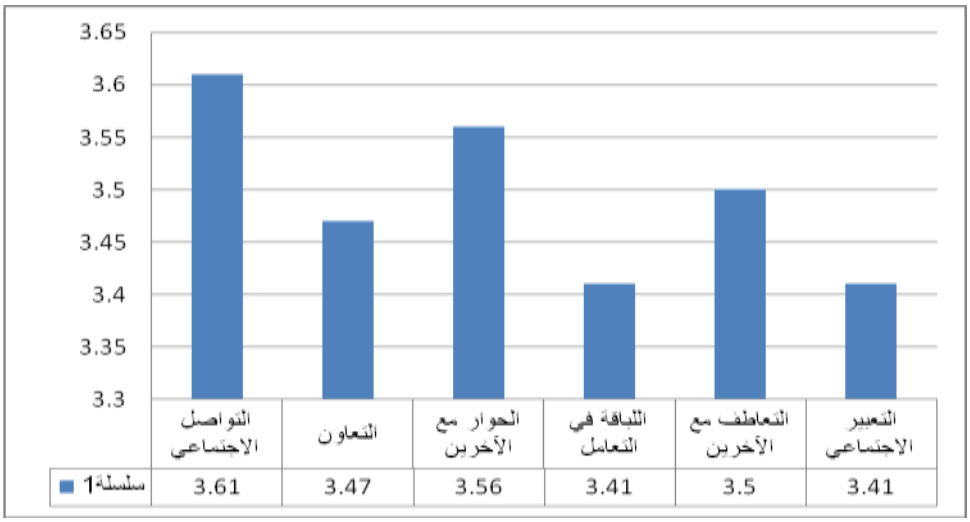

الشكل (6) المتوسط الحسابي الرتبي لمحاور استبانة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات في مدارس محافظة دمشق

. نتائج محاور استبانة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق:

. المحور الأول: (التواصل الاجتماعي):

الجدول (23) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور الأول (التواصل الاجتماعي) لاستبانة المهارات الاجتماعية

أولاً: التّواصل الاجتماعي.								
م.	البنود التّي تدل على وجود هذا المحور	النسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة %					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تنطبق			
.1	أستطيع تكوين علاقات جديدة مع الآخرين.	32.6	37.6	23	5.6	1.2	3.95	0.942	1
.2	أمتلك القدرة على الحديث بطلاقة تجذب انتباه الآخرين.	23	48.5	22.4	5.3	0.9	3.87	0.855	2
.3	أُقيم علاقات مع الآخرين تتسم بالاحترام المتبادل.	20.7	38.8	32.6	7.1	0.8	3.72	0.898	3
.4	أتفاعل وأتواصل مع فئات مختلفة من الأصدقاء.	18	38.5	27.9	14.7	0.9	3.58	0.976	4
.5	أستطيع بناء علاقات اجتماعية بشكل واسع.	18.3	33.1	33.1	11.2	4.4	3.50	1.051	8
.6	أستمتع بوجودي مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية.	18.3	35.8	29.3	13.3	3.3	3.52	1.040	7
.7	أتفاهم مع أصدقائي إذا استدعى الأمر لمواجهة أي مشكلة.	18.6	34	29.9	13	4.5	3.49	1.075	9
.8	أعمل على الاختلاط بأفراد المجموعة في المدرسة.	19.9	38.5	23.3	13	5.3	3.55	1.107	5
.9	أستمع وأتفهم ما يقوله الآخرون لي.	23.7	32.5	24.3	12.2	7.3	3.53	1.185	6
.10	أتواصل مع الآخرين في المناسبات الخاصة بهم.	20.7	33.2	23	15.4	7.7	3.44	1.197	10
	الدرجة الكلية للمحور الأول						36.15	7.261	

توصلت من خلال الجدول (23) إلى النتائج الآتية:

- إنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلِّقة بمستوى المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق، تراوحت في إجابات أفراد العينة بين (3.44 و 3.95)، مما يدلُّ على وجود مستوى مرتفع في المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق في محور (التّواصل الاجتماعي).
- تمثَّل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: أستطيع تكوين علاقات جديدة مع الآخرين، أمتلك القدرة على الحديث بطلاقة تجذب انتباه الآخرين، أُقيم علاقات مع الآخرين تتسم بالاحترام المتبادل.
- تمثَّل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: أتواصل مع الآخرين في المناسبات الخاصة بهم، أتفاهم مع أصدقائي إذا استدعى الأمر لمواجهة أي مشكلة، أستطيع بناء علاقات اجتماعية بشكل واسع.

. المحور الثاني: (التعاون):

الجدول (24) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور الثاني (التعاون) لاستبانة المهارات الاجتماعية

ثانياً: التعاون.									
م.	البنود التّي تدل على وجود هذا المحور	النسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة %					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تنطبق			
.11	أشعر أنَّ العمل الجماعي يُعطي نتائج أفضل لمخرجات المدرسة.	20.7	31.7	24.8	13.7	9.1	3.41	1.215	6
.12	أؤمن بالأهداف المشتركة للمجموعة الواحدة في المدرسة.	20.1	30.2	25.7	16.2	7.9	3.39	1.198	7
.13	أبادر إلى مساعدة أي شخص آخر في المدرسة بدون معرفة مسبقة به.	21.1	27.2	28.4	14.5	8.8	3.37	1.215	8
.14	أشترك عادة مع زملائي في مناسبات وأنشطة جماعية داخل المدرسة وخارجها.	19	32.8	26.7	15.3	6.2	3.43	1.142	5
.15	أؤمن أنَّ التعاون يختصر الوقت.	20.5	31.7	29.8	12.5	5.4	3.49	1.113	3

.16	أتقبل مساعدة الآخرين لي في داخل المدرسة.	18.6	36.3	26.6	12.7	5.9	3.49	1.109	3
.17	أحرص على أداء المهام في المدرسة بمساعدة الآخرين.	22.4	34.3	23.7	13.9	5.7	3.54	1.149	2
.18	أظهر ثقتي بقوة العمل الجماعي والتعاوني.	21	36.4	25.2	13.7	3.6	3.57	1.076	1
.19	أشعر بأن المجموعة تزيد من معرفتي وقوتي ومهاراتي.	21	32	27.2	13.4	6.3	3.48	1.149	4
.20	أساعد زملائي أثناء تواجدي معهم في المدرسة.	23.9	32.5	24.2	12.5	6.9	3.54	1.181	2
	الدرجة الكلية للمحور الثاني						34.71	8.050	

توصلت من خلال الجدول (24) إلى النتائج الآتية:

- إنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلِّقة بمستوى المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق، تراوحت في إجابات أفراد العينة بين (3.37 و 3.57)، مما يدلُّ على وجود مستوى متوسط ومرتفع في المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق في محور (التعاون).
- تمثَّل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: أظهر ثقتي بقوة العمل الجماعي والتعاوني، أحرص على أداء المهام في المدرسة بمساعدة الآخرين، أؤمن أنَّ التعاون يختصر الوقت.
- تمثَّل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: أبادر إلى مساعدة أي شخص آخر في المدرسة بدون معرفة مسبقة به، أؤمن بالأهداف المشتركة للمجموعة الواحدة في المدرسة، أشعر أنَّ العمل الجماعي يُعطي نتائج أفضل لمخرجات المدرسة.

. المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين):

الجدول (25) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور الثالث (الحوار مع الآخرين) لاستبانة المهارات الاجتماعية

ثالثاً: الحوار مع الآخرين.									
م.	البنود التّي تدل على وجود هذا المحور	النسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة %					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تنطبق			
.21	أتحاور مع الآخرين العاملين معي في المدرسة.	21.6	33.1	24.8	13	7.6	3.48	1.182	6
.22	أستطيع تقبل نقد الآخرين دون أن يؤثر في حالتي المعنوية.	22.1	34.6	24	13.3	6	3.53	1.149	5
.23	أعترف بتقصيري في بعض جوانب العمل داخل المدرسة.	24.3	31.1	26.3	11	7.3	3.54	1.180	4
.24	أعترف بأخطائي في حق الآخرين.	26.6	31	23.9	10.4	8.2	3.57	1.215	3
.25	أنتظر الآخرين وهم يتحدثون معي لأرد عما يقولون.	38.1	35.3	14.2	8.8	3.6	3.95	1.095	1
.26	أمتلك القدرة على محاورة الآخرين في مكان العمل.	21.5	47.3	19.3	8.2	3.8	3.74	1.005	2
.27	أستطيع أن أقنع الآخرين بوجهة نظري.	18.7	33.4	34.7	9.4	3.8	3.54	1.019	4
.28	أمتلك القدرة على توصيل أفكاري للآخرين.	13.4	40.6	26.1	16.8	3	3.45	1.017	7
.29	أستطيع أن أغير من قناعات وأفكار الآخرين.	16.8	35.5	29	12.2	6.5	3.44	1.104	8
.30	أقدم تعليقات متنوعة تتعلق بموضوع الحوار داخل المدرسة.	16	34.3	30.7	14.4	4.7	3.43	1.065	9
	الدرجة الكلية للمحور الثالث						35.68	8.033	

توصلت من خلال الجدول (25) إلى النتائج الآتية:

- إنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلِّقة بمستوى المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق، تراوحت في إجابات أفراد العينة بين (3.43 و 3.95)، مما يدلُّ على وجود مستوى مرتفع في المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق في محور (الحوار مع الآخرين).
- تمثَّل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: أنتظر الآخرين وهم يتحدثون معي لأرد عما يقولون، أمتلك القدرة على محاورة الآخرين في مكان العمل، أعترف بأخطائي في حق الآخرين.
- تمثَّل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: أقدم تعليقات متنوعة تتعلق بموضوع الحوار داخل المدرسة، أستطيع أن أغير من قناعات وأفكار الآخرين، أمتلك القدرة على توصيل أفكاري للآخرين.

. المحور الرابع: (اللباقة في التعامل):

الجدول (26) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور الرابع (اللباقة في التعامل) لاستبانة المهارات الاجتماعية

رابعاً: اللباقة في التعامل.									
م.	البنود التّي تدل على وجود هذا المحور	النسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة %					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تنطبق			
.31	أستخدم لغة الإشارة والإيماءات المناسبة أثناء حواري مع الآخرين في المدرسة.	18.3	30.5	34.1	11.8	5.3	3.45	1.080	3
.32	أستخدم ألفاظاً لائقة أثناء حواري مع الآخرين في المدرسة.	17.4	35	26.7	14.7	6.2	3.43	1.122	4
.33	أحرص على استخدام أدوات الآخرين بطريقة لائقة في المدرسة.	20.4	29.2	27.6	15.7	7.1	3.40	1.179	5
.34	أبذل كل ما بوسعي لإتمام المهام التي أكلّف بها داخل المدرسة.	17.7	35.3	22.4	18.1	6.5	3.40	1.161	5
.35	أختار الوقت المناسب للحديث مع الآخرين في المدرسة.	19.3	32.9	24.2	16	7.6	3.40	1.185	5

.36	أعبر بإيجاز عن أفكاري في المدرسة.	17.5	32.9	23.4	19.2	6.9	3.35	1.175	7
.37	أتجنَّب الاستخفاف بآراء الآخرين.	20.5	27.9	28.2	13.9	9.4	3.36	1.218	6
.38	أستمع جيداً للآخرين ولا أقاطعهم.	19.6	31.6	27	15.6	6.2	3.43	1.150	4
.39	أستطيع إنهاء الحوار بشكل إيجابي مع الآخرين في المدرسة.	22.5	29	28.5	14.5	5.4	3.49	1.148	1
.40	ألتزم بقوانين ولوائح المدرسة التي أتواجد فيها.	19.5	34.3	25.7	15	5.6	3.47	1.129	2
	الدرجة الكلية للمحور الرابع						34.18	8.329	

توصلت من خلال الجدول (26) إلى النتائج الآتية:

- إنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلِّقة بمستوى المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق، تراوحت في إجابات أفراد العينة بين (3.35 و 3.49)، مما يدلُّ على وجود مستوى متوسط ومرتفع في المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق في محور (اللباقة في التعامل).
- تمثَّل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: أستطيع إنهاء الحوار بشكل إيجابي مع الآخرين في المدرسة، ألتزم بقوانين ولوائح المدرسة التي أتواجد فيها، أستخدم لغة الإشارة والإيماءات المناسبة أثناء حواري مع الآخرين في المدرسة.
- تمثَّل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: أعبر بإيجاز عن أفكاري في المدرسة، أتجنَّب الاستخفاف بآراء الآخرين، أحرص على استخدام أدوات الآخرين بطريقة لائقة في المدرسة.

. المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين):

الجدول (27) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور الخامس (التعاطف مع الآخرين) لاستبانة المهارات الاجتماعية

خامساً: التعاطف مع الآخرين.									
م.	البنود التّي تدل على وجود هذا المحور	النسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة %					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تنطبق			
.41	أمدح الناس وأخبرهم بما فيهم من صفات حسنة.	21.6	31.1	28.5	13	5.7	3.50	1.135	4
.42	أشعر بالسعادة عندما يتحدث لي الآخرون عن مشاكلهم.	19.3	36.1	25.2	13	6.3	3.49	1.131	5
.43	أراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين.	20.7	34.7	26.1	12.4	6	3.52	1.130	2
.44	أستطيع معرفة مشاعر الناس حتى ولو حاولوا إخفائها.	19.5	35.5	25.2	15.6	4.2	3.50	1.098	4
.45	أتعاطف مع الآخرين عند مشاهدة المواقف المؤثرة.	23	31.9	25.1	14.2	5.9	3.52	1.161	2
.46	أهتم بمعرفة ما يسعد الآخرين.	20.5	35	23.1	16.9	4.4	3.50	1.124	4
.47	يسهل علي إظهار المودة والتعاطف تجاه الآخرين.	23.7	30.8	26.4	12.4	6.6	3.53	1.171	1
.48	أردُّ الجميل لمن يُساعدني أو يقدّم لي معروفاً.	22.4	32.9	24.5	13.9	6.3	3.51	1.165	3
.49	أسامح وأعفُ عن أخطاء الآخرين في حقي.	19.5	33.2	27.9	13.3	6	3.47	1.127	6
.50	أستطيع أن أعبّر للآخرين عن مشاعر المودة والمحبة لهم.	19.8	34.6	24.9	14.2	6.5	3.47	1.149	6
	الدرجة الكلية للمحور الخامس						35.01	7.619	

توصلت من خلال الجدول (27) إلى النتائج الآتية:

- إنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلِّقة بمستوى المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق، تراوحت في إجابات أفراد العينة بين (3.47 و 3.53)، مما يدلُّ على وجود مستوى مرتفع في المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق في محور (التعاطف مع الآخرين).
- تمثَّل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: يسهل علي إظهار المودة والتعاطف تجاه الآخرين، أراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين، أتعاطف مع الآخرين عند مشاهدة المواقف المؤثرة.
- تمثَّل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: أسامح وأعفُ عن أخطاء الآخرين في حقي، أستطيع أن أعبّر للآخرين عن مشاعر المودة والمحبة لهم، أشعر بالسعادة عندما يتحدث لي الآخرون عن مشاكلهم.

. المحور السادس: (التعبير الاجتماعي):

الجدول (28) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور السادس (التعبير الاجتماعي) لاستبانة المهارات الاجتماعية

سادساً: التعبير الاجتماعي.									
م.	البنود التّي تدل على وجود هذا المحور	النسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة %					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تنطبق			
.51	أستطيع أن أنسجم مع جميع العاملين في المدرسة.	19.9	33.8	28.1	12.1	6	3.50	1.120	1
.52	أقدّم نفسي للأشخاص الجدد بشكل جيّد.	20.8	33.8	24.2	15.3	5.9	3.48	1.120	2
.53	أجد سهولة في الحديث أمام مجموعة كبيرة من الناس.	19.2	31	28.1	14	7.7	3.40	1.170	7
.54	يسهل علي تكوين صداقات في المدرسة وخارجها.	16.9	31.4	28.4	16.6	6.6	3.35	1.140	9
.55	يتم اختياري لأكون قائدة المجموعة في المناسبات الاجتماعية.	19.6	31.4	29.3	13.3	6.3	3.45	1.135	3
.56	عندما أكون في مجموعة أنا من يبدأ الحوار.	17.4	37.2	24.6	13.3	7.6	3.44	1.146	4

.57	أستطيع أن أتحدث عدة ساعات في أي موضوع حتى نهايته.	20.2	31.3	27.8	10.9	9.8	3.41	1.207	6
.58	أجامل الآخرين في الوقت المناسب.	18.9	34.6	23.7	11	11.8	3.38	1.242	8
.59	أعبّر عما بداخلي بسهولة.	19.6	31.4	25.4	11.9	11.6	3.35	1.249	9
.60	أستطيع أن أتكيف بسهولة جداً في أي موقف اجتماعي.	19.9	34	24.8	11.2	10.1	3.42	1.215	5
	الدرجة الكلية للمحور السادس						34.18	7.790	

توصلت من خلال الجدول (28) إلى النتائج الآتية:

- إنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلِّقة بمستوى المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق، تراوحت في إجابات أفراد العينة بين (3.35 و 3.50)، مما يدلُّ على وجود مستوى مرتفع في المهارات الاجتماعية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق في محور (التعبير الاجتماعي).
- تمثَّل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: أستطيع أن أنسجم مع جميع العاملين في المدرسة، أقدّم نفسي للأشخاص الجدد بشكل جيّد، يتم اختياري لأكون قائدة المجموعة في المناسبات الاجتماعية.
- تمثَّل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: أعبّر عما بداخلي بسهولة، يسهل علي تكوين صداقات في المدرسة وخارجها، أجامل الآخرين في الوقت المناسب.

2 . ما مستوى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمتوسط الرتبي لدرجات النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق في استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لكل بند ثمَّ لكل الاستبانة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (29) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لاستبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات

استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	التقدير
الدرجة الكلية	213.97	39.595	3.45	مرتفع

يلاحظ من الجدول (29) أنَّ المتوسط الحسابي الرتبي للدرجة الكلية يشير إلى وجود مستوى مرتفع للمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق تقدير أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق، إذ بلغ المتوسط الرتبي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (3.45).

وتُعزى تلك النتيجة إلى أنَّ مهارة اتخاذ القرار بصفة عامة لا تكون تلقائيةً أو اختياريةً، وإنما هي نتاج طبيعي لتفاعل القيم والمهارات وأنماط السلوك الفردية مع قيم وعادات المجتمع ككل. وعلى هذا الأساس فإنَّ محاولة دراسة مهارة القرار، هي في الواقع محاولة لدراسة وفهم مجتمع الأسرة. إذ لا يمكن تجاهل العلاقة بين مهارة اتخاذ القرار والعوامل المختلفة، "فبيئة القرار ما هي في الواقع إلا امتداد للبيئة الاجتماعية الكبرى، بما فيها من عوامل الكفاية أو عدم الكفاية، العزيمة أو التواكل، الميل للسيطرة أو الاتجاه نحو الديمقراطية، الميل للتمسك بالنظام أو الخروج عنه، تقدير أهمية الوقت أو التفريط به" (حبيب، 1997، 76). كما تعد القدرات التي يتحلى بها الشخص من مقومات اتخاذ القرار السليم، "من أهم هذه القدرات الذكاء، وطريقة التفكير التي يستخدمها الشخص، وما تشمله هاتان القدرتان من تخيل للاحتمالات المتوقعة، وتذكر للخبرات السابقة، والقدرة على تحليل المشكلة ورؤيتها من كافة الجوانب، كذلك القدرة على إقناع الآخرين بالقرار الذي سيقدم على اتخاذه، وأن يستطيع التفكير على مستويين: التفاصيل والمشكلة ككل" (بلاك، 1999، 143).

ومما سبق وجِد هناك عوامل عديدة تؤدي دوراً كبيراً في التأثير في المرأة العاملة عند اتخاذ القرارات، كالخصائص الشخصية والخبرات المهنية التي مرَّت فيها المرأة العاملة والظروف المحيطة بها أثناء اتخاذ القرار، ودرجة خبرتها، ومستوى الذكاء لديها، ومستوى كفاءتها الذاتية، وطبيعة العلاقة مع الزملاء العاملين في المدرسة، وكذلك طبيعة القرار المتخذ ودرجة أهميته.

وأشارت دراسة عوفي ووفاء (2017) أنَّ تمكين المرأة من المشاركة في صنع القرار الأسري – سواء أكانت زوجة أو أمَّاً أو أختاً أو ابنة – لا يعني صراعاً أو مزاحمة لسلطة الرجل داخل الأسرة، وإنما يحقق ذلك شروط قيام المرأة بدورها كشريك كامل، مما يحقق التوازن في العلاقات والأدوار. والتوازن شرط ضروري لتلافي مخاطر الصراع المستتر الذي يهدد استقرار العلاقات في الأسرة والمجتمع. فالمرأة التي تشعر بتوزان العلاقة مع أفراد أسرتها إنما تشعر بالأمان والاستقرار، مما يتيح

لها فرصة أفضل للقيام بدورها في تحمل مسؤوليتها كأم وزوجة وامرأة عاملة دون الحاجة إلى الدخول في صراع خفي مع الزوج أو إلى كثرة الإنجاب من أجل الاحتفاظ بالزوج.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة **حاتوغ (2001)** التي أظهرت نتائجها أنَّ الزوجة الشركسية تتمتع باستقلالية كبيرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بها، وأنها تُشارك بشكل جيد في القرارات الأسرية، في حين أنَّ مشاركتها ضعيفة فيما يتعلق بالقرارات المتعلقة بالزوج. بالمقابل فقد تبيَّن أنَّ الزوج يُشارك وبشكل فعَّال في القرارات المتعلقة بالزوجة والأسرة، وأنه ينوب عن الزوجة في اتخاذ بعض القرارات الخاصة بها، بالمقابل فإنَّ الزوجة لا تتخذ أبداً أي قرار متعلّق بالزوج بصورة منفردة.

. نتائج بنود استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية الموجَّهة للنساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق:

الجدول (30) النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية

استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية								
م.	بنود الاستبانة	النسبة المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة %					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تنطبق			
.1	أحاول أن أتجنب القرارات الأسرية التي تتأثر بعواطفي.	27.9	27.6	27.2	11.2	6	3.60	1.178	3
.2	أناقش القرار المراد اتخاذه بصورة جماعية مع أسرتي.	18.6	40.2	24.6	10.6	6	3.55	1.093	6
.3	آخذ برأي الأغلبية من أفراد أسرتي عن وجود اعتراض على القرار.	15.9	32.2	33.1	14.8	4.1	3.41	1.050	19
.4	إشراك جميع الأطراف المعنية في أسرتي بعملية اتخاذ القرار.	14	35.3	29.2	18.1	3.3	3.39	1.040	21
.5	أعدل القرار الذي اتخذته إذا تطلب الأمر.	15.1	33.8	31.6	12.2	7.3	3.37	1.103	23
.6	أتبادل الآراء مع أفراد أسرتي لوضع أفضل البدائل الممكنة للقرار الذي أتخذه.	15.7	34.7	27.9	16	5.6	3.39	1.100	21

.7	أتقبل الأفكار المتعلقة بالقرار الذي اتخذته من أفراد أسرتي.	18.9	28.7	34.4	12.4	5.6	3.43	1.099	17
.8	أتأكد من صحة آراء الآخرين لدى اتخاذي أي قرار.	19.9	33.4	27	13.4	6.2	3.47	1.136	13
.9	أتريث وأعيد النظر في المعطيات المتوافرة لدى اتخاذي أي قرار.	25.2	26.1	28.1	13.7	6.8	3.49	1.200	11
.10	أراعي إمكانية تنفيذ ما أضعه من بدائل تتعلق بقراراتي الأسرية.	19.9	34	24.5	14.7	6.9	3.45	1.166	15
.11	أهتم بأن ينال القرار الذي اتخذه رضا أفراد أسرتي.	18.4	31	28.1	15.1	7.4	3.38	1.163	22
.12	تتحمل أسرتي معي مسؤولية القرارات التي أتخذها.	19.3	31.4	26.3	16.2	6.8	3.45	1.638	15
.13	أحرص على إقناع المحيطين بي بأسباب القرار الذي اتخذته.	18.4	29.8	29.8	13.1	8.9	3.36	1.182	24
.14	آخذ برأي أفراد أسرتي عند تقويمي للبدائل التي أقوم بطرحها.	18	30.2	26.3	20.4	5.1	3.35	1.143	25
.15	أُشارك في اتخاذ القرار الذي يخص عملي.	21.3	28.5	29.6	14	6.5	3.44	1.160	16
.16	أُشارك في اتخاذ القرار الذي يخص شراء الملابس.	17.2	37	25.5	13.6	6.6	3.45	1.124	15
.17	أُشارك في اتخاذ القرار الذي يخص متابعة تعليمي في مرحلة الدراسات العليا.	20.7	32.6	25.4	14.5	6.8	3.46	1.167	14
.18	أُشارك في اتخاذ قرار شراء عقار يخص الأسرة.	15.9	36.1	25.7	16	6.3	3.39	1.122	21
.19	أُشارك في اتخاذ قرار	18.6	31.6	28.9	14.2	6.8	3.41	1.143	19

	تخصيص مصروف شهري يخص أحد أفراد الأسرة.								
.20	أُشارك في اتخاذ قرار القيام بإحدى الزيارات العائلية لأحد الأقرباء.	19.6	31.6	26	16.5	6.3	3.42	1.161	18
.21	أُشارك في اتخاذ قرار القيام بإحدى الزيارات الاجتماعية لأحد الأصدقاء.	22.1	28.7	28.2	12.7	8.3	3.44	1.201	16
.22	أُشارك في اتخاذ قرار القيام بزيارة أهلي.	20.8	32.8	24.3	15.6	6.5	3.46	1.170	14
.23	أُشارك في اتخاذ قرار السفر لقضاء إجازة.	19.9	33.7	26.7	13	6.6	3.47	1.144	13
.24	أُشارك في اتخاذ قرار القيام بالسهر عند إحدى الصديقات في العمل.	21.1	35.2	24.2	13.3	6.2	3.52	1.145	8
.25	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد مجال عمل الزوج.	21.9	31.4	26.9	11.9	7.9	3.48	1.180	12
.26	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد مجال عمل الأخ.	19.5	32.5	27.9	14	6	3.45	1.133	15
.27	أُشارك في اتخاذ قرار سفر الزوج للعمل في الخارج.	19	32.6	29.8	13.6	5	3.47	1.097	13
.28	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد المتطلبات المادية للمنزل.	17.1	37.2	25.7	15.1	5	3.46	1.092	14
.29	أُشارك في اتخاذ قرار شراء ملابس الزوج.	19.9	36.1	24.8	11.6	7.6	3.49	1.156	11
.30	أُشارك في اتخاذ قرار شراء سيارة للأسرة.	21.5	35.5	23.3	12.4	7.4	3.51	1.172	9
.31	أُشارك في اتخاذ قرار دعوة الزوج لأصدقائه إلى المنزل.	23.3	33.1	23	11.9	8.8	3.50	1.217	10
.32	أُشارك في اتخاذ قرار	24.9	33.7	20.8	11.6	8.9	3.54	1.231	7

	تكميل تعليم الزوج.								
.33	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد عدد الأبناء في أسرتي.	33.4	33.7	17.7	9.1	6.2	3.79	1.178	1
.34	أُشارك في اتخاذ قرار استخدام وسائل تنظيم الأسرة.	19.3	40.6	24.8	9.2	6	3.58	1.086	5
.35	أُشارك في اتخاذ قرار سهر الزوج في خارج المنزل.	17.7	31.6	34.9	10.3	5.6	3.45	1.070	15
.36	أُشارك في اتخاذ قرار قضاء الزوج إجازة من العمل لوحده.	14.2	38.2	26.6	16.3	4.7	3.41	1.065	19
.37	أُشارك في اتخاذ قرار الإنفاق المادي على الأسرة.	14.8	37.2	28.9	11.6	7.6	3.40	1.106	20
.38	أُشارك في اتخاذ قرار شراء ملابس الأبناء.	17.7	35.6	26.7	14.4	5.4	3.46	1.104	14
.39	أُشارك في اتخاذ قرار تأمين احتياجات المنزل اليومية.	19.9	33.2	29.2	11.8	5.9	3.50	1.113	10
.40	أُشارك في اتخاذ قرار شراء السلع المعمّرة في المنزل: (براد، غسالة، تلفاز ...الخ).	18	36	28.5	12.4	5.1	3.49	1.080	11
.41	أُشارك في اتخاذ قرار شراء وتغيير السكن.	21.1	32.6	26.3	13.9	6	3.49	1.147	11
.42	أُشارك في اتخاذ قرار قضاء إجازة للأسرة.	18	34.9	23.9	16.8	6.5	3.41	1.153	19
.43	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد مدارس الأبناء.	18.9	31	27.8	15.6	6.8	3.40	1.157	20
.44	أُشارك في اتخاذ قرار متابعة تعليم الأبناء في الخارج.	18.4	30.8	26.3	17.5	6.9	3.36	1.170	24
.45	أُشارك في اتخاذ قرار	19	29	28.5	14	9.4	3.34	1.205	26

	الرعاية الصحية لأحد أفراد الأسرة.								
.46	أُشارك في اتخاذ قرار تربية الأبناء على العادات والتقاليد الموروثة اجتماعياً.	19.3	29.8	26.7	15.7	8.5	3.36	1.200	24
.47	أُشارك في اتخاذ قرار طريقة ونمط الزواج.	21	27.3	30.2	14.5	6.9	3.41	1.171	19
.48	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد مكان السكن.	16.8	33.8	25.1	16.9	7.4	3.36	1.162	24
.49	أُشارك في اتخاذ قرار سحب قرض من البنك.	19.8	28.9	26.3	18.3	6.8	3.37	1.185	23
.50	أُشارك في اتخاذ قرار شراء وإدخار الذهب.	17.4	32.5	25.2	17.4	7.6	3.35	1.173	25
.51	أُشارك في اتخاذ القرارات الحياتية الصعبة التي تخص أسرتي.	16.9	29	28.2	16.8	9.1	3.28	1.192	27
.52	أتشاور مع أفراد أسرتي قبل اتخاذ أي قرار مهم.	19	31.1	24.8	17.4	7.7	3.36	1.193	24
.53	أُشارك في اتخاذ قرار الديكور المنزلي.	18.4	32.8	26.3	12.7	9.8	3.37	1.203	23
.54	أُشارك في اتخاذ قرارات تربية تخص الأبناء.	18.6	33.8	23.9	14.5	9.2	3.38	1.205	22
.55	أُشارك في اتخاذ قرار تخصيص مصاريف خاصة بالزوجة.	18.4	31.9	28.9	13	7.9	3.40	1.158	20
.56	أُشارك في اتخاذ قرار شراء المواد الاستهلاكية للأسرة.	18.4	37.8	22.8	15.1	5.9	3.48	1.129	12
.57	أُشارك في اتخاذ قرار شراء نواقص تجهيز البيت.	20.5	34.1	26.9	13.1	5.3	3.52	1.115	8
.58	أُشارك في اتخاذ قرار زيارة صديقاتي لي إلى المنزل.	20.5	35	25.7	12.8	5.9	3.52	1.128	8

.59	أُشارك في اتخاذ قرار تسمية الأبناء.	23.1	35.6	25.4	9.1	6.8	3.59	1.138	4
.60	أُشارك في اتخاذ قرار مراقبة وتوجيه الأطفال.	22.7	35.5	22.8	12.1	6.9	3.55	1.167	6
.61	أُشارك في اتخاذ قرار متابعة دراسة الأبناء.	22.2	38.1	23.6	7.7	8.5	3.58	1.163	5
.62	أُشارك في اتخاذ قرار تغيير مكان عملي.	24.2	38.4	22.1	7.3	8.2	3.63	1.163	2
	الدرجة الكلية للاستبانة						213.97	39.595	

توصلت من خلال الجدول (30) إلى النتائج الآتية:

- إنَّ قيمة المتوسطات للبنود المتعلِّقة بمستوى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق، تراوحت في إجابات أفراد العينة بين (3.28 و 3.79)، مما يدلُّ على وجود مستوى متوسط ومرتفع في مستوى اتخاذ القرارات الأسرية وفق تقدير عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق.
- تمثَّل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: أُشارك في اتخاذ قرار تحديد عدد الأبناء في أسرتي، أُشارك في اتخاذ قرار تغيير مكان عملي، أحاول أن أتجنب القرارات الأسرية التي تتأثر بعواطفي.
- تمثَّل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: أُشارك في اتخاذ القرارات الحياتية الصعبة التي تخص أسرتي، أُشارك في اتخاذ قرار الرعاية الصحية لأحد أفراد الأسرة، أُشارك في اتخاذ قرار شراء وإدخار الذهب.

ويمكن تفسير النتيجة أيضاً في طبيعة الجو الانفعالي الذي يسود بيئة الأسرة السورية إذ يسود ضبط انفعالاتهم وتعاطفهم وإدارتهم وتواصلهم الاجتماعي وقدرتهم على معرفتهم الانفعالية شكلاً ناجحاً يعبرون فيه عن مشاعرهم وانفعالاتهم والسيطرة على تصرفاتهم بشكل جيد وسليم، وبذلك فإنهم لا يعطون الانفعالات السلبية اهتماماً وهذا يدل على أنهم يعيشوا في جو مملوء بالهدوء والطمأنينة والأمان والنجاح الذي يساعدهم على ممارسة حياتهم المهنية اليومية بنجاح رغم الظروف الحالية الصعبة التي تُفرَض عليهم.

كما يتضح من درجات الجداول السابق وجود مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة، وقد يعود السبب في ذلك إلى قدرة المرأة العاملة في التعبير عن رأيها بوضوح، وبطريقة متسلسلة، وضعف ثقتها في قول ما تريده، حتى وإن اختلف مع رأي المجموعة، فضلاً عن قدرتها على إنهاء الحوار بشكل إيجابي، وامتلاكها لمهارة اتخاذ القرار بشكل إفرادي، وبدون تردُّد.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع أشارت إليه دراسة عبود (2002) أنه لا تعيش المرأة بمعزل عما يحيط بها من قيم اجتماعية تؤثر في طبيعة العلاقات ضمن محيط الأسرة. لا يمكن النظر إلى المرأة بوصفها عضواً في الأسرة فقط، بل بوصفها أيضاً عضواً ينتمي إلى جماعات أخرى: جماعة المهنة، زملاء الدراسة ...الخ، وهي كلها تؤثر في آرائها وفي اتجاهاتها، ومن ثم في طريقة استجاباتها. بدأت الصورة التقليدية للعلاقة بين الرجل والمرأة في محيط الأسرة تتغير نحو المزيد من مشاركة المرأة بقية أعضاء الأسرة، وقد أكدت نتائج الدراسة أن مشاركة المرأة تتحدد – نوعاً ما – بما تكتسبه من استقلالية اقتصادية. وأنَّ تغيير المرأة وتغيير نظرتها إلى نفسها يجب أن يسبقه، ويصاحبه تغيير في المحيط الذي تتحرك فيه، كاستحداث تغييرات تشريعية، واجتماعية...الخ.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أورفه لي (2002) التي أظهرت نتائجها أنَّ المرأة تعمل بهدف مساعدة الزوج في تغطية نفقات الأسرة، وخوفاً من وقوع الطلاق أو الترمل، مما يزيد من مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، استقلال عمل المرأة عن دخل الزوج حيث تعمل بعض العاملات المتزوجات رغم ارتفاع دخل الزوج، رغبة المرأة بالعمل بهدف تحقيق الذات ولتزيد من مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية وكانت نسبتهن (34.2%). كما أشارت دراسة خطاب (2005) إلى أنَّ الخلافات الزوجية التي تتعرض لها المرأة العاملة، تنعكس سلباً في عمل المرأة وإنتاجيتها ومشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، بسبب تأخرهن عن العمل وزيادة أيام غيابهن، إن العلاقات الزوجية القائمة على التفاهم والتعاون بين الزوجين تساعد على الاستقرار في الحياة المهنية وترفع من إنتاجيتها في العمل ويزيد من مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية.

ثانياً . التحقق من صحة فرضيات الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها:

تم اختبار فرضيات الدراسة عن مستوى الدلالة (0.05).

. الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المهارات الاجتماعية والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات المتزوجات.

للتحقُّق من صحَّة هذه الفرضية تمَّ حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية ودرجاتهم على المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، وجاءت النتائج كما في الجدول (31):

الجدول (31) نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية ودرجاتهم على المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية

استبانة المهارات الاجتماعية	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للمشاركة في اتخاذ القرارات	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور الأول: (التواصل الاجتماعي)	ارتباط بيرسون	**0.781**	**0.000**	**دالة عند (0.01)**
المحور الثاني: (التعاون)	ارتباط بيرسون	**0.785**	**0.000**	**دالة عند (0.01)**
المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين)	ارتباط بيرسون	**0.767**	**0.000**	**دالة عند (0.01)**
المحور الرابع: (اللباقة في التعامل)	ارتباط بيرسون	**0.749**	**0.000**	**دالة عند (0.01)**
المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين)	ارتباط بيرسون	**0.769**	**0.000**	**دالة عند (0.01)**
المحور السادس: (التعبير الاجتماعي)	ارتباط بيرسون	**0.687**	**0.000**	**دالة عند (0.01)**
الدرجة الكلية	ارتباط بيرسون	**0.934**	**0.000**	**دالة عند (0.01)**

تبيَّن من الجدول (31) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية ودرجاتهم في استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بلغت (0.934**)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين درجات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية ودرجاتهم في استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، أي كلما ارتفع مستوى المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات ارتفع مستوى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لديهم.

وتبيَّن من الجدول (31) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية في المحور الأول: (التّواصل الاجتماعي)

ودرجاتهم في استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بلغت (0.781**)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين درجات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة التواصل الاجتماعي ودرجاتهم على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

كما تبيَّن من الجدول (31) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية في المحور الثاني: (التعاون) ودرجاتهم في استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بلغت (0.785**)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين درجات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة التعاون ودرجاتهم على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

وتبيَّن من الجدول (31) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية في المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين) ودرجاتهم في استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بلغت (0.767**)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين درجات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة الحوار مع الآخرين ودرجاتهم على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

كما تبيَّن من الجدول (31) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية في المحور الرابع: (اللباقة في التعامل) ودرجاتهم في استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بلغت (0.749**)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين درجات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة اللباقة في التعامل ودرجاتهم على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

وتبيَّن من الجدول (31) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية في المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين) ودرجاتهم في استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بلغت (0.769**)، والقيمة الاحتمالية

(0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين درجات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة التعاطف مع الآخرين ودرجاتهم على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

كما تبيَّن أيضاً من الجدول (31) أنَّ قيمة بيرسون الارتباطية بين إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية في المحور السادس: (التعبير الاجتماعي) ودرجاتهم في استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية بلغت (0.687**)، والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)؛ مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي بين درجات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة التعبير الاجتماعي ودرجاتهم على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

وتعزى تلك العلاقة إلى أنَّ هناك اتفاقاً بين أوساط المهتمين بموضوع مهارة اتخاذ القرار إلى وجود علاقة بين مهارة اتخاذ القرار ونجاح الأفراد في الحياة المهنية، ومن الثابت أن مهارة اتخاذ القرار بمفردها لا تضمن تحقيق النجاح، وإنّما يحتاج الفرد إلى توفر مزيج من التعقّل والمشاعر بحيث يؤدي هذا المزيج إلى إحداث تناغم بين الانفعالات والتفكير، التي يتحقّق من خلالها نجاح الفرد في مجالات الحياة المختلفة. إن الأداء المهني التي يتصف بها بعض العاملات المتزوجات الناجحات لا يمكن إرجاعها فقط إلى مهارة اتخاذ القرار، بل أن هناك صفات ومهارات تتعلّق بالمشاعر والانفعالات ثبت توفرها لديهنَّ.

فالمرأة العاملة التي تمتلك مهارة اتخاذ القرار هي المرأة القادرة على إدارة مشاعرها وانفعالاتها والتعبير عنها بطريقة فعَّالة، وتمكّنها من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وامتلاكها للعديد من المهارات الاجتماعية التي تُساعده في عملها. "ويذكر انكيمان أن العديد من الدراسات أشارات إلى أن الكثير من النساء ذوات المؤهلات الواعدة فشلنَ، وكان سبب فشلهن تدني معدل مهارات التواصل الاجتماعي لديهن وعدم قدرتهن على التواصل مع الآخرين، فالفشل غالباً ما ينشأ عن أسباب عاطفية أكثر منها أسباب فنية أو مهنية" (خوالدة، 2004، 27). وهذا يؤكّد العلاقة الوثيقة بين مهارة اتخاذ القرار وامتلاك المرأة العاملة للمهارات الاجتماعية.

وإدراك الناس لكفاءتهم ومهاراتهم الاجتماعية يؤثر في خططهم وقراراتهم المهنية المستقبلية، فالذين لديهم إحساس مرتفع بامتلاك المهارات الاجتماعية يرسمون خططاً ناجحة، توضح الخطوط الايجابية الموصلة للإنجاز؛ بينما ذوي كفاءة الذات المنخفضة يرسمون خططاً فاشلة، ويتخذون قرارات مهنية فاشلة (Chan, 2003, 44).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **محمد وعلي (2013)** التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى المشاركة المجتمعية والسياسية ككل وبين إتباع ربات الأسر للمراحل العلمية لاتخاذ القرارات ككل؛ وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى المشاركة المجتمعية والسياسية ككل كلما ارتفع مستوى إتباع ربات أسر عينة الدراسة للطريقة العلمية لاتخاذ القرارات.

كما أشارت دراسة **كابيوتي (KABUTIEI, 2013)** جود علاقة ارتباطية بين تمكين المرأة وأدوار صنع القرار الخاصة بهم. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة **دراسة راثيراني (Rathiranee, 2015)** التي أظهرت نتائجها أنَّ هناك علاقة ارتباطية قوية بين سلطة اتخاذ القرار في الأسرة وتمكين المرأة. ومع ذلك لا يُسمح للنساء باتخاذ القرارات على مستوى الأسرة بسبب المعايير الثقافية والقضايا الشخصية الأخرى.

. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي: (معهد إعداد معلمين، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي فأعلى)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (33):

الجدول (32) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

استبانة المهارات الاجتماعية	متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: (التواصل الاجتماعي)	معهد إعداد معلمين	98	35.08	4.672
	إجازة جامعية	460	35.10	7.386
	دبلوم تأهيل فأعلى	104	41.81	6.028
المحور الثاني: (التعاون)	معهد إعداد معلمين	98	33.08	6.609
	إجازة جامعية	460	33.93	8.347
	دبلوم تأهيل فأعلى	104	39.72	5.802
المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين)	معهد إعداد معلمين	98	35.56	6.781
	إجازة جامعية	460	34.79	8.198
	دبلوم تأهيل فأعلى	104	39.74	7.149

المحور الرابع: (اللباقة في التعامل)	معهد إعداد معلمين	98	32.00	6.663
	إجازة جامعية	460	33.38	8.536
	دبلوم تأهيل فأعلى	104	39.72	6.347
المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين)	معهد إعداد معلمين	98	34.37	6.230
	إجازة جامعية	460	34.29	7.954
	دبلوم تأهيل فأعلى	104	38.76	6.100
المحور السادس: (التعبير الاجتماعي)	معهد إعداد معلمين	98	33.36	6.006
	إجازة جامعية	460	33.40	7.946
	دبلوم تأهيل فأعلى	104	38.41	7.258
الدرجة الكلية	معهد إعداد معلمين	98	203.45	22.872
	إجازة جامعية	460	204.88	39.190
	دبلوم تأهيل فأعلى	104	238.16	32.420

الجدول (33) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المهارات الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	3952.200	2	1976.100	42.142	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	30901.292	659	46.891			
	المجموع	34853.492	661				
التعاون	بين المجموعات	3151.006	2	1575.503	26.164	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	39682.034	659	42833.041			
	المجموع	42833.041	661				
الحوار مع الآخرين	بين المجموعات	2081.079	2	1040.540	16.900	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	40574.669	659	61.570			
	المجموع	42655.748	661				
اللباقة في التعامل	بين المجموعات	3949.867	2	1974.933	31.062	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	41899.807	659	63.581			
	المجموع	45849.674	661				
التعاطف مع الآخرين	بين المجموعات	1739.330	2	869.665	15.645	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	36576.646	659	55.588			
	المجموع	38315.976	661				

التعبير الاجتماعي	بين المجموعات	2207.004	2	1103.502	19.184	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	37906.512	659	57.521			
	المجموع	40113.517	661				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	98712.071	2	49356.036	37.657	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	862428.113	659	1310.681			
	المجموع	961140.185	661				

يُلاحظ من الجدول (33) أنَّ قيمة (F) بلغت (37.657) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار بونفيروني (Bonferroni) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح النساء العاملات المتزوجات من حملة المؤهل العلمي (دبلوم تأهيل تربوي فأعلى).

الجدول (34) نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

متغير الدراسة أ	متغير الدراسة ب	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
معهد إعداد معلمين	إجازة جامعية	-1.433	0.940	غير دالة
	دبلوم فأعلى	-34.714*	0.000	دالة لصالح حملة الدبلوم
إجازة جامعية	دبلوم فأعلى	-33.281*	0.000	دالة لصالح حملة الدبلوم

وتُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ العاملات المتزوجات من ذوات المؤهل العلمي المرتفع أكثر ثقة بأنفسهم في إقامة العلاقة الاجتماعية مع الآخرين، ولديهن الحرية في اتخاذ القرار واختيار البديل الأفضل من بين عدّة بدائل، كما أنَّ العاملات المتزوجات ذوات المؤهل التعليمي المرتفع لديهن علاقات اجتماعية جيدة أتاحت لديهن القدرة على النصيحة أو الرعاية، كما أوجدت لديهن الفرصة لتواجد من يستمع إليهن ويزودهن بالمعلومات، ومن ثم اتخاذ القرار الصحيح بدون تردُّد، أما ذوات المستوى التعليمي المنخفض فنجد أنَّ علاقاتهن الاجتماعية ضعيفة، ونجدهن مترددات في اتخاذ القرار، وثقتهن بأنفسهن ضعيفة، ويفتقدن للرؤية الموضوعية للأحداث، مما يفقدهن القدرة على إقامة علاقات اجتماعية صحيحة، حيث تكون علاقاتهن ضعيفة ومحدودة.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو حلو (2008) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية تبعاً للمؤهل العلمي عدا بعد الضبط الاجتماعي حيث كانت الفروق لصالح

ذوات المؤهلات العليا من ماجستير ودكتوراه. وتختلف أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحجار (2015) التي أظهرت نتائجها أنَّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

. الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة: (5 سنوات فأقل، من 6- 10 سنوات، من 11- 15 سنة، 16 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (36):

الجدول (35) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة

استبانة المهارات الاجتماعية	متغير عدد سنوات الخبر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: (التواصل الاجتماعي)	5 سنوات فأقل	115	36.06	5.549
	من 6- 10 سنوات	345	35.30	8.222
	من 11- 15 سنة	135	38.81	5.689
	16 سنة فأكثر	67	35.31	6.145
المحور الثاني: (التعاون)	5 سنوات فأقل	115	34.40	7.046
	من 6- 10 سنوات	345	33.71	9.061
	من 11- 15 سنة	135	37.74	5.830
	16 سنة فأكثر	67	34.33	6.482
المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين)	5 سنوات فأقل	115	35.74	6.776
	من 6- 10 سنوات	345	34.57	9.027
	من 11- 15 سنة	135	38.41	6.077
	16 سنة فأكثر	67	35.78	6.748
المحور الرابع: (اللباقة في التعامل)	5 سنوات فأقل	115	34.20	7.741
	من 6- 10 سنوات	345	33.19	9.360
	من 11- 15 سنة	135	38.91	5.928
	16 سنة فأكثر	67	33.67	6.526

المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين)	5 سنوات فأقل	115	35.38	6.829
	من 6- 10 سنوات	345	34.17	8.484
	من 11- 15 سنة	135	37.22	5.829
	16 سنة فأكثر	67	34.27	6.475
المحور السادس: (التعبير الاجتماعي)	5 سنوات فأقل	115	34.17	6.543
	من 6- 10 سنوات	345	33.56	8.723
	من 11- 15 سنة	135	35.64	6.587
	16 سنة فأكثر	67	34.49	6.537
الدرجة الكلية	5 سنوات فأقل	115	209.95	25.332
	من 6- 10 سنوات	345	204.50	44.328
	من 11- 15 سنة	135	224.81	28.155
	16 سنة فأكثر	67	207.85	31.732

الجدول (36) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة

المهارات الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	1258.287	3	419.429	8.215	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	33595.206	658	51.057			
	المجموع	34853.492	661				
التعاون	بين المجموعات	1605.724	3	535.241	8.543	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	41227.317	658	62.655			
	المجموع	42833.041	661				
الحوار مع الآخرين	بين المجموعات	1432.796	3	477.599	7.623	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	41222.951	658	62.649			
	المجموع	42655.748	661				
اللباقة في التعامل	بين المجموعات	1359.576	3	453.192	6.703	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	44490.098	658	67.614			
	المجموع	45849.674	661				
التعاطف مع الآخرين	بين المجموعات	951.340	3	317.113	5.576	0.001	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	37364.636	658	56.872			
	المجموع	38315.976	661				
التعبير الاجتماعي	بين المجموعات	424.785	3	141.595	4.348	0.009	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	39688.732	658	60.317			

	المجموع	40113.517	661				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	40139.405	3	13379.802	9.545	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	921000.780	658	1401.828			
	المجموع	961140.185	661				

يُلاحظ من الجدول (36) أنَّ قيمة (F) بلغت (9.545) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار بونفيروني (Bonferroni) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي لديهنَّ خبرة من فئة (من 11–15 سنة).

الجدول (37) نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

متغير الدراسة أ	متغير الدراسة ب	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
5 سنوات فأقل	من 6– 10 سنوات	5.446	1.000	غير دال
	من 11–15 سنة	-14.866*	0.011	دالة لصالح (من 11–15 سنة)
	16 سنة فأكثر	2.097	1.000	غير دال
من 6– 10 سنوات	من 11–15 سنة	-20.312*	0.000	دالة لصالح (من 11–15 سنة)
	16 سنة فأكثر	-3.349	1.000	غير دال
من 11–15 سنة	16 سنة فأكثر	16.963*	0.000	دالة لصالح (من 11–15 سنة)

وتُعزى هذه النتيجة إلى أنَّ امتلاك المرأة العاملة للمهارات الاجتماعية يزيد من قدرتها وخبرتها على التعبير عن حاجاتها ومتطلباتها وحقوقها في العمل من خلال الاتصال اللفظي وغير اللفظي الناجح، الأمر الذي يجعل من امتلاكها للمهارات الاجتماعية يتأثر بمتغير العمر المهني الذي تقضيه في مؤسسة العمل.

فالدعم الاجتماعي المناسب لها، وامتلاكها لسنوات الخبرة يعزز من قدرتها وثقتها بنفسها في بلوغ مستوى محدد من الإنجاز في العمل، ويدعم نمو المهارات الاجتماعية لديها، كما أنَّ مشاركة الآخرين في المناسبات الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية في العمل، يزيد من مستوى مهاراتها الاجتماعية لمجاراة المشاركين في مثل تلك المناسبات والظهور بمظهر مقبول أمامهم.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو حلو (2008) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لسنوات الخبرة عدا بعد الضبط الاجتماعي حيث كانت الفروق لصالح ذوات الخبرة من (11) عاماً فما فوق. وتختلف أيضاً نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحجار (2015) التي أظهرت نتائجها أنَّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

والشكل الآتي يوضّح الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة:

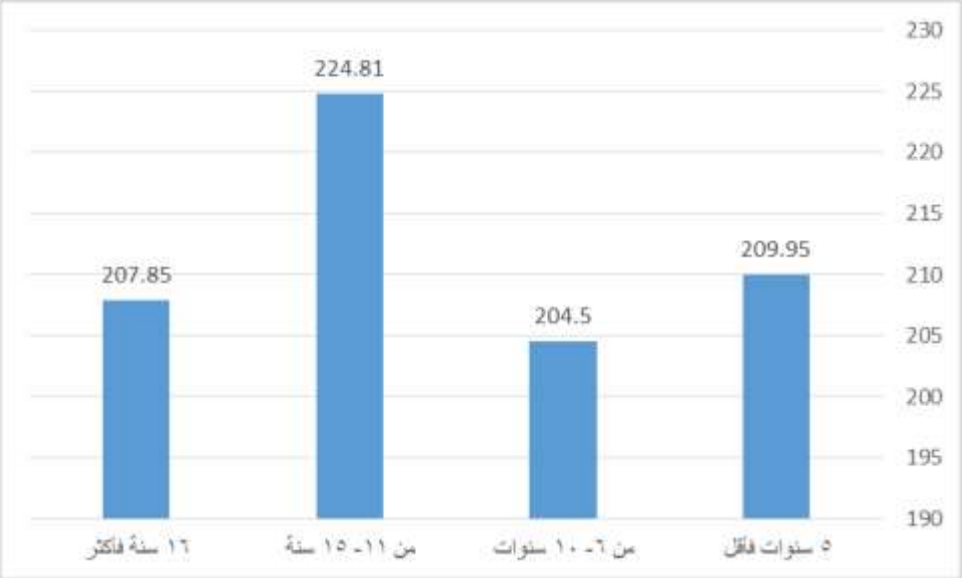

الشكل (7) الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة

. الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المستوى التعليمي للزوج.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج: (ثانوية فما دون، معهد، إجازة جامعية فأعلى)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (39):

الجدول (38) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج

استبانة المهارات الاجتماعية	متغير المستوى التعليمي للزوج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: (التواصل الاجتماعي)	ثانوية فما دون	101	34.45	5.874
	معهد	312	33.58	7.658
	إجازة جامعية	249	40.06	5.311
المحور الثاني: (التعاون)	ثانوية فما دون	101	33.30	5.922
	معهد	312	32.23	8.792
	إجازة جامعية	249	38.40	6.278
المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين)	ثانوية فما دون	101	34.35	6.677
	معهد	312	33.75	9.022
	إجازة جامعية	249	38.64	6.141
المحور الرابع: (اللباقة في التعامل)	ثانوية فما دون	101	32.71	6.176
	معهد	312	31.62	9.149
	إجازة جامعية	249	37.97	6.405
المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين)	ثانوية فما دون	101	34.26	6.120
	معهد	312	32.76	8.534
	إجازة جامعية	249	38.12	5.660
المحور السادس: (التعبير الاجتماعي)	ثانوية فما دون	101	33.16	5.767
	معهد	312	32.05	8.538
	إجازة جامعية	249	37.27	6.421
الدرجة الكلية	ثانوية فما دون	101	202.22	24.564
	معهد	312	195.95	41.931
	إجازة جامعية	249	230.46	27.235

الجدول (39) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج

المهارات الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	6166.292	2	3083.146	70.826	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	28687.201	659	43.531			
	المجموع	34853.492	661				
التعاون	بين المجموعات	5512.728	2	2756.364	48.672	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	37320.313	659	56.632			
	المجموع	42833.041	661				
الحوار مع الآخرين	بين المجموعات	3527.188	2	1763.594	29.702	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	39128.560	659	59.376			
	المجموع	42655.748	661				
اللباقة في التعامل	بين المجموعات	5831.886	2	2915.943	48.019	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	40017.788	659	60.725			
	المجموع	45849.674	661				
التعاطف مع الآخرين	بين المجموعات	4046.856	2	2023.428	38.852	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	34269.120	659	52.081			
	المجموع	38315.976	661				
التعبير الاجتماعي	بين المجموعات	3891.006	2	1945.503	35.395	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	36222.511	659	54.966			
	المجموع	40113.517	661				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	171797.018	2	85898.509	71.605	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	789343.166	659	1199.610			
	المجموع	961140.185	661				

يُلاحظ من الجدول (39) أنَّ قيمة (F) بلغت (71.605) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوج في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار بونفيروني (Bonferroni) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي أزواجهن من فئة المستوى التعليمي (الإجازة الجامعية فأعلى).

الجدول (40) نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوج

متغير الدراسة أ	متغير الدراسة ب	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
ثانوية فما دون	معهد	6.272	0.343	غير دال
	إجازة جامعية	-28.244*	0.000	دالة لصالح حملة الإجازة الجامعية
معهد	إجازة جامعية	-34.517*	0.000	دالة لصالح حملة الإجازة الجامعية

وقد يُعزى ذلك إلى أنّ الأزواج أصحاب المستوى التعليمي المرتفع يمتلكون معلومات هامة عن مفهوم التربية الأسرية، وهم أكثر إلماماً ومعرفةً بمهارات التواصل الاجتماعي والأسري التي تعزّز الشخصية الاجتماعية الفاعلة لدى الزوجات العاملات، وهم أكثر مشاركة في الأنشطة الاجتماعية والأعمال التطوعية التي تقيمها إدارة المدرسة، وبالتالي المساهمة أكثر في بناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة لدى الزوجات العاملات، مما ينعكس ذلك إيجابياً على المهارات الاجتماعية للزوجات العاملات من خلال تدعيم مفاهيم الشخصية الاجتماعية المتزنة والفاعلة التي تقوم على احترام القانون، وطاعة النظام، وتعريفهم بحقوقهم والواجبات المفروضة عليهم.

كما يمكن تفسير تلك الفروق بأنّ الأزواج أصحاب المستوى التعليمي المرتفع أكثر إلماماً بكيفية التعامل مع زوجاتهم في تلك المرحلة العمرية، فهم يشجعهنَّ الاعتماد على أنفسهنَّ في إنجاز أعمالهنَّ الحياتية والمهنية، وتربيتهنَّ على أن يكونوا مستقلين ذاتياً بفكرهنَّ وسلوكهنَّ وقراراتهنَّ؛ ويتخذون قراراتهن بأنفسهنَّ ويتحملنَّ مسؤولياتها، ويبدين رأيهنَّ بحرية ويتقبلنَّ آراء الآخرين من خلال الحوار. فهذه الأساليب في التربية لها أهميتها في تعويد الزوجة العاملة على تحمّل المسؤولية والتعاون الاجتماعي مع الآخرين، مما يُسهم في بناء شخصياتهنَّ الاجتماعية الفاعلة واستقلاليتهنَّ، وتنمية الاستقلالية الذاتية لديهم، من خلال المهارات الاجتماعية التي يكتسبنها خلال الجو الأسرية.

والشكل الآتي يوضّح الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج:

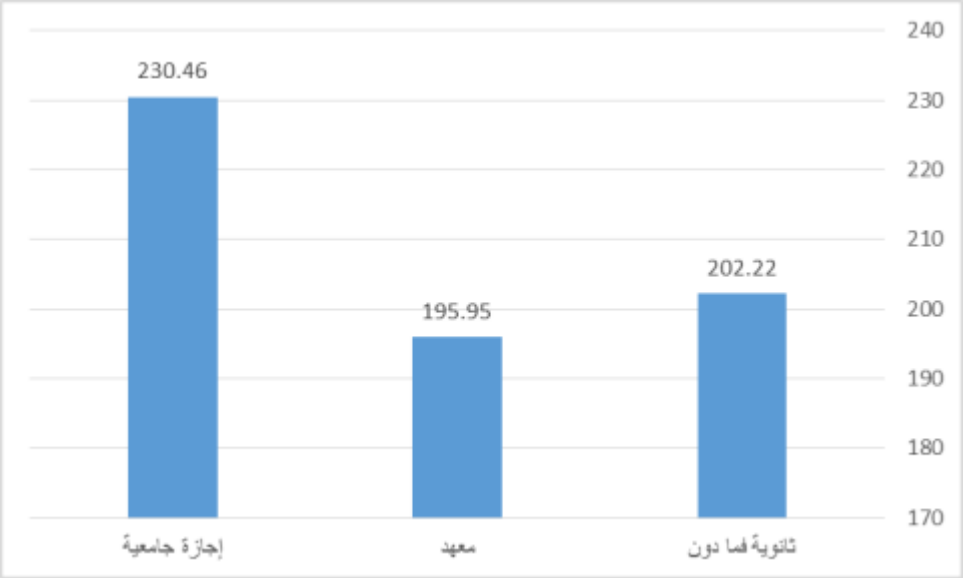

الشكل (8) الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج

. الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير العمر الزمني.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير العمر الزمني: (30 سنة فأقل، من 31- 40 سنة، من 41- 50 سنة، 51 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (42):

الجدول (41) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير العمر الزمني

استبانة المهارات الاجتماعية	متغير العمر الزمني	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: (التواصل الاجتماعي)	30 سنة فأقل	100	37.39	5.071
	من 31- 40 سنة	358	35.86	8.023
	من 41- 50 سنة	122	37.70	6.244
	51 سنة فأكثر	82	33.59	6.661
المحور الثاني: (التعاون)	30 سنة فأقل	100	36.04	6.538
	من 31- 40 سنة	358	34.62	8.612
	من 41- 50 سنة	122	36.65	6.072
	51 سنة فأكثر	82	30.62	8.354

المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين)	30 سنة فأقل	100	37.25	5.372
	من 31- 40 سنة	358	35.35	8.984
	من 41- 50 سنة	122	36.70	6.776
	51 سنة فأكثر	82	33.70	7.614
المحور الرابع: (اللباقة في التعامل)	30 سنة فأقل	100	35.75	6.620
	من 31- 40 سنة	358	33.87	9.120
	من 41- 50 سنة	122	35.75	6.652
	51 سنة فأكثر	82	31.23	7.985
المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين)	30 سنة فأقل	100	36.37	6.213
	من 31- 40 سنة	358	34.72	8.128
	من 41- 50 سنة	122	36.42	6.416
	51 سنة فأكثر	82	32.47	7.866
المحور السادس: (التعبير الاجتماعي)	30 سنة فأقل	100	34.89	6.596
	من 31- 40 سنة	358	33.82	8.335
	من 41- 50 سنة	122	35.99	6.934
	51 سنة فأكثر	82	32.22	7.349
الدرجة الكلية	30 سنة فأقل	100	217.69	23.356
	من 31- 40 سنة	358	208.24	42.373
	من 41- 50 سنة	122	219.22	30.959
	51 سنة فأكثر	82	193.63	37.265

الجدول (42) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير العمر الزمني

المهارات الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	1018.688	3	339.563	6.604	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	33834.804	658	51.421			
	المجموع	34853.492	661				
التعاون	بين المجموعات	2007.984	3	669.328	10.788	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	40825.057	658	62.044			
	المجموع	42833.041	661				
الحوار مع الآخرين	بين المجموعات	736.888	3	245.629	3.856	0.009	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	41918.860	658	63.706			
	المجموع	42655.748	661				

اللباقة في التعامل	بين المجموعات	1295.614	3	431.871	6.378	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	44554.060	658	67.711			
	المجموع	45849.674	661				
التعاطف مع الآخرين	بين المجموعات	980.307	3	326.769	5.750	0.001	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	37335.669	658	56.828			
	المجموع	38315.976	661				
التعبير الاجتماعي	بين المجموعات	812.127	3	270.709	4.532	0.004	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	39301.389	658	59.729			
	المجموع	40113.517	661				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	39097.540	3	13032.513	9.286	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	922042.644	658	1403.413			
	المجموع	961140.185	661				

يُلاحظ من الجدول (42) أنَّ قيمة (F) بلغت (9.286) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر الزمني في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار بونفيروني (Bonferroni) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح النساء العاملات المتزوجات من فئة العمر الزمني (من 41- 50 سنة).

الجدول (43) نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر الزمني

متغير الدراسة أ	متغير الدراسة ب	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
30 سنة فأقل	من 31- 40 سنة	9.450	0.156	غير دالة
	من 41- 50 سنة	-1.531	1.000	غير دالة
	51 سنة فأكثر	*24.060	0.000	دالة لصالح العمر الزمني (51 سنة فأكثر)
من 31- 40 سنة	من 41- 50 سنة	*-10.981	0.032	دالة لصالح العمر الزمني (من 41- 50 سنة)
	51 سنة فأكثر	*14.611	0.010	دالة لصالح العمر الزمني (من 41- 50 سنة)
من 41- 50 سنة	51 سنة فأكثر	*25.592	0.000	دالة لصالح العمر الزمني (من 41- 50 سنة)

ويمكن تفسر تلك الفروق بأنَّ النساء العاملات المتزوجات اللواتي يمتلكنَ العديد من سنوات الخبرة، ويضعنَ طموحات واقعية ومناسبة لقدراتهن وإمكاناتهن، وينجحن في تحقيق الأهداف التي يضعنها لأنفسهنَّ، والتي تناسب إمكاناتهن ينعكس ذلك إيجاباً تجاه مهاراتهن الاجتماعية، فالمهارات الاجتماعية ترتفع كلما امتلك الفرد لأهداف ينجح في تحقيقها، كما تزداد مع التقدُّم في العمر والزمن (زهران، 2003، 168). أي من خلال المرور بخبرات النجاح وتجاربه، كما أنَّ المهارات الاجتماعية تتطوّر

من خلال الخبرات النشطة السائدة ذات الدلالة في حياة الفرد المهنية والاجتماعية (المحسن، 2006، 43)، والنجاح في تحقيق الأهداف المهنية هو من الخبرات النشطة التي يمكن أن يمر فيها الفرد التي تزيد من تفاؤله وتواصله الاجتماعي مع الآخرين، وتخفف من مستوى التشاؤم لديه، وبالتالي يرتفع مستوى المهارات الاجتماعية لديه.

إنَّ المهارات الاجتماعية تُسهم في تعزيز إنجازات الفرد بعدة طرق؛ فالأشخاص الأكثر ثقة بقدراتهم على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي معهم، ينظرون إلى المهام المهنية الصعبة بتفاؤل، وباعتبارها تحديات ينبغي التغلب عليها من أجل تحقيق طموحاتهم المهنية، والتغلب على الصعوبات التي تواجههم، بدلاً من رؤيتها تهديداً ينبغي تحاشيه والابتعاد عنه، ومثل هذه النظرة الفعَّالة تعمل على تشجيع الاهتمام الذاتي والانهماك العميق في تأدية المهام؛ إذ يقوم هؤلاء الأشخاص بوضع أهداف شخصية مثيرة للتحدي، ويلتزمون بها بقوة، كما يزيدون من جهودهم ويحافظون عليها ليقفوا في وجه الفشل، وسرعان ما يستعيدون إحساسهم بالكفاءة بعد مرورهم بفترات من الفشل أو الهزيمة. وإذا ما أخفق هؤلاء في تحقيق طموحهم فإنهم يعزون الفشل إلى عدم كفاية الجهود أو نقص المعرفة والمهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق المهمة، ومثل هذه النظرة الفعَّالة تؤدي إلى الإنجاز الشخصي لدى الفرد، وتقلل من الضغط النفسي، وتقلّل من مستوى التشاؤم، ومن القابلية للتعرض للاكتئاب.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحجار (2015) التي أظهرت نتائجها أنَّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير العمر باستثناء بعد الضبط الانفعالي وكانت الفروق لصالح من عمرهم (أقل من 30 سنة). والشكل الآتي يوضّح الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير العمر الزمني:

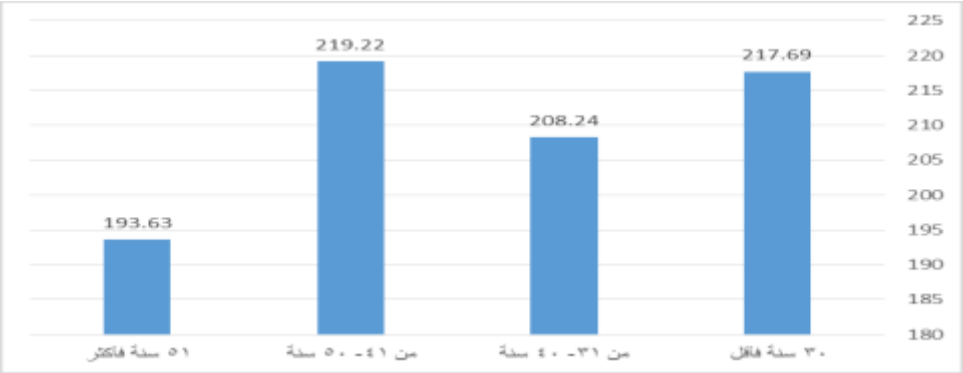

الشكل (9) الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير العمر الزمني

. الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة: (ضعيف، وسط، جيد)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (45):

الجدول (44) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي

استبانة المهارات الاجتماعية	متغير المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: (التواصل الاجتماعي)	ضعيف	76	34.03	5.987
	وسط	393	34.09	7.200
	جيد	193	41.18	5.074
المحور الثاني: (التعاون)	ضعيف	76	32.09	8.392
	وسط	393	32.96	8.121
	جيد	193	38.32	5.527
المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين)	ضعيف	76	33.72	8.001
	وسط	393	34.06	8.449
	جيد	193	39.75	5.279
المحور الرابع: (اللباقة في التعامل)	ضعيف	76	32.33	7.972
	وسط	393	32.22	8.671
	جيد	193	38.88	5.390
المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين)	ضعيف	76	32.24	7.563
	وسط	393	33.74	8.006
	جيد	193	38.67	5.181
المحور السادس: (التعبير الاجتماعي)	ضعيف	76	32.66	7.231
	وسط	393	32.55	7.973
	جيد	193	38.11	6.066
الدرجة الكلية	ضعيف	76	197.07	32.461
	وسط	393	199.59	38.370
	جيد	193	235.92	25.160

الجدول (45) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المهارات الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	6901.834	2	3450.917	81.360	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	27951.659	659	42.415			
	المجموع	34853.492	661				
التعاون	بين المجموعات	5829.254	2	2914.627	51.907	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	37003.787	659	56.151			
	المجموع	42833.041	661				
الحوار مع الآخرين	بين المجموعات	4519.954	2	2259.977	39.053	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	38135.794	659	57.869			
	المجموع	42655.748	661				
اللباقة في التعامل	بين المجموعات	6032.898	2	3016.449	49.925	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	39816.776	659	60.420			
	المجموع	45849.674	661				
التعاطف مع الآخرين	بين المجموعات	3809.867	2	1904.934	36.325	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	34506.108	659	52.441			
	المجموع	38315.976	661				
التعبير الاجتماعي	بين المجموعات	4207.637	2	2103.818	38.613	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	35905.880	659	54.485			
	المجموع	40113.517	661				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	184904.628	2	92452.314	78.370	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	776235.556	659	1179.689			
	المجموع	961140.185	661				

يُلاحظ من الجدول (45) أنَّ قيمة (F) بلغت (78.370) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار بونفيروني (Bonferroni) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي ينتمين إلى أسر ذات مستوى اقتصادي (جيد).

الجدول (46) نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

متغير الدراسة أ	متغير الدراسة ب	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
ضعيف	وسط	-2.521	1.000	غير دالة
	جيد	*-38.856	0.000	دالة لصالح المستوى الاقتصادي الجيد
وسط	جيد	*-36.336	0.000	دالة لصالح المستوى الاقتصادي الجيد

وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة العمل والمستوى الاقتصادي له دور في استخدام أساليب التواصل الاجتماعية المناسبة مع الآخرين، وله دور في إكساب النساء العاملات المتزوجات المهارات الاجتماعية التي تزيد من تفاعلها الاجتماعي مع الآخرين، فالجانب الاقتصادي يؤدي دوراً أساسياً في حياة الأسرة ونجاحها وفي الحياة المهنية للزوجة العاملة، وذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع لحاجات ومتطلبات الزوجة العاملة المادية والمعنوية الضرورية للعيش كالسكن، والملبس وغيره من اللوازم الضرورية. فأهداف اكتساب المهارات الاجتماعية للمرأة العاملة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف العامة للمنظومة التربوية في الأسرة والمجتمع، التي تتطلب محصلتها النهائية إعداد المواطن الصالح، وبناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة للمرأة العاملة، ولا يتم تحقيق أهداف التواصل الأسري إلّا من خلال وجود مناخ أسري تربوي يكوّن المحبة، والاحترام، والتواصل، والمشاركة، أهم أسسه.

والشكل الآتي يوضّح الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي:

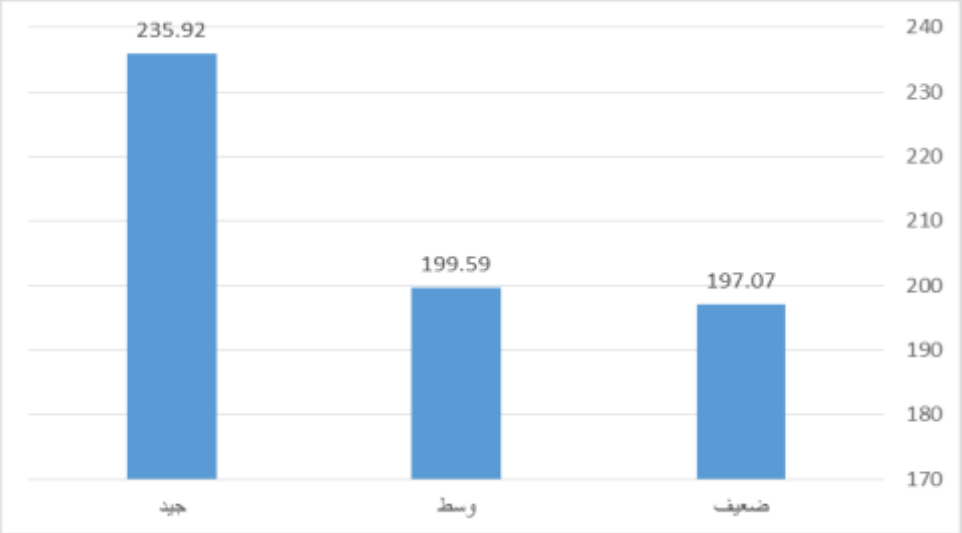

الشكل (10) الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي

. الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي: (معهد إعداد معلمين، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي فأعلى)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One-Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (48):

الجدول (47) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	معهد إعداد معلمين	98	208.57	25.515
	إجازة جامعية	460	208.55	40.412
	دبلوم تأهيل فأعلى	104	242.97	34.118

الجدول (48) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	103802.1	2	51901.056	36.690	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	929370.5	659	1414.567			
	المجموع	1033173	661				

يُلاحظ من الجدول (48) أنَّ قيمة (F) بلغت (36.690) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكلية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار بونفيروني (Bonferroni) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح النساء العاملات المتزوجات من حملة المؤهل العلمي (دبلوم تأهيل تربوي فأعلى).

الجدول (49) نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

متغير الدراسة أ	متغير الدراسة ب	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
معهد إعداد معلمين	إجازة جامعية	0.026	1.000	غير دالة
	دبلوم فأعلى	-34.400*	0.000	دالة لصالح حملة الدبلوم
إجازة جامعية	دبلوم فأعلى	-34.425*	0.000	دالة لصالح حملة الدبلوم

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ المؤهل العلمي المرتفع يؤدي دوراً مهماً في إكتساب وتعلم مهارة اتخاذ القرار لدى النساء العاملات المتزوجات، مما أسهم في تنمية مهاراتهن وقدراتهن المهنية، فمهارة اتخاذ القرار هو نتيجة أو محصّلة لخبرات الفرد المهنية والتعليمية، حيث تبدو المهارة نوعاً من تتابع أو تسلسل وظائف النمو والتطوّر المهني لدى الأفراد، فمهارة اتخاذ القرار مكوناً من قدرات عامة وقدرات خاصة متعدّدة (عامر، 2008، 21). ومع التقدُّم في المستوى التعليمي تتعلّم المرأة العاملة كيفية التنظيم الملائم لخطوات مهارة اتخاذ القرار وضبطها، واختيار الوقت المناسب لاتخاذ القرار.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة **حاتوغ (2001)** التي أظهرت نتائجها أنَّ تعليم الزوجة له أثراً في مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات المتعلقة بها. كما تتفق مع نتيجة دراسة **عبود (2002)** التي أظهرت أيضاً أن تعليم المرأة من أهم العوامل التي تحدد نسبياً توزيع السلطة داخل إطار الأسرة. كما أشارت **دراسة أوديران و أوديوزولا (Oyediran & Odusola, 2010)** إلى أنَّ تعليم المرأة من العوامل الرئيسية التي تؤثر في مشاركة المرأة بصنع القرارات الأسرية. كما تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **أجبيليموجي (AGBELEMOGE, 2010)** التي أظهرت نتائجها أنَّ مشاركة المرأة في صنع القرار بين الأسر يتأثر بالحالة التعليمية للمرأة.

كما أشارت دراسة **كابيوتي (KABUTIEI, 2013)** إلى ارتباط ارتفاع مستويات التعليم للمرأة بزيادة مشاركة المرأة في صنع القرار الأسري.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **نازرين وآخرون (Nasreen, ET. AL, 2014)** التي أظهرت نتائجها عدم وجود ارتباطاً كبيراً بين متغير التعليم وعملية اتخاذ القرار في شؤون الأسرة.

والشكل الآتي يوضّح الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي:

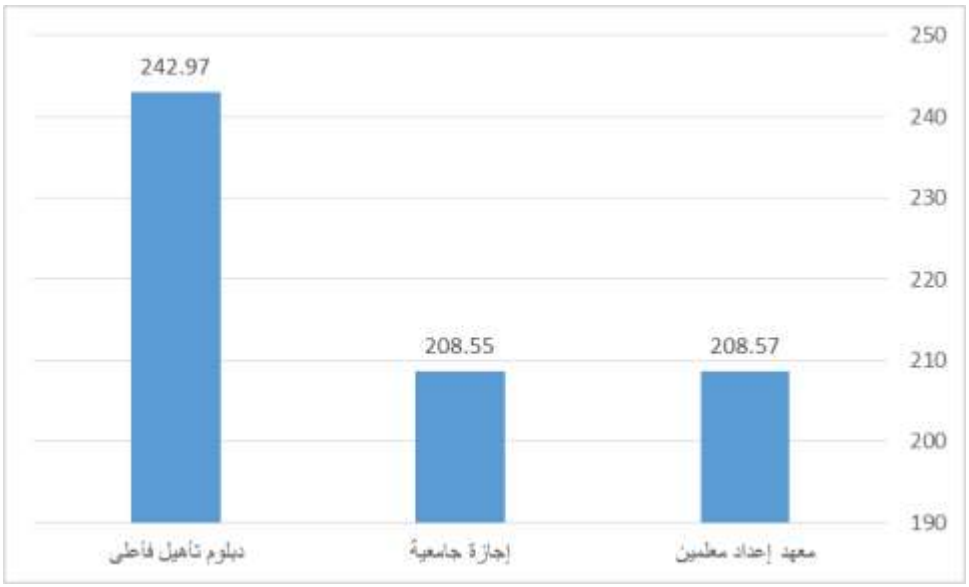

الشكل (11) الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

. الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير عدد سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة: (5 سنوات فأقل، من 6- 10 سنوات، من 11- 15 سنة، 16 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (51):

الجدول (50) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة

استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	متغير عدد سنوات الخبر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	**5 سنوات فأقل**	115	215.14	26.301
	من 6- 10 سنوات	345	207.89	46.012
	من 11- 15 سنة	135	229.25	29.122
	16 سنة فأكثر	67	212.69	32.816

الجدول (51) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة

المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	44268.919	3	14756.306	9.789	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	988903.6	658	1507.475			
	المجموع	1033173	661				

يُلاحظ من الجدول (51) أنَّ قيمة (F) بلغت (9.789) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار بونفيروني (Bonferroni) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي لديهنَّ خبرة من فئة (11- 15 سنة).

الجدول (52) نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

متغير الدراسة أ	متغير الدراسة ب	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
5 سنوات فأقل	من 6- 10 سنوات	7.253	0.500	غير دال
	من 11-15 سنة	-14.107*	0.026	دالة لصالح (من 11-15 سنة)
	16 سنة فأكثر	2.453	1.000	غير دال
من 6- 10 سنوات	من 11-15 سنة	-21.360*	0.000	دالة لصالح (من 11-15 سنة)
	16 سنة فأكثر	-4.800	1.000	غير دال
من 11-15 سنة	16 سنة فأكثر	-16.560*	0.000	دالة لصالح (16 سنة فأكثر)

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى النساء العاملات المتزوجات اللواتي لديهن سنوات خبرة تزداد بزيادة سنوات عملهم في المدرسة، لذلك تزداد قدرتهم على إدارة بيئة العمل وتحقيق الألفة والانسجام مع العاملات المتزوجات في المدرسة، والقدرة على تفسير الإشارات الإنفعالية. فمهنة العمل في المدرسة من المهن والأعمال التي تتطلب امتلاك مهارة اتخاذ القرار، كون مهنتها تتطلب

التعاطف والاتصال بالناس وفهم الآخرين، ومواجهة المشكلات والأزمات التي قد تعاني منها المدرسة، وتتطلب العمل ضمن فريق، فإذا كان الفرد لا يملك مستوى عالٍ من مهارة اتخاذ القرار، فإنَّ تلك الأعمال صعبة والأزمات والمشكلات لن تستطيع المرأة العاملة تجاوزها.

والشكل الآتي يوضّح الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة:

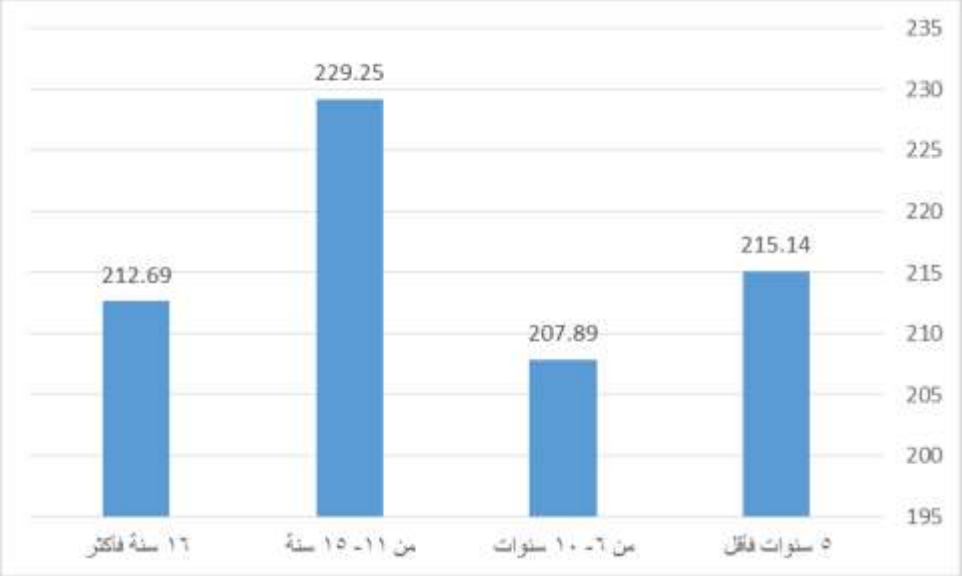

الشكل (12) الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة

. الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير المستوى التعليمي للزوج.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج: (ثانوية فما دون، معهد، إجازة جامعية فأعلى)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (54):

الجدول (53) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج

استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	متغير المستوى التعليمي للزوج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	ثانوية فما دون	101	207.75	24.633
	معهد	312	200.05	44.493
	إجازة جامعية	249	233.97	28.133

الجدول (54) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج

المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	163330.8	2	81665.416	61.683	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	869841.7	659	1323.960			
	المجموع	1033173	661				

يُلاحظ من الجدول (54) أنَّ قيمة (F) بلغت (61.683) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوج في الدرجة الكلية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار بونفيروني (Bonferroni) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي أزواجهن من فئة المستوى التعليمي (الإجازة الجامعية فأعلى).

الجدول (55) نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوج

متغير الدراسة أ	متغير الدراسة ب	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
ثانوية فما دون	معهد	7.701	0.195	غير دال
	إجازة جامعية	-26.215*	0.000	دالة لصالح حملة الإجازة الجامعية
معهد	إجازة جامعية	-33.916*	0.000	دالة لصالح حملة الإجازة الجامعية

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات اللواتي كان المستوى التعليمي لأزواجهن مرتفعاً، فالزوج له دور في زيادة إحساسهن بالمسؤولية، لذلك يبذلون جهداً أكبر من الجهد الذي كانوا يبذلونه في المرحلة السابقة، مما ينعكس إيجابياً على أدائهن المهني، وتحقيق المزيد من النجاح، واقترابهن من تحقيق أهدافهن وطموحاتهم المهنية، وهذا ما يؤدي إلى تطوّر مهارة اتخاذ القرار لديهنَّ. فضلاً عن عن مساعدة الزوج لزوجته العاملى على المرور بالعديد من الخبرات والتجارب المهنية والاجتماعية الجديدة، وبالتالي فإنَّ ثقتها بنفسها تزداد، حيث يزداد لديه الاعتقاد بالقدرة على النجاح في العديد من المهمات التي تكلَّف بها، أو الأهداف التي تضعها لنفسها، أو القرارات التي تقوم باتخاذها.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة **دراسة أوديران و أوديوزولا (Oyediran & Odusola, 2010)** إلى أنَّ تعليم المرأة من العوامل الرئيسية التي تؤثر في مشاركة المرأة بصنع القرارات الأسرية.

وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة **حاتوغ (2001)** التي أظهرت نتائجها أنَّ تعليم الزوج ليس له أثراً في مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات المتعلقة بها.

والشكل الآتي يوضّح الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج:

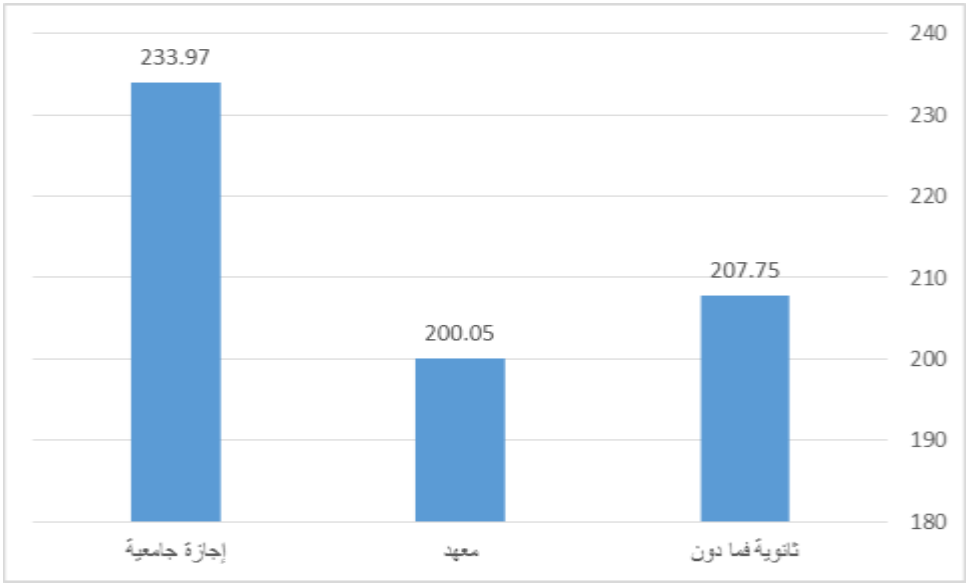

الشكل (13) الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج

. الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير العمر الزمني.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير العمر الزمني: (30 سنة فأقل، من 31- 40 سنة، من 41- 50 سنة، 51 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (57):

الجدول (56) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير العمر الزمني

استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	متغير العمر الزمني	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	30 سنة فأقل	100	223.02	22.743
	من 31- 40 سنة	358	211.43	44.142
	من 41- 50 سنة	122	224.30	32.030
	51 سنة فأكثر	82	198.74	38.845

الجدول (57) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير العمر الزمني

المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	42441.499	3	14147.166	9.367	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	990731.1	658	1510.261			
	المجموع	1033173	661				

يُلاحظ من الجدول (57) أنَّ قيمة (F) بلغت (9.367) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير العمر الزمني في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار بونفيروني (Bonferroni) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح النساء العاملات المتزوجات من فئة العمر الزمني (من 41- 50 سنة).

الجدول (58) نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير العمر الزمني

متغير الدراسة أ	متغير الدراسة ب	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
30 سنة فأقل	من 31- 40 سنة	11.586	0.053	غير دالة
	من 41- 50 سنة	-1.283	1.000	غير دالة
	51 سنة فأكثر	*24.276	0.000	دالة لصالح العمر الزمني (30 سنة فأقل)
من 31- 40 سنة	من 41- 50 سنة	*-12.869	0.032	دالة لصالح العمر الزمني (من 41- 50 سنة)
	51 سنة فأكثر	*12.690	0.010	دالة لصالح العمر الزمني (من 31- 40 سنة)
من 41- 50 سنة	51 سنة فأكثر	*25.559	0.000	دالة لصالح العمر الزمني (من 41- 50 سنة)

ويمكن تفسر تلك الفروق بأنَّ هناك الكثير من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في مهارة اتخاذ القرار لدى المرأة العاملة في المدارس. فمنها ما يتعلق بطبيعة القرار المتخذ، ومنها ما يتعلق بمستواها التعليمي، ومنها ما يتعلق بعمرها الزمني. فقد يتعلق القرار بالمستقبل ويكون أحياناً غير محدَّد الملامح، ويصعب على الفرد أن يحكم على نتيجة قراره، لذلك يتطلب اتخاذ القرار في بعض الأحيان الحكمة والحنكة والخبرة التي تتوافر لدى النساء العاملات المتزوجات اللواتي عمرهنَّ الزمني أكبر. كما أن القرار قد يتضمن أحياناً درجة من المخاطرة، ويخشى الفرد أن يتخذه فيندم عليه، لذا نراه متردداً في اتخاذ القرار ويلجأ الفرد لاستشارة أحد أصدقائه. ويتأثر القرار بدرجة أهميته، فكلما كان القرار هاماً كلما تطلَّب جهداً أكبر للوصول إليه. ويتأثر القرار أيضاً بالزمن المتاح لاتخاذه، فإذا أتيح للفرد وقت كاف لاتخاذ القرار؛ فإن قراره على الأغلب سيكون أكثر رشداً؛ لأنه في هذه الحالة ستتوفر لديه معلومات أكثر، ويستطيع أن يحدد أهدافه بدقة للوصول إلى القرار الرشيد (الزغول والزغول، 2003، 321). ولكن أحياناً تتعرض المرأة العاملة لمشكلات تتطلب منها اتخاذ قرارات سريعة، وقد تكون المعلومات غير كافية. وهنا تلعب شخصية المرأة العاملة وعمرها الزمني وخبرتها بالعمل في المدرسة، وثقتها بنفسها، دوراً كبيراً في الوصول إلى القرار المناسب بأقل أضرار ممكنة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **أتشاريا وآخرون (Acharya, ET. AL; 2010)** التي أظهرت نتائجها ارتباط استقلالية المرأة في صنع القرار ارتباطاً إيجابياً بعمرها الزمني.

والشكل الآتي يوضّح الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير العمر الزمني:

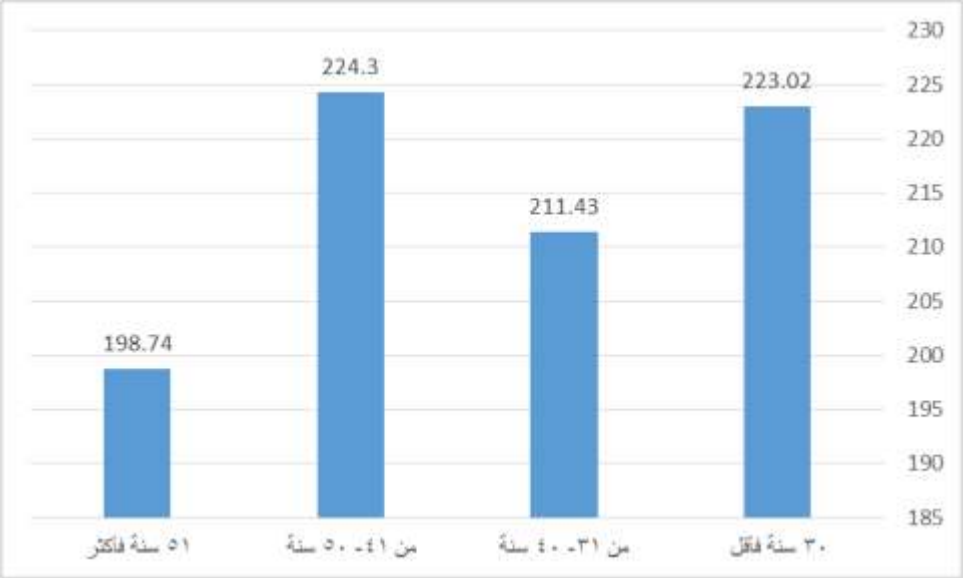

الشكل (14) الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير العمر الزمني

. الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة: (ضعيف، وسط، جيد)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (One- Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (60):

الجدول (59) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي

استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	متغير المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	ضعيف	76	202.79	32.343
	وسط	393	203.79	40.781
	جيد	193	239.19	40.781

الجدول (60) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	172194.4	2	86097.209	65.700	0.000	دالة عند (0.01)
	داخل المجموعات	860978.1	659	1310.469			
	المجموع	1033173	661				

يُلاحظ من الجدول (60) أنَّ قيمة (F) بلغت (65.700) والقيمة الاحتمالية (0.000)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة في الدرجة الكلية والمحاور الفرعية، وكما تبين بعد تطبيق اختبار بونفيروني (Bonferroni) لمقارنة الفروق بين المتوسطات أنَّ الفروق لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي ينتمين إلى أسر ذات مستوى اقتصادي (جيد).

الجدول (61) نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

متغير الدراسة أ	متغير الدراسة ب	اختلاف المتوسط	قيمة (sig)	القرار
ضعيف	وسط	-1.004	1.000	غير دالة
	جيد	-36.398*	0.000	دالة لصالح المستوى الاقتصادي الجيد
وسط	جيد	-35.394*	0.000	دالة لصالح المستوى الاقتصادي الجيد

ويمكن تفسر تلك الفروق بأنَّ المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر في مستوى مهارة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية، فمستوى مهارة اتخاذ القرارات الأسرية يعتمد على الجانب المعنوي والجانب المادي للأسرة، فمن خلال التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الأخرين في المجتمع؛ والقدرة على استخدام مهارات اجتماعية ملاءمة في كل جوانب الحياة، ومن خلال التعبير عن مشاعرهم بأساليب مختلفة ومتنوعة، لفظية وغير لفظية تتطور قدرات ومهارات المرأة العاملة في اتخاذ القرارات المناسبة. كما يرتبط مستوى مهارة المرأة العاملة في اتخاذ لقرار بسلوك المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، والانفتاح، والنجاح، وتجنب الفشل، والمرور بالعديد من التجارب والخبرات الناجحة، وضبط الانفعالات الداخلية والخارجية، وتوكيد الذات؛ فضلاً عن الإحساس بالارتياح في

المواقف الاجتماعية، وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **أجبيليموجي** (AGBELEMOGE, 2010) التي أظهرت نتائجها أنَّ مشاركة المرأة في صنع القرار بين الأسر يتأثر بالحالة الاقتصادية. كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **ريزابور وأنزري** (Rezapour & Ansari, 2014) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة إيجابية بين الوضع الاجتماعي الاقتصادي للمرأة ومشاركة المرأة في صنع القرار الأسري.

وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة **حاتوغ** (2001) التي أظهرت نتائجها أنَّ دخل الأسرة ليس له أثراً في مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات المتعلقة بها. كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة **نازرين وآخرون** (Nasreen, ET. AL, 2014) التي أظهرت نتائجها عدم وجود ارتباطاً كبيراً بين متغير مستوى الدخل وعملية اتخاذ القرار في شؤون الأسرة.

والشكل الآتي يوضّح الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي:

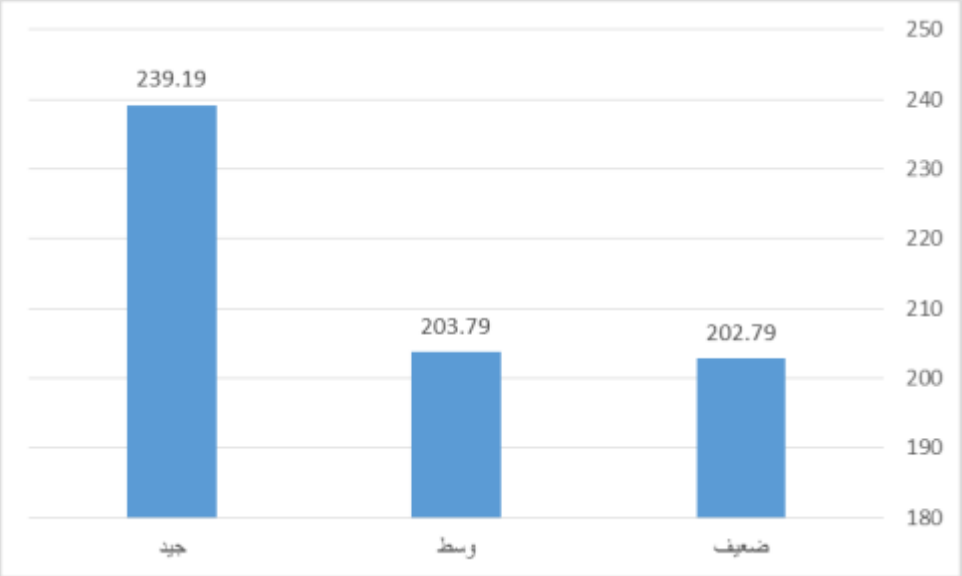

الشكل (15) الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي

ثالثاً . ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

بعد تحليل نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها إحصائياً توصلت إلى نتائج عديدة للدراسة، وهي:

أ . الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها:

1 . ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق وفق تقديرهن لهذه المهارات؟

أظهرت النتائج أنَّ مجموع المحاور كلّها، ومجموع بنود كلّ محور يشير إلى وجود مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات في المدارس بمحافظة دمشق وفق تقدير إجابات أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط الرتبي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (3.49). وكان أكثر المحاور ارتفاعاً وفق تقدير أفراد عينة الدراسة المحور الأول: (التّواصل الاجتماعي) الذّي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.61) وهو تقدير مرتفع، وجاء في المرتبة الثّانية محور الحوار مع الآخرين بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.56)، وجاء في المرتبة الثّالثة محور التعاطف مع الآخرين بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.50)، يليه في المرتبة الرابعة محور التعاون بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.47)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة محوري: اللباقة في التعامل، والتعبير الاجتماعي بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.41).

2 . ما مستوى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق؟

أظهرت النتائج أنَّ المتوسط الحسابي الرتبي للدرجة الكلية يشير إلى وجود مستوى مرتفع للمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق تقدير أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق، إذ بلغ المتوسط الرتبي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (3.45).

ب . نتائج فرضيات الدراسة:

تم اختبار فرضيات الدراسة عن مستوى الدلالة (0.05):

. **الفرضية الأولى:** وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المهارات الاجتماعية والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات المتزوجات.

. **الفرضية الثانية:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المؤهل العلمي لصالح النساء العاملات المتزوجات من حملة المؤهل العلمي (دبلوم تأهيل تربوي فأعلى).

. **الفرضية الثالثة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخبرة لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي لديهنَّ خبرة من فئة (من 11–15 سنة).

. **الفرضية الرابعة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المستوى التعليمي للزوج لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي أزواجهن من فئة المستوى التعليمي (الإجازة الجامعية فأعلى).

. **الفرضية الخامسة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير العمر الزمني لصالح النساء العاملات المتزوجات من فئة العمر الزمني (من 41– 50 سنة).

. **الفرضية السادسة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي ينتمين إلى أسر ذات مستوى اقتصادي (جيد).

. **الفرضية السابعة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير المؤهل العلمي لصالح النساء العاملات المتزوجات من حملة المؤهل العلمي (دبلوم تأهيل تربوي فأعلى).

. **الفرضية الثامنة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير عدد سنوات الخبرة لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي لديهنَّ خبرة من فئة (11– 15 سنة).

. **الفرضية التاسعة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير المستوى التعليمي للزوج لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي أزواجهن من فئة المستوى التعليمي (الإجازة الجامعية فأعلى).

. **الفرضية العاشرة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير العمر الزمني لصالح النساء العاملات المتزوجات من فئة العمر الزمني (من 41– 50 سنة).

. **الفرضية الحادية عشر:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير

المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح النساء العاملات المتزوجات اللواتي ينتمين إلى أسر ذات مستوى اقتصادي (جيد).

رابعاً . مقترحات الدراسة:

بعد مناقشة نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، تقترح الآتي:

1. ضرورة تنظيم دورات ومحاضرات تثقيفية تساعد المرأة العاملة على تحديد الطرائق الصحيحة للتعامل والتواصل مع صعوبات الحياة المهنية، التي يُمكن أن تشكّل نقطة تهدّد توازن الحياة المهنية، وتضعف المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة، نظراً للظروف الصعبة التي تعيشها المرأة العاملة على المستويات النفسية والاجتماعية والجسمية والاقتصادية كافة.
2. تصميم برامج تدريبية تتناول موضوع مهارة اتخاذ القرار للعاملات من حيث المهارات التطبيقية في ميدان العمل، وذلك من أجل الوصول إلى مستوى متميز في الأداء وخلق بيئة تنافسية في هذا المجال حتى تصبح مهارة اتخاذ القرار جزء من الثقافة التنظيمية لدى المؤسسة.
3. العمل على عقد ورش تطبيقية وتبني إقامة الندوات والمحاضرات والحلقات من قِبل المسؤولين عن عمليات التدريب في مراكز التدريب في وزارة التربية لتدريب الموظفين على كيفية تطبيق خطوات مهرة اتخاذ القرار، وتوظيف تلك المهارة في تطوير الأداء الوظيفي، وتطوير المهارات الاجتماعية اللازم توافرها في الموظف ليقوم بها من حيث المعرفة والممارسة والتواصل مع الآخرين.
4. العمل على توعية الوالدين بأساليب التعامل الصحيحة مع الأبناء، وتقوية العلاقات الاجتماعية لهم وزيادة تواصلهم مع المحيطين بهم، للحد من الآثار السلبية للظروف الصعبة التي تمرُّ فيها الأسرة السورية وانعكاساتها على الأبناء، ولا سيما في مرحلة المراهقة التي يعيش فيها الفرد أصلاً صراعات داخلية.
5. التركيز على استخدام المهارات الاجتماعية عند عملية اختيار الكادر الإداري للموارد البشرية العاملة في وزارة التربية، حتى يكونوا قادرين على ممارسة الأداء الوظيفي بطريقة فعَّالة، وهذا ما يُولد انتماء وولاء لدى العاملين ويُحفّزهم على العمل بشكل أكبر، ويزيد من مهارتهم في اتخاذ القرار.
6. تشجيع المرأة على اعتماد تربية منظمة للأبناء والبنات، وتؤسس لشخصيات تمتلك مهارات اجتماعية ممتازة، ومنها مهارة اتخاذ القرار.
7. إحداث دورات بالقيادة والإدارة تخضع لها الزوجات العاملات في مديرية تربية دمشق.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

. مقدمة.

أولاً . مشكلة الدراسة ومسوغاتها.

ثانياً . أهمية الدراسة.

ثالثاً . أهداف الدراسة.

رابعاً . أسئلة الدراسة.

خامساً . متغيرات الدراسة.

سادساً . فرضيات الدراسة.

سابعاً . مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

. مقدمة:

تحتل المرأة منذ بداية الألفية الثالثة مكان الصدارة في أجندة السياسات والمنظمات العالمية الحكومية منها والأهلية، تماشياً مع الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة والتي تضمنت ثلاثة محاور أساسية هي: المساواة، والتنمية، والسلام لكل النساء في العالم.

تعد المرأة إحدى أهم دعائم المجتمع الإنساني حيث تهتم بها مختلف العلوم الاجتماعية، وتعد الدراسات التي تُعنى بشؤون المرأة المؤشر الحقيقي للوقوف على مكانتها ودورها في المجتمع، وهناك اهتمام متزايد بين مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية بدورها في المجتمع، ويرجع هذا الاهتمام المتزايد إلى ما تمثله المرأة من مكانة هامة في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، ومن ثم لا يمكن دراسة المرأة بمعزل عن المجتمع ككل لأنها نصف المجتمع، بل أنها نصف ضروري من التركيب البنائي والوظيفي للمجتمع كله، ولذلك فإنَّ دراسة المرأة السورية من حيث علاقتها العضوية بالمجتمع تتضمن التعرف على مكانتها وأوضاعها، وأدوارها، ووظائفها، ومدى وعيها بالقضايا الاجتماعية والأسرية في المجتمع الذى تعيش فيه.

فالمهارات الاجتماعية التي تمتلكها المرأة داخل الأسرة تحتل مكاناً بارزاً في حياتها منذ لحظة الزواج وحتى نهاية العمر، لما لها من أهمية بالغة في تفاعلها وتوافقها وتواصلها مع الآخرين داخل الأسرة وخارجها في المجتمع الذي تتعايش فيه، ويعتمد التفاعل الاجتماعي لديها بصورة أساسية على إمكاناتها ومواهبها وقدراتها، ومهاراتها اللفظية وغير اللفظية في إدارة شبكة التواصل مع الآخرين من خلال الحوار للوصول إلى نتائج مرضية للجميع، كما يُعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعية إلى كونها من العناصر المهمة التي تحدّد طبيعة التفاعلات اليومية للمرأة مع الزوج والأبناء والأهل والجوار والأصدقاء، التي تعد – في حالة اتصافها بالكفاءة– من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي.

والمهارات الاجتماعية من المهارات ذات الأهمية في حياة المرأة، حيث هي التي تساعدها على التفاعل والتعاون مع الآخرين، وتشاركهم ما يقومون به من أنشطة ومهام وأعمال وقرارات مختلفة.

والنقص فيها يؤدي إلى الفشل، أو العجز في الحياة الاجتماعية على مستوى الأسرة، أو العلاقات المتبادلة بينها وبين الأشخاص في حياتها العلمية والعملية.

ويرى تيزارد (Tizard, 2005, 15) أن سوء التكيف الشخصي أو الاجتماعي يرتبط ارتباطاً

وثيقاً وإيجابياً بمهارات النمو الاجتماعي لدى المرأة، وأنه لا بد من التدريب على مهارات النمو الاجتماعي من أجل مساعدة المرأة على التكيف مع الآخرين، وزيادة قدرتها على المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

وحتى تستطيع المرأة اتخاذ القرارات الأسرية بفاعلية، لا بد أنْ تمتلك درجة مناسبة من المهارات الاجتماعية، فهي بحاجة إلى أن تتعلّم كيف تدرك، وتفسّر، وتستجيب للأحداث بالطريقة التي تناسب المواقف الاجتماعية والأسرية، وأنْ تحكِّم عقلها في ظروفها الموائمة بين احتياجاتها وتوقعاتها، واحتياجات الأسرة وتوقعاتهم، في كل شؤونها بدءاً من الإنجاب والدراسة والزواج...الخ، وهذا يعزّز قدرتها وقوَّتها ووجودها وإمكانياتها داخل الأسرة، وهذا يحقّق قدراً معقولاً من الصحة النفسية التي تساعدها على أن تتكيف مع بيئتها، وأن تساهم بفاعلية وقوة في اتخاذ القرارات الأسرية السليمة والهامة.

وتتطلب عملية اتخاذ القرار الأسري المعرفة العلمية للموضوع، والخبرات الأسرية في ممارسة دورها في إيجاد الحلول الممكنة للمشاكل الأسرية جميعها.

ومن هنا تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم نموذج مقترح للمهارات الاجتماعية لدى المرأة من خلال المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، باعتبار العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية والقرارات الأسرية ضرورة حتمية وقدرة إنسانية لا مفر منها، وفناً من فنون التواصل التي تختلف من إنسان لآخر لوجود الفروق الفردية بين الأفراد.

أولاً . مشكلة الدراسة ومسوغاتها:

بما أنَّ المرأة تشمل نصف المجتمع كان لزاماً على التربية أن تمكّن المهارات الاجتماعية اللازمة لدى المرأة لكي تسطيع المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية الهامة، ولكي تعيش حياتها هادئة مطمئنة، وبالتالي تعيش الأسرة حياة هادئة وطبيعية، ما ينعكس إيجابياً على المجتمع ككل.

وأكَّدت العديد من الأبحاث والدراسات كدراسة كل من: الخطيب (2010)؛ البلعاوي (2011)؛ أبو حجير (2015) أنَّ ضعف المهارات الاجتماعية ينعكس بشكل مباشر على مستقبل المرأة، ووجودها وكيانها، سواءً على تكيفها الذاتي مع نفسها وفهمها لشؤون أحوالها، أو على تكيفها مع الآخرين، والمشاركة في اتخاذ القرارات اليومية داخل الأسرة وخارجها، وإقامة علاقات متميزة متكاملة مع من حولها، وقدرتها على التعامل مع المواقف الطارئة والمفاجئة التي من الممكن أن تتعرض لها، كما أنَّ ضعف المهارات الاجتماعية تُمثّل مشكلة قد يمتد أثرها إلى أغلب سلوكيات المرأة.

ومن خلال طبيعة عمل الباحثة كمرشدة نفسية في مديرية تربية ريف دمشق، وبعد قيامها بدراسة استطلاعية على عينة صغيرة من الزوجات العاملات بلغ عددهن (22) زوجة، من خلال طرح

السؤال الآتي عليهن: هل تشاركين في اتخاذ قراراتك الأسرية في المنزل؟ فوجدت أنَّ نسبة (30%) من أفراد العينة الاستطلاعية أكَّدن أنهنَّ يشاركن في اتخاذ القرارات الأسرية. وهذا دفعها إلى إلقاء الضوء على مستوى المهارات الاجتماعية لدى المرأة، وأهميتها في اتخاذ القرارات الأسرية لتحفيز الأزواج على تقديم المساعدة والدعم لهنَّ لتحقيق هذا التوافق الزواجي المناسب الذي يطمح إليه كل زوج وزوجة، وبناء حياة أسرية تعتمد على التشاركية في كل شيء، وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، وزيادة كفاءتهن الاجتماعية التي تؤهلهن للتعاون والتفاعل والحوار مع الآخرين. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الآتي:

. ما النموذج المقترح لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية لدى النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق؟

ثانياً . أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من النقاط التالية:

1. تركز الدراسة على شريحة مهمة في المجتمع السوري وهنَّ النساء العاملات (المدرّسات المتزوجات)، وما تتعرضن لهن من ضغط نفسي قد يؤثر على حياتهن الزوجية والأسرية والاجتماعية، ويؤثر في مشاركتهن في اتخاذ القرارات الأسرية الهامة.
2. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المسؤولين في مديرية تربية دمشق من أجل العمل على وضع خطط مبرمجة لإشراك المرأة في مختلف الفعاليات والأنشطة التي قد تُسهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة.
3. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المؤسسات الخيرية والاجتماعية التي تتعامل مع المرأة في المجتمع المحلي بهدف تنمية مهاراتها الاجتماعية، وزيادة قدرتها على المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية والاجتماعية.

ثالثاً . أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

1. تعرُّف مستوى المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق.
2. تعرُّف مستوى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق.

3. تعرُّف العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات المتزوجات.
4. تعرُّف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغيرات الدراسة: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المستوى التعليمي للزوج، العمر الزمني، المستوى الاقتصادي للأسرة).
5. تعرُّف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغيرات الدراسة: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المستوى التعليمي للزوج، العمر الزمني، المستوى الاقتصادي للأسرة).
6. تقديم نموذج مقترح لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من الزوجات العاملات في مدارس مديرية تربية دمشق.

رابعاً . أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1) ما مستوى المهارات الاجتماعية المدركة لدى النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق وفق تقديرهن لهذه المهارات؟
2) ما مستوى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق؟

خامساً . متغيرات الدراسة:

وتشمل المتغيرات الآتية:

. المتغيرات التصنيفية (الديمغرافية):

1- المؤهل العلمي: (معهد، إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي فأعلى).
2- عدد سنوات الزواج: (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، من 11-15 سنة، 16 سنة فأكثر).
3- المستوى التعليمي للزوج: (ثانوية فما دون، معهد، إجازة جامعية).
4- العمر: (30 عام فأقل، من 31- 40 عام، من 41- 50 عام، 51 عام فأكثر).
5- المستوى الاقتصادي للأسرة (ضعيف، متوسط، جيد).

. المتغيرات التابعة: إجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية، واستبانة اتخاذ القرارات الأسرية.

سادساً . فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0,05):

1. لا توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخبرة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المستوى التعليمي للزوج.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير العمر الزمني.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير المؤهل العلمي.
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير عدد سنوات الخبرة.
9. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير المستوى التعليمي للزوج.
10. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير العمر الزمني.
11. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

سابعاً . مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1 . المهارات الاجتماعية (Social Skills): "نسق من المهارات المتعددة، التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية أو كليهما معاً، وتساهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا، في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتنعكس مظاهر الكفاءة في كافة صور مهارات التواصل الاجتماعي، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتوكيد الذات، وحل المشكلات الاجتماعية، والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد" (درويش، 2007، 126).

وتُعرَّف المهارات الاجتماعية إجرائياً بأنها: درجة قدرة المرأة على امتلاك المرأة للمهارات الاجتماعية وفق تقدير أفراد عينة الدراسة على استبانة الدراسة المعدَّة لهذا الغرض، وتضم الاستبانة المحاور الآتية: (مهارة المساندة، مهارة المشاركة، مهارة الضبط والمرونة، التعاون الأسري، ضبط الذات).

2 . المشاركة (participation): "هي العملية التي من خلالها يقوم الإنسان بدوره في الحياة؛ وذلك من حيث مساهمته وتعاونه مع الآخرين في القيام بأنشطة معينة تهدف في النهاية إلى إبراز دوره في المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية التي تؤثر فيه وفي المجتمع ككل" (GHay, 1998, 33).

3 . مهارة اتخاذ القرار (Decision Making skill): "إنَّ عملية اتخاذ القرار تتضمن الوصول إلى قرار بعد تفكير متأنٍ بالخيارات والبدائل والنتائج المحتملة لعملية اتخاذ القرار، إضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار القيم الشخصية التي يؤمن بها متخذ القرار في الأسرة" (Beyer, 1998, 56).

4 . مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية: "إنه عملية ضبط للحياة الأسرية، و توجه نحو نمط مشاركة الزوجين في التوجيه، وقد يميل إلى أحد الطرفين كالزوجة نتيجة الفضاء الزمني الذي تشغله من حياة الأسرة مقارنة بالزوج، أو المكانة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الذي تشغله في شكل علاقات مع مختلف المؤسسات الاجتماعية (المدرسة، السوق، العائلة الكبيرة...الخ) وهذا يعطي لها نفوذ نسبي وقدرة التأثير في سلوك الأخر والمجالات التي يحق الانفراد فيها تجاه بعض القرارات، أي نوعية القرارات التي تسمح لها باتخاذها" (السمالوطي، 1981، 170).

وتعرَّف اتخاذ القرارات الأسرية إجرائياً: درجة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق تقدير أفراد عينة الدراسة على استبانة الدراسة، وتضم المحاور الآتية: (الحوار والتفاهم في الأسرة، المشاركة في اتخاذ

القرار، قرارات تخص احتياجات الأبناء، قرارات تخص العمل، قرارات تخص متطلبات المنزل، قرارات تخص العلاقات الاجتماعية مع الآخرين).

4 . الأسرة (Family): "الأسرة هي منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبط بعضهم بروابط اجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية، تتمتع بأنظمة وعلاقات وعادات سلوكية متطورة يقرها المجتمع ويسوغ وجودها، فهي تجمع طبيعي بين أشخاص انتظمتهم روابط الدم فألفوا وحدة مادية ومعنوية تعتبر من أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني" (الأحمد والسناد، 2010، 145).

5 . الزوجات العاملات: تعرفهن إجرائياً بأنهن: هي كل موظفة من موظفات مديرية تربية دمشق تزوّجت زواجاً شرعياً مسجلاً في محاكم الدولة، وهي على رأس عملها للعام 2018.

الفصل الثالث

المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة

. مقدمة.

أولاً . تعريف المهارة.

ثانياً . مفهوم المهارات الاجتماعية.

ثالثاً . أهمية المهارات الاجتماعية للمرأة العاملة.

رابعاً . خصائص المهارات الاجتماعية.

خامساً . مكوّنات المهارات الاجتماعية.

سادساً . بعض المظاهر السلبية المترتبة على قصور المهارات الاجتماعية.

سابعاً . أساليب اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية.

ثامناً . جوانب العجز في اكتساب المهارات الاجتماعية.

تاسعاً . العوامل التي تُسهم في اكتساب المهارات الاجتماعية.

عاشراً . تصنيف العلماء لأنواع المهارات الاجتماعية.

الفصل الثالث

المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة

. مقدمة:

تعدُّ التنمية Development والتطوير من السمات المصاحبة للمجتمعات، وفي إطار هذه التغييرات كان هناك تغير في الاتجاه نحو عمل المرأة باعتبارها عنصر فعال في المجتمع، وبالأخص في مجتمعنا السوري في ظل الظروف المحيطة بها وزيادة المتطلبات الملقاة على كاهلها، حيث أصبح إشراك العنصر النسائي–إضافة إلى الرجال– في جميع مجالات التنمية ومراحلها من الأمور الضرورية والملحة للتطور المجتمعي من خلال مساهمتها بطاقتها وإمكانياتها ومشاركتها الفعَّالة في كافة المجالات: (الاجتماعية، السياسية، الاقتصادية ...الخ)، والذي ترتب عليه زيادة في قبول الدور القيادي لها، حيث أصبحت المرأة تغطي العديد من المستويات الإدارية بشكل متزايد وعلى كافة التنظيمات والمستويات المهنية.

وبهذا أصبحت المرأة في مكانتها ومنصبها الإشرافي، على نقاط التقاء واحتكاك أكثر مع العديد من الأفراد والمجموعات والمؤسسات إضافة إلى الدور الكبير الذي خصص لها في التربية وإدارة البيت ورقابة الأسرة وإنشاء المجتمع الإنساني، وهذا بدوره أدى إلى اتساع نطاق مسؤولياتها ومهامها، مما ألقى على كاهلها المزيد من الأعباء والضغوط، خاصة فيما يتعلق بطبيعة الوظيفة وصراع الدور.

فنجد أن بعض العوامل الضاغطة تشكل عبئاً على أنماط معينة من الشخصيات، في حين تستطيع أنماط أخرى تحملها ومن ثم تصريفها بالشكل الذي لا يترك أثراً لديها، والتساؤل هنا لماذا استطاعت بعض الشخصيات إدارة هذه الضغوطات؟ وكيف تمكنت من التغلب عليها؟ فلقد اتجهت الاهتمامات الحديثة إلى المهارات الاجتماعية على اعتبار أنها تمثّل مع القدرات العقلية جانبي الكفاءة والفعالية في مواقف الحياة والتفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به. ويُفسر ذلك الإخفاق الذي يعانيه البعض في تلك المواقف ممن يملكون قدراً منخفضاً منها على الرغم من ارتفاع قدراتهم العقلية (فرج، 2003، 443).

ويؤكد الياس (Elias) أنَّ النجاحين الأكاديمي والمهني لا يمكن أن يتحققا من دون اكتساب الفرد للمهارات الاجتماعية (نقلاً عن العلوان، 2011، 127).

وكذلك كشفت دراسة عبد الفتاح (1989) أن الأفراد الذين يعانون من نقص في مهاراتهم الاجتماعية يعانون من الانطواء والعصبية والعكس (نقلاً عن السيسي، 2003، 55).

كما أشار كوبر وسواف (Cooper & Swaf, 1997) أن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة من

المهارات الاجتماعية هم أكثر صحة ونجاحاً (نقلاً عن العلوان، 2011، 128).

فالنجاح والتوافق في محيط العمل يتطلب ما هو أكثر بكثير من المعارف والمعلومات، فهو يتطلب حساسية نحو المشكلات والأحداث في العلاقات الإنسانية، ومهارة في تشخيص سلوك الآخرين، وفي التعامل معهم عن فهم وبصيرة (مليكة، 1989، 79).

كما أن القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية Social relations وتنميتها والحفاظ عليها ليست مهارة هامة للنجاح فقط، بل للصحة الجسمية والنفسية، وقد دلَّل "جولمان" على ذلك بالدراسات التي أجريت على (37000) من البشر، أظهرت أن العزلة الاجتماعية Social isolation تضاعف فرص المرض والموت، كما يرى فارسون (1996) أنَّ الناس يعانون بدرجة أكبر في حياتهم من فشل العلاقات الاجتماعية (نقلاً عن الأعسر وكفافي، 2000، 361).

وإذا كان هذا حال الفرد في المواقف الحياتية المتباينة فكيف يكون الوضع مع النساء العاملات، يفترض منهم أن يأخذوا جهود الآخرين طواعية واختيارياً وتفاعلاً وانسجاماً واتساقاً من أجل تحقيق الأهداف من ناحية والحصول على رضاهم من ناحية أخرى، وعليه فإن المهارات الاجتماعية social skills للنساء العاملات تُعدُّ أمراً في غاية الأهمية (السيسي، 2003، 49)، ويلزم تعلمها جيداً لتمكنهن من التعبير الدقيق عن الأفكار والمشاعر وتوطيد العلاقات (Baron & Byrne, 1984, 541).

مما سبق نجد أنَّ المرأة العاملة الناجحة في عملها ينبغي أن يكون لديها قدراً واسعاً من المهارات الاجتماعية لما تؤديه من دور بارز في حياتها المهنية والأسرية من إزالة للمعوقات وتذليل للصعوبات، والدور الأهم في حياة المرأة العاملة لأنها تقف على مفترق طرق مليء بالتحديات والضغوطات يتطلب منها أثناء تفاعلها مع الآخرين مجموعة من المهارات تيسر وتضفي على علاقتها الاحترام والتقدير والحب والتعاطف والمشاركة والتواصل، وتخفف من الضغوطات التي تتعرض لها أثناء تفاعلات الحياة اليومية داخل المنزل والعمل ومع المحيطين بها، وتستطيع من خلالها الوصول إلى ما تصبو من أهداف. وكلما كانت المرأة العاملة مزودة بمهارات اجتماعية مناسبة وكافية كلما ازدادت قدرتها في التعامل مع المواقف والأزمات المتصارعة.

أولاً . تعريف المهارة:

هناك تعريفات عديدة للمهارة نذكر منها:

المهارة هي: "ذلك الشيء الذي تعلَّم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة، وقد يؤدى بصورة بدنية أو عقلية" (أبو حلو، 2008، 10).

ويعرفها (كلوب، 2011، 4) بأنها: "القدرة على استخدام المعرفة في تحقيق هدف معين بدقة وسهولة وسرعة وسلامة وأمان، حيث إن المهارة لا تكتب لفظياً، وتظهر أثناء العمل والممارسة أو أثناء أداء المسؤوليات المكلف بها الفرد".

ويعرفها (الغزاوي، 2001، 66) بأنها: "قدرة الإنسان على القيام بأنشطة تستند أساساً على قاعدة معرفية صلبة تدعمها الخبرة والاستعدادات الخاصة".

ومن خلال ما سبق نجد أن المهارة عبارة عن إنجاز أي مهمة بناءً على معرفة بسهولة ويسر ودقة وسرعة في التنفيذ، وأنواع المهارات كثيرة من بينها المهارات الاجتماعية، الذهنية، اللغوية والإدارية، وكلها تفيد القدرة، والكفاءة، والتميز عن الآخرين.

ثانياً . مفهوم المهارات الاجتماعية:

لقد تعددت مفاهيم المهارات الاجتماعية، ورغم هذا التعدد والتباين في تعريف المهارات الاجتماعية إلا أن هناك شبه إجماع على أنها سلوك مكتسب يشير إلى قدرة وكفاءة الفرد في التعامل مع الآخرين.

فقد أشار "كومبس وسلامي Combs and Salami" إلى أن المهارات الاجتماعية هي: "القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعياً أو ذات قيمة، وفي الوقت ذاته تعد ذات فائدة للفرد ولمن يتعامل معه وذات فائدة للآخرين عموماً" (نقلاً عن عبد الرحمن، 1998، 107).

وعرفها بوك (Buke, 1991, 87) بأنها قدرات نوعية للتعامل الفعال مع الآخرين في مواقف محددة بالشكل، الذي يحقق أهدافاً معينة، سواء فيما يتعلق بالشخص أو الآخرين.

وأشار كولب وماكسيويل (Kolb & Maxwell, 2003, 163) إلى وجود مجموعة من التعريفات للمهارات الاجتماعية يغلب عليها الطابع المعرفي ومنها تعريف جينكينز (Jenkins, 1996) للمهارات الاجتماعية، بأنها تتضمن فئتين من المهارات هما: مهارات الإرسال وتتضمن مهارة الفرد في تقديم التدعيم للآخرين، وحثهم على الاستمرار في التفاعل وتوضيح موقف الفرد، وتفسير مبررات سلوكه بطريقة مفهومه للآخرين، والإفصاح عن مشاعره نحوهم. مهارات الاستقبال: وتحوي مهارات فرعية من قبل طرح تساؤلات للحصول على معلومات دقيقة من الطرف الآخر، والإنصات والفهم الدقيق لما يقوله الآخرون. بينما يرى بريستلي وزملاؤه (Priestle, 2000) أنها تتضمن التعبير عن الذات وإدراكها ومعالجة المواقف الاجتماعية والمشكلات التي يواجهها الفرد بصورة ناجحة، وقدم "كولب وماكسويل" تعريفاً للمهارات الاجتماعية بأنها مجموعة معقدة من المهارات، مثل :التواصل، حل

المشكلات، اتخاذ القرار، التوكيدية، التفاعل مع الرفاق، والتحكم الذاتي وهي مهارات مهمة البدء لتسهيل التفاعلات الاجتماعية الإيجابية مع الرفاق والمعلمين وأعضاء المجتمع.

ويعرفها (الغريب، 2003، 35) بأنها: "نسق من المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية، التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية أو كليهما معاً، وتساهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا، في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وتنعكس مظاهر الكفاءة في كافة صور مهارات التواصل الاجتماعي، وتوكيد الذات، وحل المشكلات الاجتماعية، والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد".

كما قدم ميشلسون وآخرون (Mechelson, et. Al, 1983) تعريفاً متكاملاً للمهارات الاجتماعية حيث يرى أنها" مبادئات واستجابات الفرد بطريقة ملائمة وفعالة من خلال السلوكيات اللفظية وغير اللفظية المحددة والمميزة، كما يرى أن المهارات الاجتماعية مهارات تفاعلية، ويتأثر أداؤها بخصائص أطراف التفاعل مثل الجنس والعمر والمكانة الاجتماعية، كما تتأثر أيضا بالبيئة التي يحدث فيها التفاعل" (نقلاً عن المطوع، 2001، 16).

ويرى لين (Lynn, 1999, 12) أن المهارات الاجتماعية عملية معرفية سلوكية، ومهارات اتصال أساسية، ولنجاح الفرد في تفاعلاته تتطلب من الفرد القدرة على الضبط، وإدراك السلوك اللفظي وغير اللفظي مع الإحساس بالآخرين، وترى أنَّ مدخلات المهارات الاجتماعية: الاستقبال الدقيق ومعرفة الدلائل والقرائن المصاحبة، أما مخرجاتها فهي تحديد وإصدار الاستجابات المناسبة مع تقييم رد الفعل من وإلى الآخرين.

ويعرفها ميرل (Merrell, 1998, 252) بأنها: "السلوكيات النوعية التي تؤدي إلى نتائج اجتماعية مرغوبة عند تلقينها".

ويعرف موس (Moos, 2000, 370) المهارات الاجتماعية أنها: "مجموعة من السلوكيات التي تم تعلمها، ويتم استخدامها من أجل تحقيق العديد من الأهداف المتنوعة، والحصول على مصادر للتعزيز أثناء موقف بينشخصي".

ومن التعريفات التي تمتاز بالدقة فضلاً عن تضمينها للعديد من العناصر المعرفية ذلك التعريف الذي اقترحه "رونالد ريجيو" (Ronald Riggio)، فالمهارات لديه تنتظم في مستويين، (انفعالي واجتماعي)، وفي كل مستوى يتم الإفصاح عن المهارة في ثلاثة مجالات هي التعبير، الاستشعار والضبط:

- التعبير (Expressivity) يشير إلى القدرة على التعبير عن الذات في عملية الإرسال الاتصالي.
- الحساسية (Sensitivity): تفسير رسائل الآخرين أثناء عملية الاستقبال الاتصالي.

- الضبط (Control): تنظيم عملية الاتصال في الموقف الاجتماعي (فرج، 2003، 45).

ومما سبق نجد صعوبة في تحديد مفهوم المهارات الاجتماعية بدرجة كبيرة من الوضوح والدقة، وذلك لتعدُّد واختلاف نظرة وآراء العلماء لمفهوم المهارات الاجتماعية. كما يتضح للباحثة أنَّ المهارات الاجتماعية سلوك (لفظي وغير لفظي) مكتسب يشير إلى قدرة وكفاءة المرأة العاملة في التعامل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة بدقة، ويسر، وسرعة.

ثالثاً . أهمية المهارات الاجتماعية للمرأة العاملة:

تعدُّ المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للمرأة العاملة مع المحيطين بها في السياقات المختلفة، التي تعدُّ في حال اتصافها بالكفاءة من ركائز التوافق النفسي على المستوى الشخصي والمجتمعي. ومن أبرز المزايا المترتبة على ارتفاع مستوى تلك المهارات: تمكين المرأة العاملة من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين بها، والحفاظ عليها، من منطلق أن إقامة علاقات ودية تعد من بين المؤشرات المهمة للكفاءة في العلاقات الشخصية. فالفرد يحيا في ظل شبكة من العلاقات التي تشمل الوالدين والأقران والأقارب وزملاء العمل ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضروري للشروع في إقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرة معهم (السيد وآخرون، 2003، 115).

وتشير (المزروع، 2003، 6) أن السلوك الاجتماعي Social Behavior والمهارات الاجتماعية تدخل في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد، وتؤثر في تكيفه وسعادته في مراحل حياته، كما أن قدراته على تكوين علاقات اجتماعية تحدّد درجة شعبية المرأة العاملة بين قريناتها وزملائها في العمل والأفراد المهمين في حياتها، بالإضافة إلى أن المهارات الاجتماعية ترتبط مباشرة بعدد أشكال السلوك الاجتماعي، مثل: تقديم المساعدة للآخرين، والتعاطف معهم، وحسن التواصل، والتعبير عن المشاعر، كما تؤثر فيها؛ لأن فقدان هذه المهارات يرتبط مباشرة بالانحراف الاجتماعي، كما يرتبط بمشكلات الصحة النفسية في مراحل الحياة المهنية اللاحقة؛ لذلك يعدُّ ضعف المهارات الاجتماعية سبباً في المشكلات المهنية التي تعاني منها بعض النساء العاملات.

ويؤكد (عبد الله، 2000، 115) على أن المهارات الاجتماعية من المهارات ذات الأهمية في حياة المرأة عامة والمرأة العاملة خاصةً، حيث تساعد المرأة على أن تتحرك نحو الآخرين فتتفاعل وتتعاون معهم، وتشاركهم فيما يقومون به من أنشطة ومهام وأعمال مختلفة، وتتخذ منهم الأصدقاء وتقيم معهم العلاقات الاجتماعية، وينشأ بينهم الأخذ والعطاء فتصبح بالتالي عضواً فاعلاً في جماعتها.

كما تؤدي المهارات الاجتماعية Social Skills دوراً كبيراً ومؤثراً ليس فقط في حياة الفرد فحسب، بل في جميع تفاعلاته مع الآخرين، فمعظم الدلائل تشير إلى أن الناس المهرة اجتماعياً، والذين يعرفون

كيف يتحكمون في مشاعرهم جيداً ويقرؤون بكفاءة مشاعر الناس الآخرين، ويحسنون التعامل معها يكون لهم السبق والتوافق في أي مجال من مجالات الحياة ابتداءً من مجال العلاقات العاطفية Emotional Relationships إلى الالتزام بالقواعد غير المكتوبة التي تحكم النجاح في عمل سياسات أي مؤسسة، كما تعطي المهارات الاجتماعية للفرد القدرة على استيعاب تفسير المواقف الاجتماعية (فرج، 2003، 17).

ويشير مايكل أرجايل Michael Argyle في كتابه سيكولوجية السعادة إلى أن المهارات الاجتماعية والكفاءة في التعامل الاجتماعي مصدراً هاماً من مصادر السعادة، وأن الأفراد الأكثر فاعلية في هذا المجال يكون لهم عدد أكبر من الأصدقاء وأكثر كفاءة في مجال العمل، خصوصاً الأعمال التي تتطلب التعامل مع الآخرين، وهم أكثر استمتاعاً بوقت الفراغ حيث أن لديهم القدرة على التعاون والتواصل بسهولة مع الآخرين. وأن انخفاض الكفاءة الاجتماعية يهيئ الناس للمرور بأحداث حياة سلبية، خصوصاً فيما يتعلق بالعمل والمستوى المادي للمعيشة، وهذا بدوره يؤدي إلى الشقاء والتعاسة، مما يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الشخصية (أرجايل، 1998، 21).

ويشير (فرج، 2003، 17) إلى أن المهارات الاجتماعية من العناصر المهمة التي تحدّد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في السياقات المختلفة والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة من مظاهر التوافق النفسي والاجتماعي.

وإنَّ مقدار الضبط والتوجيه الذي نملكه يحدد مقدار الصحة النفسية، ويحقق شعورنا بعدم اضطراب نفسنا، وأننا نحن من نوجه حياتنا، غير أن أكثر الناس يشعرون بعكس ذلك، يشعرون أن الصدفة (الحظ) تتحكم في حياتهم، فهم لا يملكون التخطيط لحياتهم (تريسي، 1998، 5).

كما أوضحت مبروك (2002) أن المهارات الاجتماعية لها دور هام في مدى نجاح المرأة العاملة في إقامة تفاعل اجتماعي كفء مع الآخرين، ومدى قدرتها على مواصلة هذا التفاعل، وانخفاض هذه المهارات يفسر الإخفاق الذي يعانيه بعض الأفراد في مواقف الحياة العملية على الرغم من ارتفاع ما لديهم من قدرات عقلية بل الأمر لا يقف في كثير من الأحيان عند حدود سوء التفاعل الاجتماعي وانخفاض الكفاءة الاجتماعية، ونقص الفاعلية في المحيط الاجتماعي للأفراد الذين يعانين من انخفاض مهاراتهم الاجتماعية بحيث يقعون فريسة للمرض النفسي بمختلف أشكاله ودرجاته (نقلاً عن المشاط، 2008، 2).

ويشير (كلوب، 2011، 10) إلى أن المهارة ضرورية لمواجهة تحديات المستقبل، لذلك لا بد للقيادات أن تكتسب المهارات الإيجابية والفعالة اللازمة لمواكبة التغيرات والتحديات المتوقعة، وتتجلى مهارات القيادة أكثر ما يكون في المجالات المعقدة والشائكة. والقيادة تحتاج إلى مزيج متفاوت من

المهارات الآتية (المهارة الفنية Technical skill – المهارة الإنسانية – المهارة الفكرية Intellectual skill)، وتكون الحاجة إلى المهارات الفنية بدرجة كبيرة في مستويات الإدارة الدنيا، وتقل في الإدارة المتوسطة، وتكون ضئيلة في الإدارة العليا، أما المهارة الإنسانية فهي ضرورة لكل عمل جماعي وتحتاجها الإدارات الثلاث بمستوياتها المختلفة، كما تعد شخصية القائد مصدر تأثير على الآخرين من خلال ما تحمله من قيم واتجاهات إيجابية تبدو واضحة في الولاء والإخلاص والانتماء للعمل، وتتعاظم قدرات القائد بما يمتلكه من عوامل تأثير.

لذلك يجب أن تتمتع المرأة العاملة بطلاقة اللسان وسرعة البديهة ووضوح التعبير، وقوة الحجة والإقناع، لأنها على اتصال دائم بفئات متعددة تختلف في مقدار ثقافتها ونطاق تفكيرها، وتحتاج إلى مهارات إنسانية لتتعامل وتتفاعل مع هذه الفئات المختلفة كل حسب مستواه الثقافي والعقلي.

ومن هنا نجد أنَّ المهارات الاجتماعية لها أهمية كبيرة في حياة المرأة العاملة وفي شتى الميادين التي تعمل فيها، والأهمية متمثلة في:

1. المهارات الاجتماعية ضرورة ملحة للقدرة على بناء وإدارة العلاقات الاجتماعية وإدارة علاقات العمل بصورة فعالة، فمن خلالها مثلا يتمكن القائد من التغيير بفعالية، بناء وقيادة فريق العمل، والقدرة على الإقناع، ومن ثم فإن توافر تلك المهارات وفعالية استخدامها من جانب القادة تمكنهم من التأثير في تابعيتهم ورفع مستويات أدائهم، وبالتالي تحقيق أهداف المؤسسة التي يعملون بها.
2. لا شك أنها تجنب الأفراد حدوث الصراعات وإن حدثت تمكنوا من حلها بصورة فعالة.
3. لا يمكن إغفال دورها في الحياة المهنية Professional life للمرأة العاملة، فهي بمثابة طوق الأمان للمرأة العاملة، التي تتضمن: المشاركة، والتعاون وتبادل الأدوار، وضرورة التحدث إلى الآخرين والإصغاء إليهم، واللطف واللباقة، وأهمية الابتسام إلى الآخرين ومساعدتهم وتشجيعهم.
4. تتبوأ المهارات الاجتماعية مكانة بالغة الأهمية في البرامج التدريبية (أبو حلو، 2008، 14).
5. طرق التواصل والاستجابات غير اللفظية ضرورية خلال التفاعل مع الآخرين.
6. ضرورية ومفيدة كأسلوب في التصرف السليم في المواقف المختلفة.
7. تسهل المهارات الاجتماعية المرتفعة على الأفراد أيضاً إدارة علاقات العمل سواء مع الزملاء أو الرؤساء أو المرؤوسين بطريقة أفضل.
8. تمكن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة وتزيد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر من الآخرين، وتمكنه من إقامة علاقة وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها (أبو معلا، 2006، 18).

مما سبق يتضح أن للمهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة المرأة العاملة بشكل عام والمرأة العاملة بشكل خاص أثناء تفاعلاتها وتواصلها الاجتماعي مع الآخرين، وتشكل مصدر سعادة للمرأة التي تمتلكها، كما أنها ذات أهمية للمرأة العاملة بشكل خاص حيث تحتاج إليها أثناء ممارسة دورها في الحياة اليومية لتلبية جميع طموحاتها واحتياجاتها من خلال تفاعلها مع الآخرين ومشاركتهم والتعاون معهم فهي تقضي معظم وقتها في جماعات متعددة تؤثر فيها، وتتأثر بها.

وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن اكتساب المهارات الاجتماعية للمرأة العاملة يعدُّ أمراً مهماً لنموها الاجتماعي وتكيفها واندماجها في المجتمع الذي تتفاعل معه، كما أن أهمية المهارات الاجتماعية للمرأة العاملة تظهر بشكل أكبر إذا ما نظرنا لمجموعة القيم الدخيلة على مجتمعنا والعادات الجديدة والمفاهيم الخطأ التي تبلورت في مجموعة من المشاكل، التي تؤدي إلى فجوة كبيرة تنعكس على طريقة تنشئة الإناث؛ لذا فإن المهارات الاجتماعية للمرأة العاملة أصبحت الآن ضرورة ملحة في كل زمان ومكان، وفي كل حضارة وثقافة، ولكل مهنة ووظيفة تمارسها المرأة العاملة.

رابعاً . خصائص المهارات الاجتماعية:

على الرغم من أن تعريف المهارة الاجتماعية يمثل مشكلة في حد ذاته، أدت إلى تعدد التعريفات المقدمة لها، فإن هناك خصائص أساسية مميزة عديدة لمفهوم المهارات الاجتماعية، أهمها ما يلي:

1. يشمل مفهوم المهارة الاجتماعية البراعة Proficiency، والخبرة، والكفاية Competence، في أداء الفرد لنشاطاته الاجتماعية ومختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين.
2. العنصر الجوهري في أي مهارة اجتماعية يتمثل في القدرة على تحقيق نتيجة فاعلة في الاختبارات من أجل الوصول إلى هدف مرغوب.
3. تشمل المهارات الاجتماعية قدرة الفرد على الضبط المعرفي لسلوكه (حسن، 2007، 311).
4. يهدف الفرد من وراء سلوكه إلى الحصول على التدعيم الاجتماعي من البيئة التي يعيش فيها، بالشكل الذي يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي.
5. تتحدد المهارات الاجتماعية في ضوء جوانب معينة من سلوك الفرد وخصاله، وفي إطار ملاءمتها للموقف الاجتماعي (رضوان، 2006، 7).

خامساً . مكوّنات المهارات الاجتماعية:

تناول العديد من الباحثين مكونات المهارات الاجتماعية من زوايا متعددة، فقد قسم "بيدل Biddle" وزملاؤه المهارات الاجتماعية إلى عدد من الأنماط (كاشف وعبد الله، 2007، 22-24) على النحو التالي:

1-أشكال التعبير وتضم:

-السلوك اللفظي: (محتوى الكلام، طريقة الكلام، نبرة الكلام، السرعة في الكلام).

-السلوك غير اللفظي: (المسافة بين الشخصيتين، التعبيرات الحركية، الاتصال بالعين، تعبيرات الوجه).

2-أشكال الاستقبال:

ضبط الانفعالات، الانتباه، استيعاب الرسالة سواء لفظية أو غير لفظية، معرفة عوامل السياق والعرف والأخلاقيات.

3-المخزون الخاص من المهارات:

المهارات التوكيدية، مهارة إجراء محادثة مع الجنس الآخر، مهارة إجراء مقابلة في مجال الوظيفة.

4-العوامل المساعدة:

-العوامل المعرفية: (الأهداف، التوقعات، المعتقدات، الأفكار).

-العوامل الانفعالية: (المخاوف، القلق، الغضب، الحزن).

ويرى **موريسون** (Morreson, 1981) أنَّ المهارات الاجتماعية تتضمن ثلاثة مكوّنات رئيسة هي:

1-المكونات التعبيرية وتتضمن ما يلي:

-محتوى الحديث: (طريقة الحديث، النبرة، السرعة في الحديث).

-المهارات اللغوية: ومن ذلك حجم الصوت، سرعة الصوت، نغمة الصوت وطبقة الصوت.

-المهارات غير اللفظية: ومن ذلك الحركة الجسمية، الاتصال بالعين والتعبيرات بالوجه.

2-العناصر الاستقبالية وتتضمن ما يلي:

-الانتباه وهو تهيئة وتوجيه الحواس لاستقبال المثيرات من البيئة المحيطة.

-الفهم اللفظي وغير اللفظي لمحتوى الحديث.

-إدراك المعايير الثقافية أثناء الحديث مع الآخرين.

3-الاتزان الانفعالي ويشمل:

-توقيت الاستجابة.

-نمط الحديث بالدور.

-التدعيم الاجتماعي (نقلاً عن أبو حلو، 2008، 17).

ويشير (فرج، 2003، 50) إلى العناصر المحورية الآتية في المهارات الاجتماعية:

1) **مهارات توكيد الذات (Self-affirmation skills)**: وتتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر، والآراء، والدفاع عن الحقوق، وتحديد الهوية، وحمايتها، ومواجهة ضغوط الآخرين.

2) **مهارات وجدانية (Compassionate skills)**: وتسهم في تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم، ومن المهارات الرئيسة في هذا السياق التعاطف والمشاركة الوجدانية.

3) **المهارات الاتصالية (المهارات الاتصالية)**: وتنقسم بدورها إلى قسمين:

- **مهارات الإرسال (Reception skills)**: وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب بنقلها إلى الآخرين لفظياً أو غير لفظي من خلال عمليات نوعية كالتحدث، والحوار والإشارات الاجتماعية.

- **مهارات الاستقبال (Reception skills)**: وتعني مهارة الفرد في الانتباه إلى وتلقي الرسائل، والهاديات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها، والتعامل معهم في ضوئها.

4) **مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية (Social and emotional resilience)**: وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي خاصة، في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد، وبطبيعة الحال فإن المرونة الاجتماعية يجب أن توجه ببوصلة معرفة الفرد بالسلوك الاجتماعي الملائم للموقف واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

ويرى سبنسر (Spencer, 1991) أن المهارات الاجتماعية تتحدَّد أساساً بمجموعة من المكونات المعرفية ومدى قدرة الفرد على ترجمة هذه المكونات إلى مجموعة من السلوكيات والأداء المناسب للموقف، وبذلك يتضح أن للمهارات الاجتماعية مكونات أساسية هما المكونات المعرفية، والمكونات الأدائية:

1-المكونات المعرفية (Cognitive components):

وتعني امتلاك الفرد المعرفة والمعلومات للمعايير الاجتماعية والتي تقوم بدور أساسي في مساعدته على الالتزام بهذه المعايير وترجمتها إلى سلوك مع توقع النتائج المترتبة على سلوكياته.

2-المكونات الأدائية (Performance components):

وتعني ترجمة الفرد للمكونات المعرفية الاجتماعية الخاصة بالمفاهيم والقواعد المتعلقة بالمهارات الاجتماعية إلى أنماط ملائمة من السلوكيات والتعبير عنها وأدائها بطريقة ماهرة، حيث يشير كثير من العلماء والدارسين إلى أن الفرد يمكن أن يخفق في التعرف على الطريقة المناسبة في موقف ما على الرغم من امتلاكه للحصيلة المعرفية اللازمة للقيام بذلك السلوك، وهو ما يطلق عليه القصور الأدائي للمهارات الاجتماعية، أو مصطلح كف المهارة Stop the skill (أبو منصور، 2011، 27).

ويقرر ريجيو (Riggio) أن هناك عدة مهارات أساسية تعد بمثابة الدعامة الأساسية للمهارات الاجتماعية لأنها تمثل المهارات اللازمة للتواصل الاجتماعي، وهي تشمل جانبين أساسيين هما الجانب الاجتماعي ويختص بالاتصال اللفظي (Verbal Communication)، والجانب الانفعالي ويختص بالاتصال غير اللفظي (Non verbal Communication)، ويحتوي كل جانب على ثلاث مهارات أساسية تشمل:

1. مهارة الإرسال (التعبيرية).
2. مهارة الاستقبال (الحساسية).
3. مهارة التنظيم (الضبط) (نقلاً عن عبد الرحمن، 1998، 111).

ويتفق كل من (المخظي، 2008، 16)، و(رياض، 2010، 13) على أن المهارات الاجتماعية تتكون من:

1) **المكونات السلوكية:** تشير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كثافة السلوك التي تصدر من الفرد، والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين.

ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسين، هما:

- **سلوك اجتماعي لفظي Verbal social behavior:** وهذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل الاجتماعي، فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر، ومن أمثلته إبداء الطلب مباشرة، رفض طلب معين، الشكر أو الثناء، وهكذا.

- **سلوك اجتماعي غير لفظي Non – verbal social behavior:** وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي، وتشمل لغة الجسد والإيماءات، والتواصل البصري، حجم الصوت وتعبيرات الوجه، وهذه السلوكيات لها المصداقية الأكثر في التعبير من السلوك اللفظي.

2) المكونات المعرفية:

وهي غير ملاحظة وتشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية، وفهم السياقات الاجتماعية، وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف، ويقصد

بالجانب المعرفي الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم السلوك في موقف ما، ويلاحظ في بعض الاضطرابات النفسية والعقلية، أن يصدر من المرضى سلوكيات لا تناسب الموقف، بل ما يميز مضطربي اكتئاب الهوس الدوري فعل عكس متطلبات الموقف، مثل الضحك في موقف محزن.

ويشير (الخطيب، 2010، 31) إلى أن المكونات السلوكية والمعرفية وحدها لا تكفي لتشمل جميع المهارات الاجتماعية نظراً لاتساعها وتعددها، ويضيف المكونات الاجتماعية؛ لأنها تتعلق بالسلوك الاجتماعي للفرد، حيث إنها تحدد وتوصف فنيات وقواعد التعامل مع الآخرين وفهم سلوكيات الآخرين الاجتماعية والتفاعل معها.

ومن المهارات الاجتماعية الهامة أيضاً لدى المرأة العاملة:

1) مهارة التعبير الاجتماعي (Expressivity Social):

التعبير الاجتماعي هو مهارة التعبير اللفظي، أي القدرة على الاتصال باستخدام الألفاظ وإشراك الآخرين والاشتراك معهم في المحادثات الاجتماعية والكفاءة في بدء وتوجيه الحوار، الأمر الذي يمكنهم من إقامة علاقات وصداقات متعددة (وهبة، 2010، 37).

وقد أطلق عليها ريجيو (Riggio) عام (1987) مهارة الإرسال وأوجزها في العبارة الآتية (تحدث وسوف أنصت إليك)، والقادرين على التعبير الاجتماعي هم من يمكنهم الحديث بطلاقة في أي موضوع، ويُشير ريجيو إلى أنه ينبغي أن تتوافر تلك المهارة في توازن مع مهارة التعبير الانفعالي والحساسية الانفعالية والضبط الانفعالي، وإلا قد ينشأ عنها آثار سلبية، فالشخص الذي يجيد مهارة التعبير الاجتماعي هو المتحدث البارع ذو الطلاقة اللغوية الذي يستطيع أن يسيطر على الحديث، ولكن إذا كانت تنقصه مهارة التعبير الانفعالي فإن حديثه سيكون مملاً بلا حياة مهما كان مضمونه شيقاً، حيث لا تكفى إجادة الحديث والطلاقة اللغوية لتخلق القدرة على التأثير في الآخرين، فتوازن مهارات التعبير الانفعالي مع مهارات التعبير اللفظي والحساسية لانفعالات الآخرين هو ما يضيف الكثير للكفاءة الاجتماعية للأشخاص (نقلاً عن وهبة، 2010، 37).

وترى الباحثة أن هذه المهارة تساعد المرأة العاملة في التعبير عن نفسها، وعما تريده في سياق عمليات التفاعل الاجتماعي، كما وتدعم إقامتها علاقات ناجحة مع المحيطين بها وعلى المستويات الإدارية كافة العليا والدنيا، تعزز من دورها في تحقيق ذاتها، والرقي بالمؤسسة التي تعمل بها والعاملين معها.

2) **مهارة الحساسية الانفعالية (Emotional Sensitivity):**

يعبر ريجيو (Riggio) عن هذه المهارة في عبارة " أنا أشعر بما تشعر به " وتُشير إلى المهارة في استقبال وتحليل رموز أشكال الاتصال غير اللفظي التي تصدر عن الآخرين، وهي القدرة على الوعي الجيد بالسلوك غير اللفظي للآخرين سواء كان هذا السلوك يعبر عن انفعالاتهم ومشاعرهم أو عن اتجاههم ومعتقداتهم أو عن مكانتهم ووضعهم، كما يرى ريجيو أن هذه المهارة تعدُّ متغير هام في نمو مهارة الإصغاء والقدرة على التوحد الوجداني (نقلاً عن المطوع، 2001، 23).

وعليه فإن القدرة على نقل المشاعر للآخرين والتعبير عنها تسير جنباً إلى جنب مع الحساسية لانفعالات الآخرين وسرعة التقاط وتفسير أشكال الاتصال غير اللفظي الصادرة. فالمرسل الجيد للاتصال الانفعالي ينبغي أن يكون أيضاً مستقبلاً جيداً له.

فالأشخاص الذين يتميزون بزيادة حساسيتهم الانفعالية ربما يكونون عرضة لأن يصبحوا متأثرين عاطفياً بالآخرين فيتقمصون شخصيتهم ويعبرون تماماً عن حالاتهم الانفعالية (وهبة، 2010، 40).

وترى الباحثة أن هذه المهارة تتناغم وطبيعة المرأة، وهي مهمة للمرأة العاملة خلال تفاعلها واحتكاكها بالمحيطين بها، لأنه ينبثق منها مهارات الإصغاء والاهتمام والتعاطف والتفهم لما يدور معهم، وبالتالي يضمن إيجاد نوع من الانسجام الذي يدفع باتجاه خلق جو من التعاون وروح العمل كفريق وتكون عضو مؤثر في الآخرين.

ومن المهم توضيح أنه عند زيادة هذه المهارة، فإنها ستعطي مردوداً سلبياً، حيث ستدفع إلى الشك بكل أفعال المحيطين، وحتى المقربين مما يسهم في تدمير علاقتهم معهم. فعندما تزداد الحساسية في الشخصية، أي كثرة الحذر واليقظة تصبح تفسيراتها سيئة اتجاه الآخرين فيأخذون أحياناً بتحليلات الحديث تحليلات غير واقعية وغير معقولة، وهذا يدفعهم للشك والريبة بكل أفعال الناس وحتى المقربين منهم مما يسهم في تقويض وتدمير علاقتهم مع الآخرين (أبو منصور، 2011، 13).

3) **مهارة الضبط الانفعالي (Emotional Control):**

يطلق على هذه المهارة" منظم حرارة الانفعال "وهو يُشير إلى القدرة العامة على التحكم وتنظيم ما يظهر للآخرين من تعبيرات انفعالية أو غير لفظية، ويتضمن الضبط الانفعالي القدرة على توصيل انفعالات جزئية خلال الأدوار التي يقوم بها الفرد وإخفاء مشاعره خلف قناع مفترض كالضحك على

نحو مناسب للنكتة، أو كظم الغيظ عند التعرض لمواقف مؤسفة، ويميل الأشخاص الذين لديهم درجة مرتفعة من هذه المهارة إلى التحكم في مشاعرهم الانفعالية، كما يتضمن الضبط الانفعالي القدرة على التخلص من المشاعر المحزنة باستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي (وهبة، 2010، 41).

وقد وجد ريجيو أن الشخص الماهر اجتماعياً ليس فقط ذو قدرة على التعبير الانفعالي، ولكنه أيضاً يجيد التعبير الظاهر عن الانفعال الداخلي وخاصة إذا كان لا يتلاءم مع الموقف (Riggio, 1986, 651).

ويرى (عبد الرحمن، 1998، 16) أنَّ الشخص الذي لديه درجة عالية من المهارة التعبيرية ولكنه يفتقر إلى مهارة الضبط ربما يحقق في البداية لفت انتباه موجب واستجابة سريعة من الآخرين ولكنه بعد ذلك وعلى المدى البعيد للمعاملة قد ينظر إليه على أنه متهور أو ذو نمط سيئ من العادات.

كما تؤكد القطان (2005) على أن الأفراد ذوي القدرة على تنظيم انفعالاتهم أقل احتمالاً للتعرض للاضطرابات النفسية ومن ثم أكثر توافقاً (نقلاً عن العلوان، 2011، 128).

وترى الباحثة أن هذه المهارة مهمة جداً للمرأة العاملة نظراً لما تتعرض له من مواقف وتحديات وضغوطات، فهي تمكنها من السيطرة على انفعالاتها والتغلب على أحداث العمل اليومية.

في ضوء ما سبق يتضح لنا أن المهارات الاجتماعية هي عبارة عن سلوكيات اتصال لفظي وغير لفظي تؤثر في استجابات الآخرين في مواقف التفاعل الاجتماعي؛ مما يلزم المرأة العاملة تعلماً جيداً لمهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي لكي تتمكن من التعبير الدقيق عن أفكارها ومشاعرها وتوطيد علاقاتها بالآخرين بما يسهم في تحقيقها لأهدافها المنشودة.

سادساً . بعض المظاهر السلبية المترتبة على قصور المهارات الاجتماعية:

انطلاقاً من الإيمان بأن الإنسان كائن اجتماعي بفطرته وطبيعته، وأنه لا يستطيع العيش بمفرده، وحاجته المستمرة إلى الآخر في سد حاجاته وفي تحقيق تكيفه، والشعور بالأمن والانتماء، ومع ما يتوفر للإنسان من قنوات اتصال عديدة بشقيها اللفظي وغير اللفظي، فإن نجاح الفرد في تحقيق علاقات اجتماعية سليمة، يعد قدرة من القدرات الإنسانية التي تختلف من فرد لآخر، وذلك لوجود الفروق الفردية، فنجد بعض الأفراد لا يجيدون فن تكوين علاقات صداقة مع الآخرين ويفضلون البقاء بمفردهم، وقد نجد البعض الآخر يفتقرون إلى الحس المرهف الذي يجعلهم يراعون مشاعر الآخرين، فلا يختارون كلماتهم بعناية، وقد يجرحون الغير من دون قصد، ويتعاملون معهم بخشونة وأنانية وعدوانية دون أي مراعاة لمشاعرهم. ويرجع ذلك كله إلى نقص أو قصور في المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين (عبد العال، 2002، 79).

فنجد أن انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية يجعل الفرد غير قادر على إقامة علاقات ودية مع المحيطين به، أو الحصول على الموقع المناسب في العمل والمكانة الملائمة له بين الزملاء، كما يجعله يعاني من صعوبة في الإفصاح عن مشاعره، وصعوبة في فهم وتفسير سلوك ومقاصد الآخرين، على نحو يستدعى ردود أفعال دفاعيه قد تؤثر سلباً في العلاقة معهم، ويفاقم الشعور بالفشل، بالإضافة إلى صعوبة الاندماج مع الآخرين (فرج، 2003، 18-19).

وقد صنَّف جريشام (Gresham, 1986) جوانب الضعف في المهارات الاجتماعية إلى أربعة أصناف على النحو الآتي:

1. **ضعف في المهارة الاجتماعية:** وتعني أن بعض الأفراد لا يملكون المهارات الهامة للتفاعل بطريقة ملائمة مع زملائهم، مثل المصابين بإعاقات شديدة تؤثر على قدرتهم على التفاعل.
2. **ضعف في أداء المهارات الاجتماعية:** وتشير إلى أن بعض الأفراد يمتلكون معرفة ومحتوى جيداً من المهارات الاجتماعية، ولكنهم في نفس الوقت لا يجيدون التصرف أو استخدام هذه المهارات في سياق تفاعلهم الاجتماعي في المواقف المختلفة، وهو يُرجع ذلك إلى نقص في الحافز أو انعدام الفرصة لأداء السلوك بشكل مستمر.
3. **ضعف في الضبط الذاتي المرتبط بالمهارة الاجتماعية:** بمعنى أن بعض الأفراد لا توجد لديهم مهارات اجتماعية معينة تناسب مواقف معينة، لأن الاستجابة الانفعالية تمنعهم من اكتساب المهارات الملائمة للمواقف، ومن الاستجابات الانفعالية التي تعيق تنمية مهارات اجتماعية معينة مثل: (القلق والخوف) حيث تؤثر هذه المشاعر في قدرة الأفراد على التفاعل وتعيق تقدمهم.
4. **ضعف في الضبط الذاتي عند أداء المهارة الاجتماعية:** بعض الأفراد لديهم المهارة الاجتماعية، ولكنهم لا يؤدون المهارة بسبب الاستجابة الصادرة عن الإشارات الانفعالية ومشكلات الضبط لديهم، وهذا يدل على أنهم يعرفون كيف يؤدون المهارة، ولكن ليس بصفة متكررة، أي أنهم يتعلمونها ولكنهم لا يظهر وها بطريقة دائمة، وهذا يعود إلى الخوف والقلق والتوقعات المسبقة عن ردود أفعال الآخرين الانفعالية إزاء ما سيصدر من سلوك (شحادة، 2012، 17).

وأشار شوقي (2002) إلى أن أهم المظاهر تتمثل فيما يلي:

1) التورط في كثير من مشكلات التفاعل مع الزملاء والإدارة بشكل يقلل من احتمالية التغلب على الخلافات في العلاقات الشخصية، وتصعيدها – أحياناً– على نحو قد تصل معه إلى صراعات عنيفة، كنتيجة لضعف المهارات الاجتماعية اللازمة في التفاعل، خاصة مهارات الاستشعار الاجتماعي والاتصال، والتفهم الوجداني، وضبط الذات.

2) تبني توقعات غير واقعية، وربما تبني بعض الأفكار غير الفعالة، والتي يترتب على الاعتقاد في صحتها، والسلوك بشكل غير وظيفي أو فعال، مما يقضي بتفاقم المشكلات وإثارة الصراعات وهدر الطاقة في المؤسسات.

3) يرتبط ضعف المهارات الاجتماعية – أحياناً – بالاكتئاب، حيث يصعب على منخفضي المهارات الاجتماعية الإفصاح عن مشاعرهم، والإفضاء بما يحملون من هموم، وما يشعرون به من معاناة للآخرين، ويميلون بدلاً من ذلك إلى اجترارها ذاتياً، مما يضخم من آثارها السلبية على المستويين النفسي والبدني، وهو ما يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الاكتئابية المزاجية، والنفسجسمية (شوقي، 2002، 55).

4) تكوين مفهوم سلبي للذات: وهذا المفهوم يتضح لدى الفرد من خلال أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة وتعاملاته أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه وتجاه الآخرين، مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو الخروج عن اللياقة في التعامل أو عدم تقدير الذات كما إن مفهوم الذات السلبي يجعل الفرد يعاني من مشاعر عدم الثقة بالنفس ونقص الكفاءة، والدونية، مما يؤدي بالفرد بأن يكون أقل تكيفاً من الناحية النفسية.

ويعتقد روجرز Rogers أن نمو مفهوم الذات السالب لدى الفرد، يعتمد على الاعتبار المشروط الموجب، والذي يعني إظهار تقبل الوالدين للطفل وفقاً لسلوكيات معينة يسلكها الطفل، فقد يعطي الوالدان المساندة والتعزيز للطفل إذا كان يسير بشكل مرضي في دراسته، في هذه الحالة يتلقى الطفل تقديراً موجباً مشروطاً قائماً على أداء أكاديمي جيد فقط، ووفقاً لذلك، ينخفض مفهوم الذات لديه بل ويشعر بالاحتقار عندما يفعل أشياء مخيبة لآمال الآخرين (نقلاً عن الحربي، 2003، 39).

مما سبق يتضح لنا أنَّ القصور في المهارات الاجتماعية يتجلى في أربعة مناحي فهو إما يتعلق بعدم امتلاك المرأة العاملة للمهارة من الأساس، أو أنها تمتلك المعرفة ولا تمتلك الكيفية لتطبيق هذه المهارة، والثالث يتعلق بوجود استجابات انفعالية تعيق المرأة العاملة عن اكتساب المهارات الملائمة للمواقف، والأخير يتعلق بالضعف في الضبط أثناء أداء المهارة. وحيث إن المهارات الاجتماعية عبارة عن سلوك مكتسب ومتعلم، يمكن تدارك مواطن الضعف فيها، وتقويتها وتنميتها عن طريق التمرين والممارسة.

سابعاً . أساليب اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية:

إن المهارات الاجتماعية لدى الفرد ليست مهارات نظرية وموروثة ولكنها مهارات يتعلمها الفرد ويكتسبها عند التفاعل الاجتماعي وفقا لمعايير اجتماعية وثقافية خاصة بكل مجتمع تنظم أساليب وطرق التفاعل البينشخصي بين الأفراد.

ويتعلم الفرد المهارات الاجتماعية من خلال التعامل والتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومن خلال الملاحظة وتقليد سلوك الآخرين، وخاصة الوالدين والرفاق الذين يعدون بمثابة النماذج التي تتشكل من خلالها سلوكيات الفرد وتقيم وتعدل طبقا لمدى ما يحققه من نجاح أو فشل، حيث يتم تعلم المهارات الاجتماعية أساساً من خلال النماذج والأمثلة التي يعيشها الفرد في حياته، والموجودة في بيئته ومن حوله ومن خلال الطرق والأساليب التي يستجيب بها الآخرون لسلوكياته فيعملون على تدعيمها أو كفها (المطوع، 2001، 30).

ويذكر إبراهيم (1994) عدة أساليب لاكتساب المهارات الاجتماعية تتضح في:

الجدول (1) أساليب اكتساب المهارات الاجتماعية

م.	الأسلوب	معناه	متى يُستخدم
1.	التأكيد السلبي	الاعتراف بالخطأ عندما تقوم بفعل يستحق اللوم على أن تبين أن هذا الخطأ لا يعني أنك بكاملك سيء.	عندما تحس أنك قمت بخطأ يستحق اللوم والنقد، وتوطيد العلاقة الطيبة بالرؤساء والمقربين من الأصدقاء أو الأزواج، عندما تريد أن تطوي صفحة سلبية، وتبدأ صفحة إيجابية.
2.	تجريد غضب الآخرين من قوتهم.	تجاهل محتوى الرسالة أو السلوك الغاضب والتركيز بدلاً من ذلك على طريقة الشخص الانفعالية في الحديث أو التواصل.	تجنب الدخول في معركة لست مستعداً لها والتعامل مع الأشخاص الانفعاليين والمتهجمين، ضبط النفس، إيقاف سلوك عدواني خارجي.
3.	التساؤل السلبي	الاستجابة لانتقاد الآخرين بالسؤال عن المزيد من الانتقادات والأخطاء التي ترتكبها مع إبداء الاستعداد للتعبير.	مع الأصدقاء والأشخاص الأعزاء والمقربين والرؤساء عندما تريد أن تنهي بعض الخلافات المنفرة معهم، التقليل من الضغوط أو الصراعات الأسرية، حل الصراعات الاجتماعية.
4.	التدريب على الاستجابة البدنية	التدريب على الاستجابة البدنية الملائمة للحالة الانفعالية والموقف الاجتماعي بما في ذلك نبرات الصوت، التقاء العيون وتعبيرات الوجه والحركة.	الإقناع، الفاعلية الاجتماعية، خلق انطباع جيد ومتحمس، والثقة بالنفس، إعطاء أوامر أو توجيهات، التدريب على اتخاذ القرار.

.5	التلون الانفعالي	التدريب على الانفعالات المختلفة والمتعارضة بما فيها المعارضة والهجوم وتقبل المدح وإظهار الود وتأكيد الأنا.	تكوين علاقات اجتماعية دافئة ووثيقة، إنهاء المواقف الاجتماعية دون انفعالات سلبية أو قلق، التخلص من القلق الاجتماعي، ضبط النفس.

(نقلاً عن الكاشف وعبد الله، 2007، 34- 36)

من خلال الجدول السابق يتضح أن الأساليب المستخدمة في التدريب على المهارات الاجتماعية تنتظم في فئات ثلاثة هي:

1-**أساليب بدنية:** ومنها التدريب على الاسترخاء، والتدريب على التحكم في الجوانب غير اللفظية.

2-**أساليب معرفية:** مثل التدريب على الحوار الداخلي الإيجابي، وتغيير المعتقدات اللامنطقية.

3-**أساليب سلوكية:** من قبيل تمثيل الدور، والاقتداء، وإعادة السلوك والتلقين والتدعيم.

ويشير عبد الله (2000) إلى أهم النماذج المستخدمة في تنمية المهارة الاجتماعية وهي كما يلي:

1) نموذج التشريط:

أ – استمد هذا النموذج من نظريات التعليم التي تشير إلى أن قصور الكفاءة الاجتماعية هو نتيجة لفقر عملية التعلم أو للتعلم الخاطئ، أو طبقاً لتصور "وبا" (wope)، فإن المهارات الاجتماعية تم اكتسابها ولكن استخدامها المناسب قد كف من خلال القلق الشرطي.

ب – في إطار هذا النموذج يندرج تصور باندورا للتعليم الاجتماعي، وفيه يرى أن كلا من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر.

ج – التركيز على الأحداث السابقة (المقدمات) والأحداث اللاحقة (النتائج) للسلوك.

2) النموذج التجريبي: وينظر إلى قصور المهارات الاجتماعية على أنه رجع إلى نقص التعرض الكافي والتصحيح لخبرات الحياة اليومية البارزة.

3) نموذج الغائية: ويفترض أن تحليل أهداف الحياة اليومية والالتزام بها يتيح ظهور المهارات الاجتماعية الضرورية لأدائه (عبد الله، 2000، 260).

4) النموذج المعرفي: يفترض أصحابه أن العوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية والتقويم الذاتي هي الأسباب الأساسية لقصور المهارات الاجتماعية.

والعوامل المعرفية تأخذ شكل معرفة القواعد الاجتماعية والمخططات المناسبة في برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية (أبو معلا، 2006، 18).

وترى الباحثة أن المهارات الاجتماعية تكون مؤثرة على جميع جوانب حياة الفرد النفسية والشخصية والأكاديمية، لذا فمن الضرورة وضع الأساليب والاستراتيجيات التي تساعد في تنمية وتقوية المهارات الاجتماعية عند الفرد، بحيث تتنوع وتختلف باختلاف مستويات الأفراد الثقافية والاجتماعية وجنس الفرد.

وهكذا نجد أنَّ هناك أسالياً عديدة يمكن أن تستخدم في تنمية المهارات الاجتماعية، وهذه الأساليب استمدت من أطر نظرية عريضة، وتتباين فيما بينها من حيث دلالتها وأهميتها وبخاصة فيما يتعلق بتوظيفها في مجال برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية من أجل تنميتها وتعديلها بما يحقق الكفاءة الاجتماعية للأفراد في مختلف التفاعل الاجتماعي المثمر.

ثامناً . جوانب العجز في اكتساب المهارات الاجتماعية:

تتعدد أوجه العجز في المهارات الاجتماعية؛ فبعض العلماء يركز على العجز في الأداء وآخرون يؤكدون على ضعف السيطرة والبعض يرى بأن العجز سببه النواحي المعرفية، ولكن بوجه عام يمكن تصنيف جوانب العجز في المهارات الاجتماعية إلى أربعة أصناف على النحو الآتي:

1-عجز في المهارة الاجتماعية:

فبعض الأفراد ليست لديهم المهارة المهمة للتفاعل بطريقة ملائمة مع زملائهم، مثل: مهارة العمل الجماعي ومهارة التعاون مع زملائهم.

2-عجز في أداء المهارة الاجتماعية:

يوجد لدى الأفراد محتوى جيد من المهارات الاجتماعية، لكنهم لا يستطيعون ممارستها عند المستوى المطلوب في حياتهم الاجتماعية، وقد يرجع ذلك إلى نقص الحافز أو انعدام فرصة أداء السلوك بشكل مستمر.

3-عجز في الضبط الذاتي المرتبط بالمهارة الاجتماعية:

فبعض الأفراد لا توجد لديهم مهارات اجتماعية معينة تناسب مواقف معينة؛ لأن الاستجابة الانفعالية تمنعهم من اكتساب المهارات الملائمة للمواقف، وعلى سبيل المثال قد يصعب على الأفراد أن يتفاعلوا مع أقرانهم؛ لأن القلق الاجتماعي أو المخاوف المرضية قد تعوق تفاعلهم الاجتماعي.

4-قصور في الضبط الذاتي عند أداء المهارة الاجتماعية:

فبعض الأفراد لديهم المهارة الاجتماعية ولكنهم لا يؤدونها بسبب الاستجابة الصادرة عن الإشارات الانفعالية ومشكلات الضبط السابقة واللاحقة، وهذا يدل على أن الطفل يعرف كيف يؤدي المهارة ولكن

ليس بصفة متكررة. أي أن الطفل يتعلم المهارة ولكنه لا يظهرها بطريقة دائمة، وهذا ربما يعود إلى الخوف أو القلق أو التوقعات المسبقة حول ردة فعل الآخرين الانفعالية إزاء ما يصدر منه من سلوك لفظي أو غير لفظي (مازن، 2010، 2).

ويؤكد (منصور، 2001، 34) أن أي قصور في المهارات الاجتماعية قد يؤدي إلى تأثير سلبي يتراكم على شخصية الإنسان وعلى التعليم بمراحله المختلفة فيما بعد.

يضاف إلى ذلك أن ذوي المهارات الاجتماعية المنخفضة لديهم صعوبة في فهم وتفسير سلوك ومقاصد الآخرين، على نحو قد يستدعي ردود أفعال دفاعية قد تؤثر سلباً على العلاقة معهم، كان من الممكن تجنبها في حالة الفهم الدقيق لسلوكهم (السيد وآخرون، 2003، 117).

وترى الباحثة أن النقص في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى فشل أو عجز في الحياة الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة بين الأشخاص داخل مؤسسات العمل.

تاسعاً . العوامل التي تُسهم في اكتساب المهارات الاجتماعية:

صنَّف الباحثون العوامل التي تسهم في تشكيل مستوى المهارات الاجتماعية في عدة فئات فمنها ما يتصل بالفرد نفسه ومنها ما يتصل بالطرف الآخر في موقف التفاعل والبعض الثالث بخصائص موقف التفاعل ثم خصائص السياق الثقافي والاجتماعي وأشار أبو معلا (2006) أن أهم هذه العوامل ما يلي:

1. **الجنس (ذكر أو أنثى):** هناك متغيرات ديموغرافية خاصة بالفرد مثل النوع ذكر أو أنثى والذي ينعكس على سلوك الفرد في مواقف التفاعل المختلفة؛ كذلك القبول من الآخرين ومن المجتمع، فعلى سبيل المثال الرجل بالجسارة والأنثى بالخجل وكذلك هناك بعض السلوكيات التي إن سلكتها الأنثى تستهجن عليها في المقابل إن سلكه الرجل يعدُّ أمراً عادياً طبيعياً والعكس.
2. **العادات والتقاليد في المجتمع:** تؤدي العادات والتقاليد دوراً هاماً في تشكيل مستوى المهارات الاجتماعية وإكساب نوع خاص منها يفرض نفسه في مواقف التفاعل المختلفة، حيث نلاحظ أن الذكر يتميز بطابع مختلف عن ما تتميز به الأنثى من مهارات اجتماعية، وذلك يتأثر بالعادات والتقاليد في المجتمع.
3. **العمر:** نلاحظ هنا أن الأكبر سناً يتعرض إلى الخبرة والتفاعل والمران الاجتماعي بقدر أكبر من الأصغر سناً، والذي نعكس على سلوكه اللاحق بالإيجاب واستبعاد ما وقع فيه من أخطاء (أبو حلو، 2008، 22).

4. **الوضع المهني (Professional status)**: وهنا نشير إلى طبيعة العمل الذي يقوم به الفرد هل هو مع الجمهور أم مع الآلة أو الحيوانات وننوه هنا إلى أن ذلك يظهر جلياً في مهنة التمريض حيث يتعامل الممرض مع عدد كبير من الأفراد وفي أوضع نفسية غير طبيعية ومن بيئات مختلفة، وبالتالي تظهر هنا مدى أهمية المهارات الاجتماعية للتعامل مع هذه المواقف وتجييره لصالح الشخص.
5. **المزاج (Mood)**: وينعكس ذلك على مدى مشاركة الفرد في المناسبات الاجتماعية والتفاعل المتكلف مع الآخرين وبالتالي يلاحظ أن هناك اختلافا في المهارات الاجتماعية في مواقف التفاعل مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالمزاج السائد لدى الفرد.
6. **بعض سمات الشخصية**: مثل الانزواء والتردد والذي يؤثر في قرارات الفرد، مما يجعله غير قادر على البت في صداقات ضرورية أو إنهاء علاقات غير مثمرة؛ كذلك التأرجح في اختيار نوع تعليمه ومهنته وعليه يظهر خلل واضح في سلوكه المهاري الاجتماعي (أبو معلا، 2006، 20).

عاشراً . تصنيف العلماء لأنواع المهارات الاجتماعية:

تعددت التصنيفات التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية، وتعرض الباحثة هنا بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر:

تصنّف (الجابري والديب، 1998، 70) المهارات الاجتماعية إلى:

1) **مهارة الثقة (Confidence skill)**: وتعني قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره وآرائه بوضوح، التي يتقبلها زملاؤه بالتأييد والترحيب، وتتضمن مهارة الثقة نوعين من السلوك، هما:

- الموثوقية: وتعني القدرة على الانفتاح والمشاركة في الأفكار والمعلومات بحرية وتأييد من الآخرين.
- الجدارة بالثقة: وتعني أن يكون الآخرون قادرين على التعبير عن أفكارهم بوضوح، التي تنال التأييد والتشجيع من الآخرين في جو يسوده المرح والاطمئنان.

2) **مهارة الاتصال**: وتعني قدرة الفرد على أن يتصل بزملائه ويبادلهم أفكاره ويشاركهم في المعلومات التي يحتاجون إليها، ويحاول كل فرد فهم أفكار الآخرين وإشعارهم حتى يتمكنوا من الوصول إلى الهدف المشترك.

3) **مهارة توالي الأدوار**: وتعني السماح لأي عضو في الجماعة القيام بدوره لأداء مهمته وينتظر زملاؤه مدة معينة عند أداء دورهم، ويعطونه فرصة لإنجاز مهمته، ثم يؤدي الآخرون دورهم بالطريقة نفسها.

4) **مهارة القيادة**: وتعني القدرة على المحافظة على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل الجماعة بفعالية، كما تعني التأثير المتبادل بين أفراد الجماعة من أجل تحقيق الهدف المشترك.

5) **مهارة حل الصراع**: وتعني القدرة على حل الآراء المتباينة بين الجماعة والوصول إلى اتفاق يرضي جميع أفراد الجماعة.

6) **مهارة تشغيل الجماعة**: وتعني قدرة أعضاء الجماعة على استخدام الإجراءات التجريبية الخاصة بالتعاون أثناء تعلم المادة الدراسية.

وقدم (العدل، 1998، 23) تصنيفاً لأهم المهارات الاجتماعية على النحو التالي:

-**مهارات المشاركة**: فبينما نجد بعض الأفراد ذوي مهارات اجتماعية، قد لا يكون الآخرون على استعداد، أو غير قادرين على المشاركة، وأحياناً يكون الأفراد الذين يجتنبون العمل الجماعي خجولين، وكثيراً ما يكون الخجولون أذكياء جداً، ولكنهم قد يعملون بمفردهم أو مع شخص آخر، وعلى أية حال فإنهم يجدون من الصعب جداً المشاركة في نشاط جماعي. وأخيراً هناك الفرد النمطي الذي يختار لسبب أو لآخر، أن يعمل بمفرده، ويرفض المشاركة في المشروعات الجماعية التعاونية.

-**المهارات الجماعية**: تتوافر لدى معظم الناس خبرات في العمل في جماعات كان أعضاؤها مريحين، ولديهم مهارات اجتماعية جيدة، ومع ذلك فإن المجموعة ككل لم تعمل عملها على نحو جيد، فقد يعمل الأعضاء كل في اتجاه مختلف، وبالتالي فإن العمل لا يتم القيام به، كما أن الأفراد ينبغي أن يتعلموا المهارات الاجتماعية ليتفاعلوا بنجاح في جماعة، كذلك فإن الجماعات كوحدة ينبغي أن تتعلم المهارات الاجتماعية والعمليات إذا أرادت أن تكون فاعلة وقبل أن يستطيع الأفراد العمل بفاعلية في جماعات تعلم تعاوني ينبغي أن يتعلموا أيضاً الواحد من الآخر وأن يحترم الواحد اختلاف الآخر عنه.

-**مهارات التعاون**: يعد التعاون أسلوباً من أساليب السلوك الاجتماعي، وتقتضي طبيعته التفاعل ما بين الأفراد لتحقيق هدف مشترك، وينتج عن ذلك الاهتمامات المشتركة بينهم وروح الصداقة، ومشاعر السعادة، وزيادة الاتصال، وتبادل المساعدة، وتنسيق جهود الأفراد، وتقسيم العمل بينهم، وزيادة تقبلهم للآراء والمقترحات المتبادلة بينهم، والاتفاق في الآراء، وانخفاض معدل القلق في الجماعة، وارتفاع الثقة بالنفس، والتمركز حول العمل، وتحقيق الهدف، والشعور بالانتماء للآخرين.

ويذكر (المخطي، 2008، 17) تصنيف يوضح فيه المهارة الاجتماعية بصورة عامة:

1. **المهارات الاجتماعية العامة:** وتشمل السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعياً، التي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي أثناء التفاعل الاجتماعي.
2. **المهارات الاجتماعية الشخصية:** ويقصد بها التعامل بشكل إيجابي مع الأحداث والمواقف الاجتماعية.
3. **مهارات المبادأة التفاعلية:** وتتمثل في القدرة على المبادرة بالحوار، والمشاركة، والتفاعل، والقدرة على المبادأة بالحديث والقدرة على تقديم المساعدة.
4. **مهارات الاستجابة التفاعلية:** وتشمل القدرة على الاستجابة لمبادرات الغير من الحوار وطلب المساعدة والمشاركة.
5. **المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية** :وتتمثل في القدرة على إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد ومجريات وأحداث البيئة المدرسية، وتشمل العلاقات مع الطلاب والمعلمين وطاقم الإدارة.
6. **المهارات الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المنزلية:** وتشمل ممارسة المهارات مع الزوجة والأبناء، كما أن الابتسامات والهدايا لها مردودها الإيجابي على العلاقات الأسرية.

أمَّا (عبد العال، 2002، 31) فصاغت تصنيفها لأنواع المهارات الاجتماعية على النحو التالي:

- **مهارات التواصل:** وتشمل قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظياً أو غير لفظي من خلال التحدث والحوار والإشارات الاجتماعية، وكذلك قدرته على الانتباه إلى المتحدث وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل في ضوئها.
- **مهارات التأييد والمساندة:** وتشمل إعطاء الاهتمام الكافي للشخص الآخر وتشجيعه عندما يذكر شيئاً ذا قيمة، والمداعبة المرحة، وتقديم المساعدة أو المقترحات عندما تطلب منه.
- **مهارة المشاركة والتعاطف:** وتشمل تيسير إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتقرب إليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم.
- **مهارات الضبط والمرونة:** وتشمل قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي والانفعالي، خاصة في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد؛ بالإضافة إلى معرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف.

بينما (الخطيب، 2010، 47) صنف المهارات الاجتماعية إلى خمس مهارات، تتمثل في:

1. **مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين:** تعني القدرة على نقل الأفكار إلى الآخرين والتفاعل معهم بالوسائل المتعددة، كالكلمات المنطوقة والمكتوبة، والرسوم والصور والخرائط والهاتف وغيرها من الوسائل الأخرى.
2. **مهارة الذوق الاجتماعي مع الآخرين:** تعني قدرة الفرد على أداء أفضل صورة في تعامله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، من أجل الوصول للانسجام والتلاؤم مع الآخرين، وتتمثل في احترام الذات واحترام الآخرين وفن التعامل مع الآخرين وفن السلوك والتصرف الراقي والمقبول اجتماعياً.
3. **مهارة القدرة على الحوار مع الآخرين:** تعني قدرة الفرد على محاورة الآخرين بفاعلية وتفاعل وثقة، تجعله قادراً على التصرف في المواقف الاجتماعية بذكاء، من خلال قدرته على إقناع الآخرين في جميع مناحي حياته التي تتطلب ذلك.
4. **مهارة التعاون مع الآخرين:** تعني قدرة الفرد على التعاون والتفاعل وتقديم المساعدة للآخرين مع مشاركته إياهم في الأنشطة المختلفة، التي يمكن له من خلالها تنمية الثقة بنفسه، والقدرة على التكيف مع الآخرين.
5. **مهارة التعاطف مع الآخرين:** تعني قدرة الفرد على إظهار مشاعره للآخرين والتفاعل معهم والتعبير عنها بصدق، وأن يجعل ذلك جزءاً أساساً من تفاعلاته اليومية مع الآخرين.

وكذلك صنف (أبو هاشم، 2004، 151) المهارات الاجتماعية إلى:

1. **مهارات المشاركة:** حيث نجد بعض الأفراد ذوي مهارات اجتماعية قد لا يكون الآخرون على استعداد أو غير قادرين على المشاركة وأحياناً يكون الأفراد الذين يتجنبون العمل الاجتماعي خجولين، وكثيراً ما يكون الخجولون أذكياء جداً ولكنهم قد يعملون بمفردهم مع شخص آخر، وهؤلاء يجدون صعوبة في العمل مع الجماعة، وهناك الفرد النمطي الذي يختار بسبب أو آخر أن يعمل بمفرده ويرفض المشاركة في المشروعات الجماعية التعاونية.
2. **المهارات الجمعية:** تتوفر لدى معظم الناس خبرات العمل في جماعة كان أعضاؤها مريحين ولديهم مهارات اجتماعية، ولكي يكون عامل الجماعة جيداً يجب أن يتعلموا المهارات الاجتماعية ليتفاعلوا بنجاح مع الجماعة.

3. **التعاون:** يعد التعاون أسلوباً من أساليب السلوك الاجتماعي، وتقتضي طبيعته التفاعل بين الأفراد لتحقيق هدف مشترك، وينتج عن ذلك الاهتمامات المشتركة بينهم وروح الصداقة ومشاعر السعادة، وزيادة الاتصال، والمساعدة، وتنسيق الجهود.

وقد تمَّ تصنيف المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة في البحث الحالي وفق الآتي:

أ . مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين (The skill of social communication with others):

يعد التواصل الاجتماعي بين الأفراد من المرتكزات الأساسية في حياتهم، حيث إن الفرد يحتاج في حياته إلى الآخرين، ومن يشعره بوجوده، وأهميته بين الآخرين، وذلك لأنه مرتبط بحاجة الفرد للانتماء كما تحدث "ماسلو" في سلم مدرج الحاجات الإنسانية، وبذلك يكون التواصل مع الآخرين احتل أهمية كبيرة في حياة الفرد، حتى يستطيع أن يعيش حياة سليمة بعيداً عن القلق والتوتر في تواصله مع الآخرين، فهنا تكمن أهمية التدريب على مهارة التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

ويشير (أبو عرقوب، 1993، 33) أن نجاح الفرد في الحياة مرهون بقدرته على الاتصال الفعَّال، إذ أثبتت الدراسات أنَّ (85%) من النجاح يعزى إلى مهارات الاتصال، و(15%) منه فقط تعزى إلى إتقان مهارات أخرى، ولكي نتواصل مع الآخرين ببراعة، لابد لنا من إتقان أساسيات التواصل، والقيام ببناء المكون الرئيس للاتصال الفعال، وهو كسب المصداقية، والثقة لدى الآخرين، إذ لن يتواصل المستمع أبداً مع المتكلم إذا لم يثق به، ويعتقد أن لكلامه مصداقية، ولن يكون الشخص ناجحاً في حديثه حتى يستطيع باستمرار بناء الثقة والمصداقية بما يقول.

إن الهدف من إتقان مهارات الاتصال أن يعد الإنسان نفسه للحياة، ولا يكون الإعداد كافياً وافياً للحياة ما لم يتم التدريب على مهارات الاتصال باللغة، مقروءة أو مسموعة أو مكتوبة، فاللغة أداة الاتصال الأولى (عيسى، 2004، 195).

. تعريف التواصل مع الآخرين:

يتفق كل من برسلون وستانيز (1989، 52)، وتيودور نيوكمب (1990، 56)، واللقاني والجمل (2003، 89) أنه يعني القدرة على نقل الأفكار إلى الآخرين والتفاعل معهم بالوسائل المتعددة، كالكلمات المنطوقة والمكتوبة، والرسوم والصور والخرائط والهاتف وغيرها من الوسائل الأخرى.

ويضيف رياض (2007، 8) بأنه سلوك أفضل السبل والوسائل لنقل المعلومات والمعاني والأحاسيس والآراء إلى أشخاص آخرين، والتأثير في أفكارهم وإقناعهم بما تريد سواء كان ذلك بطريقة لغوية أو غير لغوية.

وقد تكون للاتصال تعريفات كثيرة ولا يمكن حصرها، لكن هناك مجموعة من الحقائق في عالم الاتصال منها:

1. الاتصال: هو عملية من الخطوات المتسلسلة المترابطة مع بعضها البعض بحيث تؤدي في النهاية إلى تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف.
2. الاتصال: عملية تفاعل وهو ما يعني تأثير من جانب، وتأثر من جانب آخر.
3. الاتصال: هو عملية تفاعل بين طرفين أو مع مجموعة من الأفراد (أبو أصبع وعوجة، 1999، 6).

. دوافع التواصل الاجتماعي مع الآخرين:

1) **دافع الانتماء:** ويعني الرغبة في وجود علاقة بين الذات والآخر تقوم على مشاعر التعاطف والمحبة، وهذا الدافع يمثل ركناً هاماً في تنشيط عملية اتصال الإنسان.
2) **دافع الاعتماد:** ويعني حاجة الفرد إلى أن يقوم الآخرون بمساعدته على حل مشكلاته، وتهيئة الأمن النفسي له وإشباع حاجاته إلى التواصل مع أعضاء المجتمع، وهذا يتم من خلال الاتصال الإنساني، وهدفنا هنا هو مساعدة الأفراد في المجتمع خاصة.
3) **دافع الإنجاز:** هو السعي إلى مستوى متميز من الأداء والتفوق، وما لاشك فيه أن الاتصال ينشط إذا قام على ركيزة من الانجاز الذي يوفر المجالات لتوظيف إمكانات الفرد، والجماعة في علاقات اتصالية مترابطة تتوحد بالتوجه والانجاز.
4) **دافع تحقيق الذات:** إن الحاجة إلى تحقيق الذات أبرز مقومات الفعالية الاتصالية، فالاتصال ينبغي أن يجري تنظيمه على أساس إشباع هذه الحاجة، التي تمثل قمة نظام الحاجات الإنسانية، وفقاً لنظرية ماسلو (الفقي، 2007، 85).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إنَّ هذه الدوافع ذات أهمية في حياة المرأة العاملة، حيث إنه لا يمكن تحقيقها إلا بوجود المرأة العاملة وتواصلها مع الآخرين، وإن لم تحقق المرأة العاملة هذه الدوافع، فإنها ستعيش في اضطرابات نفسية واجتماعية، وخاصة إذا كانت ليس لديها القدرة على التواصل مع الآخرين.

. مراحل التواصل الاجتماعي مع الآخرين:

- **التعارف:** التصنيف والتقدير وتبادل عبارات المجاملة، والآراء العفوية غير المخططة وسبل مراعاة الطرف الآخر.

- **التفاوض والمساومة:** تحديد نوع العلاقة ومكاسبها.
- **التوافق والاتفاق والالتزام:** يقتنع كل طرف بالآخر من حيث المزايا والأهمية.
- **الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها:** تأكيد نمط العلاقة، وتحقيقها عن طريق التواصل (حلمي، 2006، 49).

. مكونات عملية التواصل مع الآخرين:

يذكر (أبو هاشم، 2004، 15) أن مكونات عملية التواصل مع الآخرين تتمثل في:

1. **المرسل:** هو مرسل الرسالة الذي يصوغ الرسالة بعقله، ويرغب في توصيلها إلى شخص آخر.
2. **الرسالة:** هي الفكرة التي صاغها المرسل في عقله، ثم أرسلها في شكل يمكن إدراكه من قبل المستقبل.
3. **الوسيلة:** وهي الوسيط التي يتم عن طريقه نقل الرسالة إلى المستقبل، الموجات الصوتية، وهي التي تحمل الكلمات المنطوقة، الموجات الضوئية هي التي تحمل الرسائل المصورة ...الخ من الوسائط التي يمكن لحواس الإنسان الخمس إدراك ما تنقله من رسائل.
4. **تفسير الرموز:** وهي عملية ترجمة الرسائل المرمزة، إلى معانٍ نهائية بالنسبة للمستقبل.
5. **المستقبل:** وهو المستهدف من الرسالة بل هدفها النهائي، وقد يكون المتلقي فرداً أو جماعة أو منظمة أو حتى كما كبيراً، وغير متجانس من الناس.

. أنواع الاتصال والتواصل مع الآخرين:

1. **الاتصال الذاتي:** وهذا الاتصال يحدث لكل منا حينما نتحدث مع أنفسنا، ويتعلق بالمظهر العام، وبالأفكار والمشاعر.
2. **الاتصال الشخصي:** وهذا الاتصال يحدث عندما يتصل اثنان أو أكثر مع بعضهما البعض عادة في جو غير رسمي لتبادل المعلومات، ولحل المشكلات، ولتحديد التصورات عن النفس والآخرين.
3. **الاتصال الجمعي:** تنتقل الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد يستمعون، وهو ما نسميه المحاضرة.
4. **الاتصال الجماهيري:** يحدث من خلال الوسائل الالكترونية كالانترنت أو التلفاز، وغيرها من الوسائل الالكترونية ورغم ذلك فإن فرص التفاعل بين المرسل والمستقبل قليلة أو منعدمة في أغلب الأحيان (أبو هاشم، 2004، 18).

. شروط حدوث التواصل الاجتماعي مع الآخرين: توفير مواقف اجتماعية، أطراف التواصل (شخصان أو أكثر)، وسائله اللفظية وغير اللفظية، العناصر المادية من (مكان وزمان معينين) (حلمي، 2006، 48).

. خصائص عملية التواصل الاجتماعي:

يشير (رياض، 2007، 52) بأن التواصل مع الآخرين لا بد أن يتميز بعددٍ من الخصائص أبرزها:

1. **الاتصال عملية مستمرة:** نظراً لأن الاتصال يشتمل على سلسلة من الأفعال التي ليس لها بداية أو نهاية محددة، فإنها دائمة التغير والحركة.
2. **الاتصال يشكل نظاماً متكاملاً:** يتكوّن الاتصال من وحدات متداخلة، وتعمل جميعاً، حينما تتفاعل مع بعضها البعض، من مرسل ومستقبل ورسائل، وبيئة اتصالية.
3. **الاتصال تفاعلي وآني ومتغير:** الاتصال نشاط يبنى على التفاعل مع الآخرين، حيث يقوم الشخص بالإرسال والاستقبال في الوقت نفسه، لا يمكن أن يتصل شخص بآخر ثم ينتظر الآخر حتى وصول الرسالة ثم يقوم بإرسال رسالة إليه أو يستجيب لرسالته.
4. **الاتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالباً:** إذا ما قدِّر لشخص أن يرغب في التراجع عن الاتصال بعد حدوثه، فإنه لا يمكنه ذلك، قد يستطيع التأسف أو الاعتذار أو إصلاح ما أفسده الاتصال أو حتى نسيان الاتصال، ولكن لا يمكن مسحه أو الظن بأنه لم يحدث.
5. **الاتصال ذو أبعاد متعددة:** برغم أن الإنسان يقوم بالاتصال بصفه مكثفة، ويؤديه بعفوية إلا أن الاتصال له أهداف متعددة، ومستويات متباينة من المعاني.

ومن خلال ما سبق نجد أنَّ من أهم خصائص عملية التواصل مع الآخرين بأنها مستمرة في حياة الفرد، فإننا نجد حلقة التواصل مع الآخرين في شتي جوانب الحياة، حيث استمرارية التواصل مستمرة باستمرارية الفرد في إقامة علاقاته مع الآخرين؛ فلذلك يجب على الفرد أن يكن متقناً لمهارة التواصل مع الآخرين لأنه بدونها لا يستطيع توثيق علاقته المستمرة والدائمة مع الآخرين، سواء من الأصدقاء أو أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

. معيقات التواصل الاجتماعي:

1) **التسرع في التقييم أو التعليق:** كثير ما يكون التسرع في التقييم وإبداء الملاحظات مثار شكوى الكثيرين، إذ إن التسرع في الاستنتاجات وإصدار الأحكام، قبل الإلمام بأكبر قدر من المعلومات، يؤديان إلى إصدار تعليقات غير صحيحة وأحكام غير ناضجة لذا يجب تأجيل الحكم على الآخرين حتى تتم عملية الاتصال بالكامل، ويفهم مقصود الحديث.

2) **مقاطعة الآخرين:** لا شك أن مقاطعة الآخرين هي من العادات غير المستحسنة، ومن شأنها أن تؤثر على قُدرة المتحدث على الاسترسال في حديثه، والمناقشة المُجدية، فالمقاطعة ربما تسبب الارتباك وتشتت التفكير.

3) **الغضب عند المقاطعة أو الاستفسار:** يقصد بالغضب أن يصدر منك أقوال أو أفعال سلبية، عندما يقاطعك المُستمع أو يكرر استفساراته.

4) **أسئلة الاستدراج:** هي تلك التي تخلق المواقف الاضطرارية التي تشعر المُستمع بالغضب، فهو يشعر بعدم الارتياح، لأنك لم تترك له فرصة لاختيار الإجابة، كما إنه سوف ينتبه للمصيدة التي تنصبها له، إن مثل هذه الأسئلة تؤدي إلى فقدان الآخرين وعدم موافقتهم على رأيك وحلولك للمشكلات التي تواجههم ولو كانت صائبة.

5) **المجادلة:** يندر أن تأتي المجادلة بنتائج بناءة، فالمجادلات التي تنتهي دائماً بالإصرار على الرأي، تفسد العلاقات الطيبة بين المتحدث والمتحدث إليه كما أنها تُقلل من احتمال عقد المقابلات، فمن مساوئ المجادلة أنها تقلل مستوى الفهم عند كل من المُتحدث والمتحدث إليه، وتزيد من تمسك كل منهما برأيه، وتصلبه في موقفه (أبو غدة، 2007، 15).

وفي ضوء ما سبق وجِدَ أنَّ التواصل الاجتماعي عنصر أساسي في حياة البشر، هو جزء لا يتجزأ منها، لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته، ولا يستطيع العيش بدون التفاعل والاتصال مع الآخرين، والاتصال قد يكون سهلاً، وقد يكون صعباً يتعرض للعديد من العقبات والمعيقات التي يجب على الشخص الفرد أن يتخطاها، وذلك من خلال استخدام الأساليب والأدوات والطرق التي تسهل له عملية تخطيها، لذلك فإنه يجب علينا أن نؤمن بأن الاتصال السليم هو الاتصال الذي يبنى على أساس التفاهم والاحترام والتعاطف مع الآخرين.

ب . التعاون مع الآخرين (Cooperation with others):

يعد التعاون أسلوباً من أساليب السلوك الاجتماعي، وتقتضي طبيعته التفاعل ما بين الأفراد لتحقيق أهداف مشتركة وينتج عن ذلك الاهتمامات المشتركة بينهم، وروح الصداقة ومشاعر السعادة، وزيادة الاتصال، وتبادل المساعدة، وتنسيق جهود الأفراد، وتقسيم الأعمال بينهم، وزيادة تقبلهم للآراء والمقترحات المتبادلة بينهم والاتفاق في الآراء وانخفاض معدل القلق في الجماعة، وارتفاع الثقة بالنفس وتحقيق الهدف والشعور بالانتماء للآخرين.

وللتعاون بين الأفراد أهمية بالغة في الحفاظ على تماسك المجتمع ونشر المحبة فيه، فالمجتمع الذي لا يسود فيه التعاون مجتمع آني مهدد بالتفكك والانهيار.

ويشير (عبد الباقي، 2007، 3) أن الفرد يميل إلى الاجتماع بالآخرين، والتفاعل معهم، وهو حريص على أن ينتمي إلى جماعة الأسرة، أو العائلة والأقارب، أو الوطن، أو أصدقاء الخير، لذا ركزت كل الرسائل السماوية على بناء الفرد المؤمن والمجتمع الإيماني جنباً إلى جنب بالتوازي.

. تعريف التعاون:

يعرف (عبد الباقي، 2007، 3) التعاون بأنه: هو الميل الوجداني والعقلي والنفسي للفرد للتفاعل والتبادل والتنسيق والتعاون مع زملائه، والعيش معهم بروح الفريق في أعماله وأنشطته اليومية، والميل للحياة الجماعية والذوبان في الفريق والمجموعة والإدارة والمؤسسة، والأصل هو أن الإنسان كائن اجتماعي ينفتح ويتواصل ويتعاون مع المحيطين به، والخلل هو أن يعيش الإنسان في عزله فردية لا يقبل، ولا يستطيع التعاون مع الآخرين.

وترى الباحثة أنَّ التعاون مع الآخرين: هو قدرة الفرد على التعاون، والتفاعل، وتقديم المساعدة للآخرين مع مشاركته معهم في الأنشطة المختلفة، والتي يمكن له من خلالها تنمية الثقة بنفسه، والقدرة على التكيف مع الآخرين.

. أهمية مهارة التعاون مع الآخرين: تمنح الفرد فرصة تعزيز معارفه، ومواهبه وقدراته، واكتساب المزيد والمتنوع من خبرات الآخرين، تمنحه الإحساس الكثير بالاطمئنان وبالسعادة لإشباعها الكثير من الحاجات العاطفية والنفسية والاجتماعية في نفسه، وهي سبب من أهم أسباب الألفة والمحبة بين الناس، توفير الوقت وتنظيم الجهد، فبدلاً من أن يتحمل فرد واحد مسؤولية إنجاز عمل ما، فإنه يوزع على آخرين لإنجازه، وهذا يعنى مجهوداً أقل ووقتاً أقل، إظهار القوة والتماسك، فالمتعاونون يصعب هزيمتهم، مثلهم مثل العصا يمكن كسرها إن كانت واحدة، ويصعب كسر مجموعة من العصا المترابطة، القضاء على الأنانية وحب الذات، حيث يقدم كل إنسان ما عنده ويبذله للآخر عن حب وإيمان (الجبري وآخرون، 1998، 55).

. المظاهر السلوكية للتعاون مع الآخرين:

يذكر (مليكة، 1989، 59) أهم المظاهر السلوكية لمهارة التعاون مع الآخرين: حب التعارف على الزملاء والمبادأة، تكوين علاقات ناجحة والاتصال عدد كبير من الزملاء، قبول الرأي الآخر والتعايش معه، الاستعداد الذاتي للبذل والعطاء والبعد عن الأنانية، البساطة والتلقائية وروح الدعابة والألفة، قبول النصح والتوجيه، سهولة وليونة النفس والقابلية للانقياد، الالتزام والانضباط بأدب ولوائح الفريق، الطموح والهمة العالية والاستعداد للمشاركة في أعمال كبيرة، تغليب مصلحة الفريق على مصلحته الخاصة.

. صور التعاون مع الآخرين:

يذكر (الميداني، 2009، 43) صور التعاون مع الآخرين من أهمها: مساعدة الأسرة في أعمال المنزل وتلبية طلبات الأسرة، تنظيم حجرة نومك وتنظيفها، المحافظة على البيئة المحيطة بك، والمرافق العامة، الحرص على نظافة الشارع، وجماله بعدم إلقاء المهملات فيه، الاشتراك في الجمعيات والنقابات المهنية التي تخدم العاملين وتقدم لهم العون، مساعدة عجوز في عبور الطريق، إعانة المحتاجين من زملائك بكل صورة ممكنة، نشر الفضيلة والسلوك الطيب بين زملائك، تقديم النصح لزملائك الذين يسلكون سلوكاً غير اجتماعي.

. صفات الشخص المتعاون مع الآخرين:

تشير (الحايك، 2009، 34) إلى أهم صفات الشخص المتعاون مع الآخرين وفق الآتي:

1) توافر الإيمان بوجوب وأهمية العمل في فريق عمل جماعي منظم، وبشكل مؤسسي، تحت قيادة قائد للفريق.
2) سهولة وليونة النفس وقابليتها للانقياد.
3) سلامة الصدور وحسن الظن في الآخرين من أعضاء الفريق وقيادته.
4) حب واحترام قيادة الفريق والالتزام بأدب التعامل مع القيادة ومنها: أ – حسن الظن به .ب– عدم التقدم عليه. ج –احترامه وإجلاله. د –تبادل النصح الجميل.
5) دعم روح الحب والتعاون بين أفراد الفريق (الذوبان في الفريق).
6) الاستعداد لقبول الرأي الآخر، والنزول عن رأيك بسهولة ويسر.
7) الاستعداد للنمو والترقي والتفاعل مع برامج التأهيل والتدريب.

. الاعتبارات الأساسية في تنمية مهارة التعاون مع الآخرين:

1. **توفير الاتصال الفعال:** في جميع الأفراد المتعاونة وتم التطرق له سابقاً.
2. **المشاركة:** عملية نفسية سلوكية تساعد الأفراد على إشباع حاجاتهم من حيث المكانة والتقدير الاجتماعي، وتحقيق الذات، وتجعل الفرد يحس بنفسه وأهميته.
3. **التشاور:** يعد مظهر عمليا للمشاركة ويترتب عليه إبداء الرأي والنصيحة.

4. **الاهتمام بالنواحي النفسية والاجتماعية:** يترتب على المشكلات في العلاقات الإنسانية مشكلات نفسية واجتماعية، وقد يترتب على عدم معالجتها مظاهر سلوكية تشير إلى ضعف العلاقات الإنسانية.

5. **الروح المعنوية:** هناك ارتباط بين الروح المعنوية والعلاقات الإنسانية وهذا الارتباط ارتباط طردي بمعنى كلما ارتفعت الروح المعنوية أدى إلى ارتفاع نسبة العلاقات الإنسانية الجيدة بين الأفراد (الجبري وآخرون، 1998، 15).

وفي ضوء ما سبق نرى أن من الاعتبارات الهامة في مهارة التعاون مع الآخرين، ترسيخ مبدأ" نحن وليس أنا"، وذلك ليتم تحقيق التعاون على أصوله ومبادئه، وكذلك يتم انجاز ما يصبوا إليه الأفراد من تحقيق للأهداف، حيث أن هذا المبدأ يزيد من فعالية القدرة على التعاون مع الآخرين بفعالية.

. تنمية مهارة التعاون مع الآخرين:

يقدّم (عبد الباقي، 2007، 20) إرشادات لتنمية مهارة التعاون مع الآخرين: يجب أن يكون الهدف من التعاون في العمل هدفاً سامياً، كي يكون العمل أكثر قيمة وأوسع انتشاراً ويتسم بالفائدة والديمومة، تذكر أنك في التعاون تعطي بلا شروط، ولا تنتظر مقابل للعطاء، تحمل المسؤولية، وكن ملتزماً بالأداء وجاداً في العمل، أحسن التعامل مع الآخرين بأساليب أخلاقية راقية،مثل استخدام (الكلمة الطيبة)، و(التعبير عن الرأي باحترام)، و(التحلي بالتسامح)، و(إبداء الرغبة في العطاء والتعاون)، ركز على استثمار الطاقات، واستخدام الموارد بعيداً عن حب الذات، كن شفافاً وواضحاً، فالصراحة تيسر الأمور، وإذا رافقتها كلمة طيبة، وأسلوب لبق سوف تؤتي ثمارها.

وترى الباحثة أن تنمية مهارة التعاون مع الآخرين تحتاج إلى رغبه وقدرة في كسر الحواجز النفسية والاجتماعية بين الفرد والآخرين من خلال مشاركتهم في أفراحهم وأحزانهم، وكذلك ممارسة الأنشطة المختلفة الثقافية والرياضية والاجتماعية معهم، كل ذلك من شأنه أن ينمي لدى الفرد القدرة على التعاون بحرية وثقة مع الآخرين.

ت . مهارة الحوار مع الآخرين (The skill of dialogue with others):

تعد مهارة الحوار مع الآخرين من أهم المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد في القدرة على التعبير عن رأيه بقوة، ويستطيع من خلال مواجهة الآخرين بها، من اجل الوصول إلى التوافق والتكيف الاجتماعي السليم.

. تعريف الحوار:

عرف (الهاشمي، 2005، 12) أنه: نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب.

ويرى (الوقفي، 2000، 87) أنه محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيداً عن الخصومة أو التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة، ولو ظهرت على يد الطرف الآخر.

وترى الباحثة أن الحوار مع الآخرين هو: قدرة الفرد على محاورة الآخرين بفاعلية وتفاعل وثقة، تجعله قادراً على التصرف في المواقف الاجتماعية بذكاء ولباقة، من خلال قدرته على إقناع الآخرين في الموضوع الذي يتطلب ذلك.

. أهمية الحوار مع الآخرين:

ويذكر (الديب، 2005، 15) أهمية الحوار من خلال الآتي: نشاط يحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية، ويكتسب من الحوار المزيد من الوعي والمعرفة، طريقة للتفكير الجماعي والنقد الفكري يؤدي لنقل وتوليد الأفكار، والبعد عن الجمود، وسيلة للتآلف والتعاون بدلاً من سوء الفهم والتقوقع والتعسف، يساعد على طرح الآراء، ويسهل الوصول إلى الرأي الآخر، وبيان وجهاته وقيام الحجة على الطرف الآخر، تنمية العلاقات الاجتماعية مع الأخرى، المساعدة في حل المشكلات، تصحيح المفاهيم وتثبيت القيم في نفوس الناشئين.

. شروط الحوار مع الآخرين:

يتفق كل من (الحبيب، 2009، 15)، و(الديب، 2005، 58) أنَّ لا بد للحوار الجيد أن يكون له بعض الشروط حتى يؤدي الهدف والغرض منه، ومن أهم تلك الشروط:

1) وجود الرؤية الواضحة عند المتحاورين (حسن الفهم).
2) أن تتصور الطريق الموصل إلى الهدف بسبله العريضة والضيقة، والعامّة والدقيقة.
3) البعد عن الاستطراد، فهو يعرقل الوصول إلى الهدف أو يؤخره.
4) البعد عن الانفعال فهو يشوش الأفكار، والبعد عن الإساءات التي تضعف الموقف، وتقلبه رأساً على عقب، والبعد عن الوقوع في الاستجرار الذي يحرف عن الهدف ويضيعه.

5) الفصاحة والحديث المنمق، والدقة في طرح الفكرة ودليلِها، والتركيز على المراد، والاستشهاد على الفكرة بما يناسب، كل ذلك طريقُ النجاح في أي حوار.

6) عدم التداخل في الحوار يجلي الفكرة ويجعل الحديث مفهوماً (للمحاور أن يتحدث دون أن يقاطع حتى ينهي فكرته في الوقت المحدد).

7) التركيز على نِقاط الاتفاق يعدُّ عنصراً مساعداً في الحوار.

. الصفات الشخصية للمحاور في النقاط التالية:

ويلخص (الديماس، 1999، 15) أهم الصفات الشخصية للمحاور في النقاط الآتية: التحلي الأخلاق العالية، وأن يكون لبقاً في طرح العبارات، ويتجنب عبارات السخرية والاستهزاء، يكون متواضعاً يتجنب عبارات الكبرياء والتعاظم، أن يتحلى بالهدوء ورباطة الجأش، لا يرفع صوته عالياً، فإن هذا لا يكسبه إلا ضعفاً، أن يكون سريع البديهة وحاضر الفكر، قادراً على إقناع الجانب الآخر، وأن يتقن الاستماع، ولا يبدأ بالكلام إلا من حيث ينتهي الآخر.

. فنون الإقناع بالحوار:

يذكر (إحميدان، 2006، 125) أن هناك بعض القواعد والفنون في محاورة الآخرين تتمثل بالآتي:

1) **لا تقل " لا " منذ البداية:** ابحث عن نقاط الاتفاق حتى تفتح أفاق التلاقي ففي " لا" تجمد عمليات العقل، وتغير مجرى التفكير، مما يجعل المتحاورين يفكرون بما يرد به بعضهم على بعض أكثر مما يفكرون مما يفكرون في صحة الفكرة المطروحة.

2) **اصمت برهة:** أبسط أسلوب يمكنك إتباعه لتوفير الوقت اللازم للتفكير أثناء الحوار المتوتر هو أن تصمت برهة دون أن تقول شيئاً، فالفعل يثير رد الفعل، ورد الفعل يستفز الفعل المضاد، أما مع الصمت فإن الأفكار توضع موضع التحميص والاختبار.

3) **ابتسم:** فالابتسامة هي اللغة المشتركة بين البشر يعرفها الصغير والكبير، وهذه البسمة لها مفعول سحري أثناء الحوار، فهي تخفض من درجة الانفعال التي أنت بها، وبالتالي تزداد قدرتك على القيام بالعمليات العقلية العليا من التفكير، وتذكر الأمر الذي يساعدك في حل مشكلتك الراهنة.

وترى الباحثة أن هناك العديد من فنون الحوار تجعل الآخرين يجعلونك في مقام الاحترام والتقدير، من خلال حوارهم معك ومن أبرز ذلك: إشعار الطرف الآخر بأهميته من خلال الثناء على الايجابيات التي يمتلكها، اجعله يتحدث دون مقاطعته، يزيد من احترامه لك، حاول أن تدرس موضوع الحوار قبل الحوار جيداً حتى توصل فكرتك بطريقة مناسبة صحيحة خالية من الشك.

. آداب الحوار مع الآخرين:

1. **إخلاص المحاور النية:** إخلاص النية لله عز وجل، وابتغاء وجهه الكريم قبل الدخول في الحوار تجعل أطراف الحوار يحرصون على تحقيق أكبر فائدة منه.
2. **توفر العلم في المحاور:** قبل أن يدخل المحاور في الحوار، لا بد أن يكون لديه العلم بموضوع الحوار.
3. **الصبر والحلم:** إن البعض يضيق صدره بسرعة في المحاورة حتى وإن كان الطرف الآخر لا يخالفه في الرأي، وهذا أمر خطير لأنه لا يتمكن من شرح أو توضيح وجهة نظره.
4. **الرحمة والرفق:** إن من الصفات التي يتصف بها المحاور هي الرحمة، وهي رقة القلب وعطفه، والرحمة في الحوار لها أهمية فالمحاور حين يتصف بها تجد فيه إشفاقاً على من يتحاور معه وميلاً إلى إقناعه بالحسنى، فهو لا يعد على خصمه الأخطاء للتشفي منه.
5. **الاحترام:** إن اختلاف وجهات النظر مهما بلغت بين المتحاورين فإن ذلك لا يمنعهم من الاحترام والتقدير، إن الاحترام المتبادل يجعل الأطراف المتحاورة تتقبل الحق وتأخذ به، وكل إنسان يحب أن يعامل باحترام فعلى المحاور أن يحب لأخيه ما يحبه لنفسه (الحبيب، 2009، 6).

. محظورات الحوار مع الآخرين:

1. كن حذراً عندما تسأل أسئلة خاصة أو شخصية، فأنت لا تريد المخاطرة بمواضيع حساسة.
2. تحرى الصدق، فالمجاملات أمر رائع جداً، لكن الكثير من المديح سوف يوضح أنك عكس ذلك.
3. ابتعد في نقاشاتك عن المواضيع الحساسة التي قد تثير الفوضى مثل المواضيع السياسية والدينية.
4. لا تدخل في جدال، وتحول الحوار إلى حلبة معركة، ففي حالة عدم توافق رأيك مع الشخص الأخر بين ذلك بهدوء، فهذا ادعى إلى احترامك من قبل الجميع، أو حاول بأسلوب لبق وذكي أن تغير موضوع الحديث إلى آخر.
5. لا تكثر من قول " نعم و فهمت " فلعل المتحدث يفهم من ذلك أنك مضجر ومللت الحديث، تذكر دائماً أن اختلاف وجهات النظر لا تفسد للود قضية (الوقفي، 2000، 88).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إنَّ مهارة الحوار مع الآخرين مهارة هامة في حياة المرأة العاملة، حيث أنه من خلالها تستطيع أن تظهر قوة شخصيتها وثقتها بنفسها، وتستطيع إقناع الآخرين، وذلك يكسبها قدرة على تحمل المسؤولية، وهنا تكمن أهمية المهارة لدى النساء العاملات في زيادة قدرتهن على تحمل مسؤولية وضغوط العمل.

ث . مهارة اللباقة الاجتماعية في التعامل مع الآخرين (The skill of social tact in dealing with others):

يعد التعامل مع الآخرين سر نجاح الفرد في علاقاته الاجتماعية، حيث إن التعامل الإيجابي معهم يترك له بصمة، وأثر واضح في نفسياتهم، وهذا يجعلك محبوباً بين الآخرين، ويعطوك كل الحب والاحترام.

. تعريف اللباقة الاجتماعية:

يذكر (البوسعيدي، 2009، 25) أن مهارة اللباقة الاجتماعية تتمثل في: احترام الذات واحترام الآخرين، فن التعامل مع الآخرين، فن السلوك والتصرف الراقي والمقبول اجتماعياً، الآداب والسلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الحسنة.

وهكذا ترى الباحثة أنَّ اللباقة الاجتماعية هي: قدرة الفرد على أداء أفضل صورة في تعامله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، من أجل الوصول للانسجام والتلاؤم مع الآخرين.

. أهمية اللباقة الاجتماعية مع الآخرين:

يذكر (أبو غدة، 2007، 23) أن للباقة الاجتماعية أهمية بالغة في حياتنا من أهمها:

1. الذوق حاسة معنوية تدعو صاحبها إلى مراعاة مشاعر الآخرين، وأحوالهم وظروفهم، بقصد تجنب إحراجهم والإثقال عليهم، أو إيذائهم بالقول أو الفعل.
2. للذوق أهمية كبيرة في كسب تقدير الآخرين، والظفر بمحبتهم، والقرب من نفوسهم، وتلك أمور يحتاجها كل فرد، بحكم تكوينه الإنساني، وفطرته الاجتماعية، واتصاف الإنسان بالذوق يدل على كمال في العقل، وبعد في النظر، واعتدال في المزاج، ونباهة في النفس، وشعور اجتماعي محبب.
3. إنّ الهدف الأساسي لهذه الذوقيات والأدبيات، هو الحفاظ على ديمومة العلاقات الاجتماعية بشكلها الأمثل، فليس المهمّ هو تشكيل علاقات اجتماعية، إنما المهمّ الحفاظ عليها بطريقة سليمة وتنمّيها للارتقاء بها.
4. إنّ الذوقيات تعكس في حقيقة الأمر رقيّ أسلوبنا في التعامل، وحرصه على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية، فهي جانب مهمّ في الحياة المهنية.
5. إنّ هذه الذوقيات ثمرة يانعة لحسن الخلق.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إنَّ أهمية الإتكيت الاجتماعي تكمن في احترام الفرد لذاته وللآخرين، من خلال قيامه بالسلوكيات الاجتماعية الراقية المقبولة دينياً واجتماعياً، والتي تجعل الآخرين يضعونه محل الاحترام والتقدير، في ظل غياب الذوق الاجتماعي عند الكثير من الأفراد.

. أسباب ضعف اللباقة الاجتماعية:

ولضعف الذوقيات الاجتماعية أسباب كثيرة أهمها: غفلة الناس عن أهميتها، البيئة التي نشأ فيها الإنسان، فإن نشأ في بيئة جافة الطباع، لا تراعي الذوق، ولا تمارسه، اكتسب تلك الغلظة في التعامل والجفاء، قصور الأداء التربوي للمؤسسات والوسائط التربوية في المجتمع، وعلى رأسها الأسرة، والمدرسة، والجامعة، غياب القدوة، وضعف اهتمام التربويين بها، وعدم اهتداء المتعلمين إليها، غياب التناصح بهذا الأمر، فبعض الناس يعتبرون الكلام عن أهمية الذوق في المعاملات والسلوكيات من باب الترف والكماليات التي لا يتسع الوقت لها، اعتقاد بعض الناس أن الذوقيات أمور فطرية يخلق الإنسان بها ولا تكتسب، ومن ثمَّ فلا جدوى – في نظرهم – من علاج الأمر، أو تنمية الذوقيات لدى الأشخاص (العظم، 2007، 22).

ويمكن القول إنَّ من أسباب ضعف اللباقة الاجتماعية في بلادنا دخول التكنولوجيا الحديثة على الأفراد من خلال القنوات الفضائية التي غزت البيوت بالذوقيات غير اللائقة والتي هي بعيدة عن موروثنا الثقافي والاجتماعي.

. مكونات اللباقة الاجتماعية مع الآخرين:

تتنوع مهارات الذوق مع الآخرين في شتي جوانب ومناحي حياة الفرد، فيها ما يتعلق بالذات والآخرين والأسرة والأماكن العامة والخاصة، وسيتم عرض أهمها:

- تجنب مقاطعة الآخرين في الكلام، أو معاندتهم، أو لومهم، أو السخرية منهم، أو الضحك والقهقهة بحضرتهم (أبو غدة، 2007، 28).
- احترام الكبار وتوقيرهم، والعطف على الصغار مع الرحمة والعناية والحنان.
- معاملة الإخوة عموماً بالعطف والرقة واللين واللباقة والإحسان.
- التزام حسن الخلق في معاشرة الإخوة، والتحلي بالتواضع، وخفض الجناح والإيثار، والخدمة، والمحبة، والتعاون.
- مراعاة شعور الإخوة بعدم الفرح أمام حزين، وعدم الأكل أمام صائم، وعدم الصخب أمام نائم.

- الاعتذار منهم عن الهفوات والزلات، والتغاضي عما يصدر منهم من هنات وسيئات، وقبول اعتذارهم، وعدم معاتبتهم عليها على الدوام.
- الإصلاح بين المتخاصمين منهم، وتجنب التقاطع والتدابر والتباغض والتحاسد وسوء الظن.
- تجنب إيذاء أحد منهم باليد أو بالسب أو بالكلام أو بالمزاح غير المهذب.
- تجنب التدخل في شؤونهم الخاصة، أو استخدام حوائجهم الشخصية دون إذن.
- البشاشة والابتسامة في وجه الآخرين.
- إفشاء السلام على الآخرين.
- تقديم الشكر للآخرين.
- تقدم المدح للآخرين والثناء عليهم.
- مناداة الآخرين بأحب الأسماء إليهم.
- السؤال عن أحوالهم مراعياً الظروف التي يعيشونها (البريجاوي، 2006، 20).

. لباقة الحديث مع الآخرين:

1. يجب أن يكون الحديث لبقاً ومتزناً، وهو يعبر عن شخصية المتحدث، وهو دائماً سبب نجاح الفرد وبلوغه ما يريد، ويجب أن يكون المتحدث طبيعياً في حديثه غير متكلف وبصوت هادئ رزين ومقنعاً، وأن تكون نظرة المتحدث طبيعية هادئة.
2. كما يجب اختيار الموضوع اللائق، وتنويعه بحيث يتصف بالذوق فيستمتع به المستمع مع اختيار الكلمات اللائقة ومراعاة الحصول على أحسن الألفاظ والمعاني مع ابتسامة رقيقة.
3. وأثناء الحديث يجب أن نعطي فرصة للشخص الآخر لكي يعبر عن رأيه، وأن يتبادل الحديث معنا وعلينا أن نصغي لما يقول، وعدم مقاطعة المتحدث إلا بعد الاستئذان أو في حالة توجيه سؤال ويكون الرد على قدر السؤال وبطريقة سهلة.
4. ومن ذوقيات الحديث أيضاً عدم الدخول في مناقشات ذات شئون حساسة تمس الذوق العام أو الشؤون الشخصية، فقد يتطور الأمر إلى إساءة العلاقة بين المتحدثين.
5. وفى حالة الإساءة إلى أحد الأشخاص يمكن له أن ينسحب من المجلس ويعترض على هذه والإهانة.

6. وفى حالة تواجد مجموعة يجب أن يكون الحديث بلغة يفهمها الجميع، وفى حالة تعذر ذلك يمكن أن يتبادل الحديث مع كل شخص فترة حتى لا يشعر بعدم الرضا.
7. كما يجب أن لا يتطرق الحديث إلى النقد المستمر، وهناك حدود للصراحة لا تتدخل في العلاقات الشخصية (البوسعيدي، 2009، 25).

. توجيهات هامة في التعامل مع الآخرين:

وتذكر الباحثة عدد من التوجيهات الهامة في التعامل مع الآخرين للمرأة العاملة:

- احرصي على أن تكوني واقعية، وتقبّلي الآخرين كما هم، وتجاوزي عن أخطائهم ولا تركّزي عليها.
- تذكّري أنّ الآخرين يستحقون الاحترام، ويحتاجون منك المساعدة، وتعامليهم كما تحبي أن يعاملوكِ.
- امتدحي الآخرين ما أمكنك، وقومي بالثناء عليهم، واكتشفي طاقاتهم الإيجابية.
- تحمّلي إذا أخطأ الآخرون في حقك، وعاتبيهم ولكن بمودة ولطف.
- تحدثي مع الناس فيما يهتمون به، واسأليهم عن حاجياتهم وعما يحبون، وكما قيل حدثني عن نفسك، وأنا استمع إليك.
- احرصي على تواصلك مع من قضوا حاجتك حتى لا تجعليهم يعتقدون أنّ مصادقتك لهم لأجل مصلحة.
- تجنبي تصيد عيوب الآخرين وانشغلي بإصلاح عيوبك.
- أظهري حبك للآخرين.
- تفنّني في تقديم النصيحة، ولا تجعليها فضيحة.

ج . مهارة التعاطف مع الآخرين (The skill of empathy with others):

إن مشاعر الإنسان جزء من ذاته، ولا يحق لنا أن نحاكم هذه المشاعر أو أن نسخر منها، بل يجب أن نقف أمامها باحترام، إننا عندما نتعامل مع الآخرين على أساس تفهم مشاعرهم واحترامها، ندفعهم إلى تفهم مشاعرنا واحترامها، وفي هذا النوع من العلاقات تقل المشاكل وسوء الفهم، وتزداد القدرة على حل الخلافات، والعمل المشترك مهما كان هناك اختلاف في الطبائع وأنماط التفكير (أبو حلاوة، 2005، 3).

وتشير (عطا الله، 2003، 3) إلى أن التعاطف مع الآخرين يحتاج إلى استقرار عاطفي، فالإنسان الذي تستهلكه عواطف القلق أو الخوف أو الحزن ينخفض إحساسه بمشاعر الآخرين، ولذلك علينا أن لا نلوم الآخرين إذا لم يتعاطفوا معنا إذا كانوا في حالة نفسية غير مستقرة.

وهكذا نجد أنَّ التعاطف ليس عملية عشوائية، بل عملية لها أصولها وقوانينها، وبالتالي نلاحظ مدى النجاح الاجتماعي الذي يحققه الفرد الذي يتمتع بسمة التعاطف، بل إن التعاطف له ارتباط قوي بالمهارات الاجتماعية كمهارة يتمتع بها أولئك الأفراد الناجحون في حياتهم العلمية والعملية، والتعاطف عملية خاضعة لعملية التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين مثلها مثل السلوكيات الأخرى التي نتعلمها من البيئة الأولى للطفل وهي الأسرة.

. تعريف التعاطف:

يعرف (Chandler, 1973, 55) التعاطف بأنه: القدرة على التعاطف مع الآخرين على قراءة مشاعرهم من خلال تصرفاتهم وتعبير وجوههم، وهو القدرة على التعاطف مع الآخرين، بمعني ليس فقط الانفعال بمشاعر الآخرين، بل التجاوب السلوكي مع هذه المشاعر باستجابات إيجابية انطلاقاً من حب الآخر وتمني الخير له، وهذا المجال يجب أن تركز عليه التربية، ويجب على كل إنسان أن يجسده في سلوكياته وتفاعلاته مع الآخرين.

ويعرف (Haynes, 1984, 3) التعاطف بأنه: القدرة على إدراك وفهم أفكار ومشاعر شخص آخر، ونقل هذا الفهم بصورة دقيقة من خلال استجابات التقبل والتقدير.

. تعريف التعبير عن التعاطف:

يعرف (أبو سعد، 2007، 5) بأنه: القدرة علي مشاركة الآخرين استجاباتهم الانفعالية بمعنى الإحساس بمشاعر الآخرين، وتقديرها والتجاوب الانفعالي والسلوكي معها.

وترى الباحثة أن التعبير عن التعاطف بأنه هو: القدرة على إظهار مشاعرك للآخرين والتفاعل معها والتعبير عنها بصدق، وأن تجعل ذلك جزءاً أساسياً من تفاعلاتك اليومية مع الآخرين.

إن القدرة على فهم اهتمامات الآخرين، والشعور بها، بحيث يصبح المرء أكثر حساسية إزاء حاجات ومشاعر الآخرين، وأن يقدر ظروفهم ويساعدهم، ويتفهم المشاعر الوجدانية المصاحبة للحظات الألم والفرح، وبشكل يحول دون معاملة الآخرين بقسوة، أو لا مبالاة وعدم التقدير لمشاعرهم ويضيف (Letourneau, 2000, 55) أن التعاطف يمكِّننا مشاركة الآخرين حياتهم وتوسيع أنفسنا، ونضع أنفسنا مكان الآخر فإننا لا نوسع عالم رؤيتنا فحسب وإنما أيضاً فهمنا لأنفسنا، فالتعاطف هو الرابطة التي تربطنا بالآخرين.

. أهداف التدريب على التعبير عن التعاطف مع الآخرين:

يذكر (أبو سعد، 2007، 29) أهداف التدريب على مهارة التعبير عن التعاطف مع الآخر لكي يستطيع الفرد أن: يتعاطف مع الآخرين خاصة في أوقات ضيقهم، يتحكم في الانفعالات والتقلبات الوجدانية، يعبر عن المشاعر والأحاسيس بسهولة، يتفهم المشكلات بين الأشخاص، ويحل الخلافات بينهم بيسر، يظهر درجة عالية من الود والمودة في تعاملاته مع الناس، يحقق الحب والتقدير من الذين يعرفونه، يتفهم مشاعر الآخرين ودوافعهم، ويستطيع أن ينظر للأمور من وجهات نظرهم، يتكيف للمواقف الاجتماعية الجديدة بسهولة، يشعر بالراحة في المواقف الحميمة التي تتطلب تبادل المشاعر والمودة، يستطيع أن يتصدى للأخطاء والامتهان الخارجي.

. عوامل تقدير مشاعر الآخرين:

إدراك المشاعر: فأنت ترتاح للشخص الذي يراك منزعجاً فيقول لك (أراك منزعجاً بشدة).

تفهم المشاعر: نحن نشعر بالارتياح أيضاً، عندما يتفهم الآخرون مشاعرنا دون أن يبدوا رأيهم فيها، كأن نسمع مثلاً (أدرك تماماً أن هذا الأمر مزعج بالنسبة إليك).

التعاطف: وهو كما قلنا الإحساس بمشاعر الآخرين، ويمكن التعبير عن ذلك بعدة طرق منها مثلاً أن يقول الشخص الذي يريد التعاطف مع شخص آخر (أفهم تماماً ما تشعر به، فقد مررت بهذا الشعور من قبل) (حلمي، 2006، 3).

وترى الباحثة أن مهارة التعبير عن التعاطف ذات أهمية بالغة للعاملات نظراً لما يجدوه من تعاطف من الآخرين معهم، فهم بحاجة للقدرة على إظهار التعاطف للآخرين ليبادلوا الآخرين نفس الشعور، حيث أن هناك الكثير من المشاعر تكون لديهم ولكن لا يستطيعون التعبير عنها للآخرين، وذلك لما يقدمون لهم من مساعدة، أو مساندتهم في أوقات شدتهم.

. المظاهر السلوكية للتعبير عن التعاطف:

هناك مجموعة من المظاهر السلوكية المعبرة عن التعاطف يمكن ملاحظتها وتنميتها ومن هذه المظاهر: يبدي رغبة في فهم وجه نظر شخص آخر، يمكن أن يقرأ ويحدد مشاعر شخص آخر، يعمل باهتمام عندما يعامل شخص آخر، يبدي تفهماً لمشاعر الآخرين، يتفهم بسرعة تعبيرات الوجه لدى الآخر، ويرد عليها بشكل مناسب، يجيد فهم الإرشادات غير اللفظية من قبل الآخرين، يشارك الآخرين همومهم، وأفراحهم، من السهل أن يزرف الدمع، حين يرى شخصاً يبكي، يشعر بالسعادة لنجاح الآخر (عطاالله، 2003، 12).

ويذكر (أبو حلاوة، 2005، 19) بأن هناك مجموعة من العبارات التي تجسد مهارة التعاطف مع الآخرين ومنها: أفهم ما تشعر به، أنا حزين لما أصابك من أذى، أنا سعيد لأجلك، أشاركك في مشاعرك، ما حدث لك قد حدث لي، أنا معك، قلبي معك، أنا بجانبك.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إنَّ هذه العبارات يجب على فرد الحرص على مراعاتها عند تعبيره عن مشاعره أو تعاطفه مع الآخرين، فنجد الكثير يصعب عليه التحدث بها أو التعبير عنها غير لفظياً، وخاصة في المواقف الاجتماعية اللازمة لها، حيث نرى العديد من الأفراد عند مشاركتهم للآخرين في أفراحهم أو أحزانهم يلتزم الصمت، ولا يرغب في الحديث عما في شعوره تجاه الآخرين، هذا يجعل هناك حاجز في علاقته الاجتماعية مع الآخرين.

. تنمية التعبير عن التعاطف مع الآخرين:

ويذكر(William Ickes, 1989, 259) أن هناك مجموعة من الخطوات التي تساعد على تنمية التعبير عن التعاطف مع الآخرين:

1. تعزيز الوعي والمفردات (الكلمات والعبارات) العاطفية لدى الآخرين، وأنصت وانتبه لطريقة تعبيرهم، عن مشاعرهم الوجدانية.
2. عزز لديهم الحساسية تجاه مشاعر الآخرين: (تقمص مشاعرهم، نوه بها، ارصدها، حدد ما يحتاجون إليه، امدح سلوكياتهم العطوفة، نمي لديهم القدرة على قراءة مشاعر الآخرين).
3. تجسيد التعاطف الوجداني لوجهة نظر شخص آخر، من خلال لعب الدور، واجعلهم يتبادلون الأدوار للشعور بالآخر، واجذب الاهتمام للسلوك الحساس أو المتفهم لمشاعر الآخرين، أجعلهم يدركون نتائج سلوكهم المتفهم وغير المتفهم لمشاعر الآخرين، عبر بوضوح عن عدم موافقتك على السلوك اللامبالي بمشاعر الآخرين.

. معيقات التعبير عن التعاطف مع الآخرين:

1. عدم الموضوعية: بمعني المعاملة بالمثل أو المعاملة وفق الماضي.
2. عدم التسرع: سواء أكان في الحكم على الآخرين أو في أسلوب سلوكنا.
3. الابتعاد عن الانفعالات: خاصة الغضب أو الحنق أو الضيق أو التبرم.
4. عدم الوعي: بمعني عدم الإفصاح منا عن كل مشاعرنا فالأيام دول.
5. عدم تبني وجهة نظرنا: بل تبني وجهة نظر الآخرين وأفكارهم.
6. الابتعاد عن التعاطف الوظيفي: أي الشكلي أو الظاهري أو الروتيني.

7. الابتعاد عن الجمود والبرود أو الشفقة والرأفة فخير الأمور أوسطها (أبو سعد، 2007، 8).

هذه المعيقات هي المسؤولة عن اختفاء التعاطف فيما بيننا كأفراد، وبيننا كمجتمع، بل على مستوى المجتمع الدولي، ولذلك فقد حل محلها التخاصم والتصارع والتعارك والتحارب والتقاتل.

ح . مهارة التعبير الاجتماعي (The skill of social expression):

. تعريف مهارة التعبير الاجتماعي:

"إنها مهارة اجتماعية في مواقف الحياة، وتشير إلى ثقة الفرد بنفسه، والقدرة على التعبير عن مشاعره الإيجابية (المدح، والإعجاب، والرضا)، والسلبية (غضب، واحتجاج) بصور ملاءمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإتيان ما لا يرغب به أو الكف عمَّا يرغب القيام به، بما يلزم الدفاع عن حقوقه شريطة ألا ينهك حقوق الآخرين" (طريف، 1998، 35).

فالشخص الذي يتمتع بمهارة التعبير الاجتماعي هو الشخص الذي يساعد الآخرين ويعلمهم ويقدم لهم المشورة، بالإضافة إلى إعطاء التعليمات لتجنب استخدام أي شيء آخر للوصول إلى الهدف. ويكون لديه مهارات جيدة في التواصل مع الآخرين وتقديم المعلومات والقيم لهم لحل مشكلاتهم الاجتماعية (عن الانترنت ,Ayduk, 2016).

ومن خلال ما سبق تستنتج الباحثة بأنّ مهارة التعبير الاجتماعي: مجموعة السمات الاجتماعية المميزة للمرأة العاملة، وهي نتيجة لتفاعل مجموعة من الصفات الجسدية والنفسية سواء أكانت موروثة أم مكتسبة مع العوامل الاجتماعية، وهي ما يميز كل فرد عن الآخر، وتتميز بالثبات النسبي وقابلة للتغيير، وهي نظام متكامل ينتج عنه مجموعة خصال وطبائع تميز الشخص عن غيره، وتنعكس على تفاعله مع البيئة الاجتماعية من حوله، وذلك على مستوى الفهم والإدراك والسلوك والتصرفات؛ مما يعطي طابعاً اجتماعياً محدداً للكيان المعنوي للشخص.

. صفات الشخص الذي يمتلك مهارة التعبير الاجتماعي الناجحة:

الشخصية الاجتماعية الناجحة ما هي إلا مجموعة من المهارات التعبيرية والتواصلية التي يستعملها الشخص في تعامله مع المحيطين به، فإذا عرف كيف يوظف مهاراته أثناء تعامله مع الأخر فلا يمكن للطرف الأخر سوى أن يلاحظ مدى قوى شخصيته و مهاراته في التعامل والتعبير الاجتماعي.

وهذه المهارات هي:

1_ **الاستماع:** يجب عدم مقاطعة حديث الشخص الأخر مهما حدث، وبعد انتهائه من حديث يمكن التحدث بالقدر الذي نريد. وعند الحديث إلى شخص ما يجب إعطائه الاهتمام الحقيقي لحديثه والتركيز فيما يقول.

2_ **الابتسامة:** يجب جعل الابتسامة تسبق الكلمات، وهذا له تأثير في الحالة النفسية وتصرفات من نقابلهم.

3_**إطلاق العنان للطاقة الإيجابية:** إنّ الذين يتمتعون بشخصية اجتماعية ناجحة يجعلون من حولهم يشعرون بشعور جيد، يكون بمقدورهم تغيير مزاج بعض الأشخاص من حالة كئيبة وسلبية إلى حالة من البهجة والسرور؛ وذلك لأنهم يطلقون طاقتهم الإيجابية وينقلونها لمن حولهم.

4_**الأخلاق:** إنّ الشخص الذي يتمتع بأخلاق طيبة وحسنة ومهارات جيدة في التواصل سيحاول الجميع التعرف عليه أو العمل معه.

5_**الاحترام:** يجب التعامل مع الجميع باحترام وعدم فرض الرأي على الآخرين أو رفض شخص ما بسبب الاختلاف معه في فكرة معينة.

6_**الثقة بالنفس:** لا وجود للشخصية الاجتماعية الناجحة من غير الثقة بالنفس. فمن دون الثقة بالنفس نكون غير قادرين على تقبل الآخرين الذين يختلفون معنا بالرأي، وبدون الثقة بالنفس لن نتمكن من إعطاء الطرف الآخر الاهتمام اللازم، وبدون الثقة بالنفس لن نتمكّن من التحدّث إلى الآخرين بطريقة عادية وطبيعيّة (فيراروني، 2015، عن الانترنت).

فالأشخاص الذين يتصفون بهذه الصفات هم أشخاص إنسانيين ويتحملون المسؤولية، ويستخدمون المشاعر والأفكار للعمل مع الآخرين والتعبير الاجتماعي لهم بدلاً من النشاط البدني، وهم يحبون التقرّب ومشاركة الآخرين بالأنشطة (عن الانترنت ,Codes, 2016).

. العوامل المؤثرة في نمو الشّخصية الاجتماعية:

هنالك مجموعة عوامل تساهم مجملة في بناء شخصية الفرد الاجتماعية وتنمي مهارة التعبير الاجتماعي لديه، ومن أبرز تلك العوامل الأولى المتمثلة بخبرات الفرد خاصة التي تخص كل فرد، وتميزه عن غيره، وهي خبرات ترتبط بالعوامل الوراثية ومؤثراتها في الشخصية، وأيضاً الخبرات العامة الاجتماعية المشتركة للأفراد، وهي خبرات ترتبط بالعوامل الاجتماعية والبيئية المؤثرة على التكوين الشخصي للفرد (أبو حويج، 2002، 158).

وعلى هذا الأساس يجب أن ينظر للشخصية في ضوء أربعة عوامل مؤثرة فيها، وما بينها من تفاعلات، وهذه العوامل الأربعة هي:

1) **العوامل البيولوجية والعضوية:** وهي تمثل مجموع القدرات والاستعدادات والصفات العقلية والجسمية، التي يولد الفرد مزوداً بها والتي يتشابه جميع أفراد النوع فيها، وتتمثل بعض تلك الصفات والمكونات في استعداد الفرد الطبيعي للاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية التي تعتمد بدورها اعتماداً كبيراً على سلامة الجهاز العصبي وأجهزة الحس لديه، وعلى سماته المزاجية ودوافعه، وعلى قدرته على التوافق مع البيئة (القذافي، 2006، 25). وتؤثر العوامل البيولوجية في

تكوين الشخصية، ولا بد من معرفتها في دراسة الشخصية خصوصاً الشخصيات المريضة أو الشاذة، إذ إنه كثيراً ما تلقي هذه المنظومات الجسمية والفسيولوجية الضوء على النواحي النفسية بقسميها المعرفية والمزاجية، وكذلك النواحي الاجتماعية (داود وآخرون، 1991، 10).

2) **محددات عضوية الجماعة:** إنّ الشخصية ليست شيئاً ثابتاً لا يقبل التغيير من الولادة، فمن الخصائص الأساسية للإنسان قدرته على التغيير نتيجة ما يمر به من خبرات وتعلم، ولكي نفهم أبرز الخصائص في شخصية الإنسان نحتاج إلى معرفة تفصيلية عن خبرات الفرد الماضية ببيئته وثقافته التي تنشأ فيها من أجل الحكم على سلوكه ونمو شخصيته. ويؤثر نموذج الحياة الاجتماعية والثقافية وأشكال العلاقة بين أفراد الجماعة، وما يشيع بينهم من عادات وتقاليد وقيم، وما يعيشونه من نظم تنسق هذه العلاقات الاجتماعية في تشكيل بعض الخصائص العامة للشخصية (منصور وآخرون، 1989، 95).

3) **محددات الدور الاجتماعي:** إن الدور الذي يؤديه الفرد في الحياة إنما يشير إلى كل من الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه، وفكرة الدور تمدُّنا بأداة تفيد خصوصاً في تحليل عملية التطبيع الاجتماعي والتثقيف، والدور هو ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزاً معيناً داخل الجماعة، يحدد كل مجتمع الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من أفراده القيام بها في حياتهم العادية، وتختلف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد باختلاف الثقافات التي يحيون فيها (شقير، 2002، 98). ويعطي بعض العلماء لمفهوم الدور مكان الصدارة في نظرية الشخصية، فيرى البعض إن نظرية الشخصية تتألف من الأدوار الاجتماعية المختلفة المتتابعة أو المتأنية التي يؤديها من الميلاد حتى وفاته (المليجي، 2001، 180).

4) **محددات الموقف الاجتماعي:** المحدد الرابع من محددات الشخصية على نحو ما وضعها كلاكهون وموري وشنيدر، هو محدد الموقف الاجتماعي، وما أكثر المواقف الاجتماعية التي يمر فيها الفرد في حياته، وما أكثرها تأثيراً في شخصيته، بالطبع لا يمكن النظر إلى الشخصية كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي تمر بها وتوجد فيها، فحتى العمليات البيولوجية أو الفسيولوجية تتطلب وجود أجهزة داخلية أو عوامل بيئية ومواقف تتحقق فيها، فعملية التنفس مثلاً تتضمن وجود رئتين داخليتين، وفي الوقت نفسه وجود هواء خارجي لازم لعملية التنفس، وعملية الهضم هي الأخرى تتضمن الإحساس بالجوع، وفي الوقت نفسه تتضمن وجود الطعام اللازم لإشباع هذه الدوافع وبهذه العوامل الداخلية والخارجية مما يتم إغلاق دائرة السلوك، وهكذا فالموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد يؤدي دوراً هاماً في سلوكه، فقد يكون الفرد قائداً في موقف وتابعاً في آخر رغم توافر شروط القيادة لديه في كلتا الحالتين (أحمد، 2007، 14).

ومن خلال ما سبق يُستنتج أنّ المرأة العاملة التي يتوافر لديها مهارات تعبير اجتماعي مرتفعة،

تمتلك مستوىً مرتفعاً من نمو الشخصية الاجتماعية والقدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وتتفوَّق على أقرانها ممن لديهن مستوى منخفض من تطبيق مهارات التواصل والتعبير الاجتماعي، حيث تكوّن القدرات عالية لديها، وعلاقاتها الاجتماعية مع الآخرين ناجحة، في حين نجد أنّ النساء ذوات العلاقات الاجتماعية المنخفضة يصابون بالقلق، والتوتر، والاكتئاب، عند المهمات الصعبة في العمل، وينسحبون منها سريعاً، ويفشلون في تحقيق أهدافهن المهنية، وينخفض مستوى نمو الشخصية الاجتماعية لديهن.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

- مقدمة.
- المحور الأول: (المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة).
  - أ . دراسات عربية.
  - ب . دراسات أجنبية.
- المحور الثاني: (مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية).
  - أ . دراسات عربية.
  - ب . دراسات أجنبية.
- التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

. مقدمة:

بعد إطلاع الباحثة على أدبيات البحث العلمي المتعلقة بالمهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة، ومشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية والتنشئة الاجتماعية، سوف تتطرق الباحثة في هذا الفصل إلى أهم الأبحاث والدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة، ثم التعقيب عليها من حيث: (الهدف، العينة، الأدوات، والنتائج). وقد قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين حسب التسلسل الزمني من القديم إلى الحديث وهي كالآتي:

. المحور الأول: (المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة):

أ . دراسات عربية:

. دراسة عبد العال (2006)، مصر:

عنوان الدراسة: (المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية).

هدفت الدراسة إلى تحديد الفروق بين الجنسين؛ وكذلك بين التخصصين العلمي والأدبي في المهارات الاجتماعية بأبعادها ودرجتها الكلية لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. وهدفت أيضاً إلى دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وكل من الثقة بالنفس والرضا الوظيفي لديهم. وتكونت العينة من (177) معلم ومعلمة بمحافظة دمياط. واستخدم الباحث لجمع المعلومات مقياس المهارات الاجتماعية، مقياس الثقة بالنفس ومقياس الرضا الوظيفي. وكان من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في أبعاد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية عدا بعد التعبير الانفعالي التي كانت الفروق فيه دالة لصالح المعلمات، وكذلك بعد الضبط الانفعالي حيث كانت الفروق لصالح المعلمين، وأظهرت الدراسة عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين الجنس والتخصص على أبعاد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية في أبعاد (الحساسية والضبط الاجتماعي والدرجة الكلية)، وكانت الارتباطات موجبة بين المهارات الاجتماعية بأبعادها ودرجتها الكلية والثقة بالنفس؛ وكذلك الرضا الوظيفي حيث كانت الارتباطات موجبة بين المهارات الاجتماعية بأبعادها ودرجتها الكلية والرضا الوظيفي.

. دراسة أبو حلو (2008)، فلسطين:

عنوان الدراسة: (المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع الفلسطيني المدني).

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني، كما هدفت لمعرفة مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى هذه القيادات، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في كل من المهارات الاجتماعية والقدرة على اتخاذ القرار تعزى لمكان السكن، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة والدخل الشهري. وقد بلغ أفراد العينة (214) سيدة من القيادات النسوية في منظمات المجتمع المدني الفلسطيني العاملة في قطاع المرأة في محافظات غزة. وقد استخدمت الباحثة مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس القدرة على اتخاذ القرار في الدراسة. وكان من أهم النتائج أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى القيادات النسوية في المجتمع المدني الفلسطيني هو مستوى جيد، وأن مهارة الضبط الاجتماعي كانت المهارة الأعلى يليها بفارق كبير التعبير الاجتماعي وفي المرتبة الثالثة كانت مهارة الضبط الانفعالي، يليها التعبير الانفعالي فالحساسية الانفعالية وفي المرتبة الأخيرة مهارة الحساسية الاجتماعية. وأثبتت عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية تبعاً للحالة الاجتماعية عدا بعدي الحساسية الانفعالية والاجتماعية حيث كانت الفروق لصالح القياديات من الآنسات. وأيضاً عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية تبعاً للمؤهل العلمي عدا بعد الضبط الاجتماعي حيث كانت الفروق لصالح ذوات المؤهلات العليا من ماجستير ودكتوراه. بالإضافة إلى عدم وجود فروق في المهارات الاجتماعية تبعاً لسنوات الخبرة عدا بعد الضبط الاجتماعي حيث كانت الفروق لصالح ذوات الخبرة من (11) عاماً فما فوق.

. دراسة الكردي (2010)، السعودية:

عنوان الدراسة: (الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية والقيادة التربوية لدى عينة من مديرات المدارس الثانوية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة ما بين الذكاء الانفعالي، القدرة على القيادة التربوية، المهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية لدى مديرات المدارس الثانوية بالمنطقة الغربية" جدة، مكة المكرمة، الطائف. وتكوَّنت عينة الدراسة من (120) مديرة. وقد قامت الباحثة باستخدام: (مقياس الذكاء الانفعالي، مقياس القدرة على القيادة التربوية، مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الفعالية الذاتية)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الذكاء الانفعالي وكلاً من القدرة على القيادة التربوية والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية لدى عينة الدارسة.

. دراسة العلوان (2011)، الأردن:

عنوان الدراسة: (الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلُّق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلُّق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. وجرى اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (475) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الأردن. وجرى تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس أنماط التعلُّق. من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية. وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق.

. دراسة أبو حمد (2014)، فلسطين:

عنوان الدراسة: (الإجهاد النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الدولية في قطاع غزة).

هدفت الدّراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإجهاد النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات بالمؤسسة الدولية في غزة. وكذلك تعرف مستوى الإجهاد النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات بالمؤسسات الدولية في غزة. وتعرُّف الفروق على مقياس الإجهاد النفسي والتوافق الزواجي والتي تعزى لبعض المتغيرات مثل: (عمر المفحوصة، مستواها التعليمي، نوع العمل، عدد ساعات العمل، مستوى الدخل، عدد سنوات الخبرة). بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (125) سيدة متزوجة عاملة. جرى استخدام مقياس الإجهاد النفسي والتوافق الزواجي. أظهرت الدراسة النتائج التالية: بلغ الوزن النسبي للإجهاد النفسي لدى النساء العاملات في المؤسسات الدولية (46.2%)، بينما بلغ التوافق الزواجي لدى النساء العاملات في المؤسسات الدولية (83.6%). وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات التوافق الزواجي ودرجات الإجهاد النفسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإجهاد النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ولصالح النساء العاملات اللواتي مستوى تعليمهن (إجازة جامعية فأعلى).

. دراسة الحجار (2015)، فلسطين:

عنوان الدراسة: (المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المرأة القيادية بمحافظات غزة).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف علاقة المهارات الاجتماعية (الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي والتعبير الاجتماعي) بالضغوط النفسية لدى المرأة القيادية. كما هدفت إلى الكشف على مستوى المهارات

الاجتماعية ومستوى الضغوط النفسية لدى المرأة القيادية، ومعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أفراد عينة الدراسة على كل من مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الضغوط النفسية لدى المرأة القيادية تعزى لمتغيرات: (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر)، وهدفت إلى التعرف على علاقة المهارات الاجتماعية بالمهارات القيادية لدى المرأة القيادية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات الدراسة هي: (مقياس الشخصية القيادية، مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس الضغوط النفسية)، وكلها من إعداد الباحثة، وقد تم تطبيقها على عينة تكونت من (150) امرأة قيادية من العاملات بوظائف إشرافية عليا في الوزارات الحكومية بمحافظات غزة، تم اختيارهم بطريقة قصدية. ومن أهم نتائج الدراسة: إنَّ المرأة القيادية في الوزارات الحكومية تتمتع بدرجة متوسطة من المهارات الاجتماعية حيث بلغ الوزن النسبي (63.84%). توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس الضغوط النفسية لدى المرأة القيادية. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية ومتوسطات درجاتهم على مقياس المهارات القيادية لدى المرأة القيادية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لكل من متغير (الحالة الاجتماعية –المؤهل العلمي –سنوات الخبرة). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير العمر باستثناء بعد الضبط الانفعالي وكانت الفروق لصالح من عمرهم (أقل من 30 سنة).

ب . دراسات أجنبية:

. دراسة سنغ وجازوال (Singh & Jaswal, 2006): عنوان الدراسة:

Assessment of Marital Adjustment among Couples with Respect to Women's Educational Level and Employment Status.

(التوافق الزواجي لدى أسر النساء العاملات وغير العاملات في جميع المستويات التعليمية المختلفة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الزواجي وأسر النساء العاملات وغير العاملات في جميع المستويات التعليمية المختلفة، والتعرف على مستوى التوافق الزواجي لأفراد العينة. وتم اختيار العينة وفقاً لمتغير عمل المرأة في الأسرة، وقد تم تقسيمها إلى مجموعتين هما: أسر المرأة العاملة (156) امرأة، وأسر المرأة غير العاملة (177) امرأة. جرى استخدام مقياس التوافق الزواجي. أظهرت نتائج الدراسة أنَّ البعد الجنسي للتوافق الزواجي تأثر بمستوى تعليم الزوجات، ونظام العمل.

. دراسة دوني وآخرون (Downey, et. Al, 2006)، أستراليا:

عنوان الدراسة:

Examining the relationship between leadership, emotional intelligence and intuition in senior female managers.

(العلاقة بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية ونمط القيادة لدى المرأة القيادية).

هدفت الدراسة لتقييم العلاقة بين الذكاء العاطفي ونمط القيادة لدى عينة من النساء القياديات تبلغ (167) مديرة يعملن في قطاع الصناعات المتعددة بأستراليا. وقد استخدم الباحثون استبياناً للقيادة ومقياساً للذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية. وكان من أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة، أن المديرات اللاتي يمارسن سلوكيات القيادة التحويلية أكثر احتمالاً أن يظهرن مستويات عالية من الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية، بالمقارنة مع المديرات الأقل إظهاراً لسلوكيات القيادة التحويلية.

. دراسة هاشيمي وآخرون (Hashmi, et. al, 2007)، باكستان:

عنوان الدراسة:

Marital Adjustment, Stress and Depression Among Working and Non-Working Married Women.

(الإجهاد الزواجي وعلاقته بالتكيف والاكتئاب).

هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الإجهاد الزواجي والتكيف والاكتئاب. بلغت عينة الدراسة (155) امرأة متزوجة عاملة وغير عاملة. منهم (75) غير عاملة، و(75) امرأة عاملة في باكستان. وتتراوح أعمار العينة ما بين (18– 50) سنة، وتعليمهم متدرج ما بين المتوسط والثانوي. وجرى استخدام مقياس التكيف الديناميكي ومقياس الضغط ومقياس الاكتئاب. من أهم ما أوصت الدراسة: مواجهة المزيد من المشكلات في الحياة الزوجية نتيجة العمل مقارنةً بالنساء المتزوجات غير العاملات، وأن الزوجات غير العاملات أداؤهن جيد في حياتهن الزوجية، وخلوها من الاكتئاب مقارنةً بالزوجة العاملة.

. دراسة بهشفتر ونورزي (shtifar & Norozy, 2013):

عنوان الدراسة:

Social Skills A Factor to Employees' Success.

(المهارات الاجتماعية عامل النجاح للعاملين).

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على المهارات الاجتماعية، وأهميتها من منطلق أنها تساعد في التفاعلات الشخصية، كذلك توضيح أثرها على النجاح المهني للفرد والمؤسسات. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية، وتكوَّنت عينة الدراسة من (169) عاملاً

وعاملة، وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان أن للمهارات دور مهم في نجاح الأشخاص في حياتهم المهنية، وتتيح لهم التعبير عن مشاعرهم السلبية والإيجابية في المواقف الحياتية دون خسارة التعزيز الاجتماعي، وأوصت أن المهارات الاجتماعية هي عبارة عن سلوك متعلم يزيد عن طريق التدريب والممارسة، وأن نتائج هذه الدراسة ربما ستشكل دافع لدى المديرين لتطوير الآليات والاستراتيجيات المناسبة لإدارة المهارات الاجتماعية.

. دراسة جويك وماجيش (JOYCE & MAGESH, 2017)، الهند:

عنوان الدراسة:

A STUDY ON EMOTIONAL INTELLIGENCE AND SOCIAL SKILLS OF WORKING WOMEN.

(دراسة في الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية للمرأة العاملة).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية للمرأة العاملة، وتصف الذكاء العاطفي صفات مشاعر المرء ومشاعر الآخرين. كما أنه يتعامل مع القدرة على التفكير فيه وحل المشاكل القائمة على العواطف التي يواجهونها. يعرّف Luthans (2002) الذكاء العاطفي بأنه: القدرة على إدراك والتعبير عن العاطفة، واستيعاب العاطفة في الفكر، وفهم العقل والعاطفة، وتنظيم العاطفة في النفس والآخرين. أجريت الدراسة بين النساء العاملات في قطاع تكنولوجيا المعلومات من خلال عينة من (150) امرأة. ومن أهم نتائج الدراسة: إنَّ المجالات الخمسة المدرجة مثل الوعي الذاتي، والتنظيم الذاتي، والدافع الداخلي، والتعاطف والمهارات الاجتماعية هي العوامل التي لها تأثير كبير على أي فرد يعمل في قطاع تكنولوجيا المعلومات. من الواضح أن هناك علاقة مهمة بين المجالات الخمسة للذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة.

. دراسة موينالغورابي وسانتي (Moinalghorabaei & Sanati, 2018)، إيران:

عنولن الدراسة:

Evaluation of the Effectiveness of Life Skills Training for Iranian Working Women.

(تقييم فعالية التدريب على المهارات الحياتية للمرأة العاملة الإيرانية).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف بعض الأعراض أو الاضطرابات النفسية بسبب أنماط حياتهن أو ظروف عملهن النساء العاملات، مثل: ساعات العمل الطويلة، والابتعاد عن أطفالهم أثناء النهار، ولديهم أدوار اجتماعية مختلفة كموظف، وزوجة، وأم، ومدبرة منزل، مما يخلق ضغطاً يومياً، أو شعوراً بالذنب، أو القلق، أو مزاجاً مزعجاً، أو مشكلات شخصية؛ مما قد يؤدي إلى اضطرابات عقلية أكثر خطورة. لذلك، فإن التدريب على المهارات الحياتية والاجتماعية قد يساعدهم على التأقلم بشكل أفضل مع مشاكل أساليب حياتهم وعملهم، وتعزيز صحتهم العقلية.

وفي دراسة شبه تجريبية، حضر (84) موظفة في الجامعة 1-2 من دورات التدريب على المهارات الحياتية والاجتماعية أسبوعياً لمدة 10 أسابيع. كانت مدة كل جلسة ساعتين. أكمل المشاركون نموذج GHQ-28، قبل دخول الدورة التدريبية، ومرة أخرى، بعد أسبوعين من الانتهاء من ورش العمل، تم تطبيق مقياس المهارات الحياتية والاجتماعية للمرأة العاملة. ومن أهم النتائج: أظهر عدد من المشاركين أعراض نفسية، مثل: المعاناة من الاكتئاب، والقلق، والاضطرابات النفسية، والجسدية، ومشاكل الأداء الاجتماعي والمهني. عشرات من الاضطرابات النفسية خفضت بشكل كبير في حالات ما بعد الاختبار، باستثناء أعراض الاكتئاب الذي كان ضئيلاً. تم تخفيض أنصاف الأشخاص الذين كانت درجاتهم الإجمالية أعلى نقطة القطع (23) إلى النصف. كما تظهر نتيجة هذه الدراسة أن التدريب على المهارات الحياتية والاجتماعية يمكن أن يكون وسيلة فعالة في الحد من القلق والنوم والأعراض الجسدية، وكذلك اضطرابات الوظيفة الاجتماعية، ومع ذلك، خلافاً للعديد من الدراسات المنشورة، لم يكن LST أي تأثير على أعراض الاكتئاب لدينا المواضيع.

. المحور الثاني: (مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية):

أ . دراسات عربية:

. دراسة حاتوغ (2001)، الأردن:

عنوان الدراسة: (مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة الشركسية).

هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة الشركسية، ومدى مساهمتها في اتخاذ القرارات سواء المتعلقة بها، أو المتعلقة بزوجها، أو المتعلقة بأسرتها. كما تسعى الدراسة إلى استكشاف أثر المتغيرات التالية على مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات (عمل الزوجة، وتعليم الزوج، وعمر الزوجة، ودخل الزوجة الشهري، وامتلاك الزوجة للعقارات، وعمل الزوج، وتعليم الزوج، والفترة الزواجية، ودخل الأسرة، وعدد الأبناء). وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، وتكوَّنت عينة الدراسة من (255) زوجة شركسية، تم انتقائها بطريقة قصدية، ومن أهم نتائج الدراسة: إنَّ الزوجة الشركسية تتمتع باستقلالية كبيرة في اتخاذ القرارات المتعلقة بها، وأنها تُشارك بشكل جيد في القرارات الأسرية، في حين أنَّ مشاركتها ضعيفة فيما يتعلق بالقرارات المتعلقة بالزوج.

أمَّا فيما يتعلق بأثر المتغيرات على مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات، فقد أظهرت نتائج الدراسة أنَّ بعض المتغيرات المذكورة لها علاقة ذات دلالة إحصائية على مدى مشاركة الزوجة في صنع القرار. فقد وجدت أنَّ تعليم الزوجة، ودخلها، وامتلاكها للعقارات، ودخل زوجها، وعدد الأبناء، والفترة الزواجية، ودخل الأسرة، لها أثراً في مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات المتعلقة بها. في حين لم تظهر أي من

المتغيرات التي تمَّ دراستها علاقة ذات دلالة إحصائية في القرارات المتعلقة بالزوج، أو تعليم الزوجة، ودخلها، وامتلاك العقارات، وتعليم زوجها، ودخل الأسرة لها علاقة ذات دلالة إحصائية على مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة.

. دراسة عبود (2002)، سورية:

بعنوان: (عمل المرأة وتعليمها وعلاقتهما باتخاذ القرار داخل الأسرة في مدينة دمشق وريفها "دراسة ميدانية").

هدفت الدراسة إلى تعرُّف علاقة مجالات العمل النسائية والنشاطات الاقتصادية المختلفة التي تشارك بها المرأة، بمدى مشاركتها باتخاذ القرار داخل الأسرة. وعلاقة مستويات المرأة التعليمية بمدى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية. والمجالات التي تشارك بها المرأة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية، والمجالات التي يستقل فيها كل منهما. والفروق القائمة بين النساء العاملات المتعلمات من جهة، والعاملات غير المتعلمات من جهة ثانية، كذلك بين النساء المتعلمات وغير المتعلمات في المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، وعلاقة كل ذلك بمكان الإقامة، أو مقدار الدخل الشهري. وتم استخدم المنهج الوصفي التحليلي. وشملت عينة الدراسة (236) مرأة عاملة في محافظة دمشق وريفها. وجرى تطبيق أداة الاستبانة. ومن أهم نتائج الدراسة: لا يمكن النظر إلى المرأة بوصفها عضواً في الأسرة فقط، بل بوصفها أيضاً عضواً ينتمي إلى جماعات أخرى: جماعة المهنة، زملاء الدراسة ...الخ، وهي كلها تؤثر في آرائها وفي اتجاهاتها، ومن ثم في طريقة استجاباتها. بدأت الصورة التقليدية للعلاقة بين الرجل والمرأة في محيط الأسرة تتغير نحو المزيد من مشاركة المرأة بقية أعضاء الأسرة، وقد أكدت نتائج الدراسة أن مشاركة المرأة تتحدد – نوعاً ما – بما تكتسبه من استقلالية اقتصادية.

. دراسة أورفه لي (2002)، سورية:

عنوان الدراسة: (العوامل المؤثرة في عمل المرأة السورية المتزوجة "دراسة ميدانية في واقع مدينة حلب").

هدفت الدراسة إلى العوامل المؤثرة في عمل المرأة السورية المتزوجة، وهي دراسة ميدانية من واقع مدينة حلب، شملت عينة الدراسة (322) امرأة عاملة من مختلف المؤسسات الحكومية، وجرت الدراسة على المتزوجات والأرامل والمطلقات، وفيما يخص الأهداف هدفت الدراسة إلى تحليل بعض العوامل التي تؤثر في عمل المرأة وتدفعها إلى العمل أو تقصيها عنه، وتحديد أهم المشكلات والعقبات الاجتماعية والإدارية التي تعترض عملها وتأثير ذلك على مدى إقبالها واستمرارها في العمل، سحبت العينة بطريقة العينة الطبقية لاختيار عينة من المؤسسات تمثل القطاعات الإنتاجية والخدمية ومن ثم اعتماد العينة العشوائية البسيطة لاختيار الوحدات الإحصائية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: تعمل المرأة بهدف مساعدة الزوج في تغطية نفقات الأسرة، وخوفاً من وقوع الطلاق أو الترمل، مما يزيد من

مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، استقلال عمل المرأة عن دخل الزوج حيث تعمل بعض العاملات رغم ارتفاع دخل الزوج، رغبة المرأة بالعمل بهدف تحقيق الذات ولتزيد من مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية وكانت نسبتهن (34.2%)، بيَّنت الدراسة أن المرأة العاملة تضطر إلى الإخلال بنظام دوام العمل بسبب المسؤوليات العائلية، أوضحت الدراسة عدم تقصير المرأة العاملة في مسؤوليات البيت.

. دراسة خطاب (2005)، سورية:

عنوان الدراسة: (المتغيرات الناجمة عن زواج العاملات "دراسة ميدانية على العاملات في مجموعة من المصانع التابعة للقطاع الخاص في حلب").

هدفت الدراسة إلى تعرُّف المتغيرات الناجمة عن زواج العاملات، دراسة ميدانية جرت في مجموعة من المصانع التابعة للقطاع الخاص في محافظة حلب. كان هدف الدراسة التعرف على واقع المرأة السورية، وعلى العوائق الناجمة عن الحياة الأسرية للعاملة المتزوجة التي تؤثر في إنتاجيتها، والتعرف على العوامل التي تدعم وترفع من إنتاجية العاملة المتزوجة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى المنهج المقارن كما اعتمدت الباحثة طريقة المسح الإحصائي بالعينة واستعانت بطريقة المقارنة البسيطة وكانت الاستمارة هي الأداة المخصصة لجمع البيانات من (200) عاملة نصفهن من المتزوجات والنصف الآخر من غير المتزوجات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: العاملات العازبات أكثر إنتاجية من العاملات المتزوجات، غياب العاملات من المتزوجات أكثر من غياب العازبات، إن الخلافات الزوجية التي تتعرض لها المرأة العاملة، تنعكس سلباً في عمل المرأة وإنتاجيتها ومشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، بسبب تأخرهن عن العمل وزيادة أيام غيابهن، إن العلاقات الزوجية القائمة على التفاهم والتعاون بين الزوجين تساعد على الاستقرار في الحياة المهنية وترفع من إنتاجيتها في العمل ويزيد من مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، إن معظم العاملات المتزوجات لا يستطعن التوفيق بين عملهن داخل المنزل وخارجه مما يترك أثراً سلبياً على أدائهن في المنزل وعلى إنتاجيتهن في العمل.

. دراسة الناقولا (2011)، سورية:

عنوان الدراسة: (الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل "دراسة ميدانية لواقع مشكلات المتزوجات العاملات في مدينة دمشق").

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أبعاد ظاهرة عمل المرأة السورية المتزوجة، ورصد الآثار الأسرية المترتبة عن عملها خارج المنزل حفاظاً على البناء الصحيح للأسرة من جهة وتدعيم عملية التنمية المجتمعية من جهة ثانية، والتقصي الميداني للآثار الاجتماعية لعمل المرأة السورية على جوانب الحياة الاجتماعية، التي تتعلق بها وبأسرتها وبالمجتمع بشكل عام، ومعرفة المشكلات التي تنجم عن عملها في مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية، وفي مختلف القطاعات الحكومية والخاصة والمشتركة، وذلك

بعد خروج الدراسة بنتائج ومقترحات قد تفيد الباحثين وصناع القرار في هذا المجال. وتكوَّنت عينة الدراسة من (350) امرأة عاملة متزوجة، منهن (261) تعملن في القطاع الحكومي، و(82) في القطاع الخاص المنظم، و(7) في القطاع الخاص غير المنظم، و(1) في القطاع المشترك. وتم تطبيق استبانة آثار عمل المرأة، ومن أهم نتائج الدراسة: الآثار الإيجابية لعمل المرأة الاستقلال الاقتصادي والشعور بالاستقرار، تنمية شخصية المرأة العاملة والاستفادة من الوقت، تحصين المرأة من العوز وخطر الانحراف، تدعيم موقعها في صناعة القرار الأسري، الشعور بالرضا والسعادة. وفيما يخص الآثار السلبية تناولت هذه الدراسة مجموعة من الآثار السلبية لعمل المرأة المتزوجة منها نفسية، واجتماعية؛ ومن الآثار السلبية الاجتماعية: عدم القدرة على التوفيق بين العمل والمنزل، صراع الأدوار، الحد من العلاقات الاجتماعية، التعرض للتحرش والابتزاز الجنسي.

. دراسة محمد وعلي (2013)، مصر:

عنوان الدراسة:

Political and Community Participation to Heads Of Household and Their Relationship to The Family Taking Decisions.

(المشاركة السياسية والمجتمعية لربة الأسرة وعلاقتها باتخاذها للقرارات الأسرية).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف العلاقة بين المشاركة السياسية والمجتمعية لربة الأسرة وعلاقتها باتخاذ القرارات الأسرية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وبلغت عينة الدراسة (414) ربة أسرة من ريف وحضر محافظة كفر الشيخ. وجرى تطبيق استبانة لدراسة المشاركة السياسية والمجتمعية لربة الأسرة وعلاقتها باتخاذ القرارات الأسرية. ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مستوى المشاركة المجتمعية والسياسية ككل وبين إتباع ربات الأسر للمراحل العلمية في اتخاذ القرارات ككل؛ وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى المشاركة المجتمعية والسياسية ككل كلما ارتفع مستوى إتباع ربات أسر عينة الدراسة للطريقة العلمية لاتخاذ القرارات. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر عينة الدراسة في كل من الريف والحضر في مستوي المشاركة السياسية والمجتمعية لربة الأسرة ككل لصالح عينة الحضر. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ربات الأسر عينة الدراسة في كل من الريف والحضر في طريقة اتخاذ ربة الأسرة للقرارات الأسرية ككل لصالح الحضريات.

. دراسة عوفي ووفاء (2017)، الجزائر:

عنوان الدراسة: (سلطة المرأة العاملة في اتخاذ القرار داخل الأسرة).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور المرأة العاملة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، وأظهرت النتائج أن تمكين المرأة من تقرير مصيرها والمشاركة في صنع القرار يتطلب أولا إزالة التمييز ضدها كجزء من البنيان

الفكري والحضاري، حتى يتسنى تغيير السلوك الاجتماعي لأفراد المجتمع. فتمكين المرأة من المشاركة في صنع القرار الأسري – سواء أكانت زوجة أو أمًّا أو أختاً أو ابنة – لا يعني صراعاً أو مزاحمة لسلطة الرجل داخل الأسرة، وإنما يحقق ذلك شروط قيام المرأة بدورها كشريك كامل، مما يحقق التوازن في العلاقات والأدوار. والتوازن شرط ضروري لتلافي مخاطر الصراع المستتر الذي يهدد استقرار العلاقات في الأسرة والمجتمع. فالمرأة التي تشعر بتوزان العلاقة مع أفراد أسرتها إنما تشعر بالأمان والاستقرار، مما يتيح لها فرصة أفضل للقيام بدورها في تحمل مسؤوليتها كأم وزوجة وامرأة عاملة دون الحاجة إلى الدخول في صراع خفي مع الزوج أو إلى كثرة الإنجاب من أجل الاحتفاظ بالزوج.

ب . دراسات أجنبية:

. دراسة فانتاهون وآخرين (Fantahun, et. Al, 2007)، أثيوبيا:

عنوان الدراسة:

Women's involvement in household decision-making and strengthening social capital—crucial factors for child survival in Ethiopia.

(مشاركة المرأة في صنع القرارات الأسرية وتعزيز رأس المال الاجتماعي – وهي عوامل أساسية لبقاء الطفل في إثيوبيا).

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم ما إذا كانت مشاركة المرأة في صنع القرارات الأسرية ورأس المال الاجتماعي مرتبطة بخفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة في المناطق الريفية في إثيوبيا. وأجريت الدراسة في إثيوبيا حيث يجري جمع البيانات حول الأحداث الحيوية والأبحاث ذات الصلة على مدى السنوات الـ18 الماضية. إثيوبيا لديها بعض من أسوأ المؤشرات الصحية والاقتصادية. وتقارب منطقة الدراسة المعدل الوطني للمؤشرات الاقتصادية والحالة الصحية. يشمل موقع مفاجآت صيف دبي ما مجموعه حوالي (43،000) شخصاً، ويشمل تسعة مجتمعات ريفية ومجتمعات حضرية واحدة. والمناطق المنخفضة في المناطق الريفية معرضة للجفاف وقد تأثرت خلال فترات الجفاف الرئيسية في إثيوبيا. وتمَّ تطبيق مجموعة من الاستبيانات على الأمهات أو قائدات الحالات والإحالات بناءً على الإطار المفاهيمي المذكور آنفاً. وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: كان معدل وفيات الأطفال أعلى بثلاث مرات تقريباً في العائلات التي حققت درجات منخفضة في مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات مقارنةً بالذين حصلوا على درجات عالية في مشاركة باتخاذ القرار. وارتبط انخفاض رأس المال الاجتماعي وانخفاض الوضع الاقتصادي بارتفاع معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة مقارنة

بالوضع الأفضل، لكن الوضع الاقتصادي لم يحافظ على دلالة إحصائية عند التحكم في عوامل أخرى. كان تأثير انخفاض الدرجات الرأسمالية الاجتماعية أعلى بالنسبة للرضع مقارنة بجميع الأطفال.

وكانت نسبة الحالات الملقحة أعلى بالنسبة لأولئك الذين حصلوا على درجات عالية في مشاركة المرأة بصنع القرار، ورأس المال الاجتماعي العالي، وحالة اقتصادية أفضل. على العكس من ذلك، كانت نسبة التحصين المحصنة أعلى بالنسبة لقرارات صنع القرار ورأس المال الاجتماعي المنخفضة والوضع الاقتصادي المنخفض.

. دراسة أوديران و أوديوزولا (Oyediran & Odusola, 2010)، نيجيريا:

عنوان الدراسة:

Poverty and the Dynamics of Women's Participation in Household Decision-Making in Nigeria.

(الفقر وديناميات مشاركة المرأة في صنع القرارات الأسرية في نيجيريا).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف تأثير الفقر في مشاركة المرأة في صنع القرارات الأسرية، في المجتمعات الأبوية مثل نيجيريا، حيث تحدُّ الأعراف والممارسات التقليدية من قرارات النساء المستقلة حول القضايا التي تؤثر على حياتهن الأسرية؛ ويمارس الرجال تأثيراً كبيراً على عمليات اتخاذ القرار في المنزل. ومع ذلك، وبسبب الأزمة الاقتصادية في أوائل الثمانينات من القرن الماضي والفقر المتدهور المرتبط بها، أصبحت موارد الرجال غير كافية على نحو متزايد لتلبية الاحتياجات المختلفة لأسرهم. وبالتالي، زادت مساهمة المرأة في موارد الأسرة بشكل ملحوظ. لذا تسعى الدراسة إلى تعرُّف إلى أي مدى يؤثر الفقر على مشاركة المرأة في صنع القرارات الأسرية؟ هذه الورقة تحاول الإجابة على هذا السؤال. باستخدام قياس فقري غير الدخل (الاستبعاد الاجتماعي)، استخدمت الدراسة أساليب وصفية وتحليلية للتحليل مع تركيز خاص على النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين (25 و 49) سنة، وركزت الدراسة على الرجال المتزوجين (18-65 سنة)، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (595) امرأة متزوجة، ورجل متزوج. وتمَّ تطبيق استبانة القرارات الأسرية، وأظهرت النتائج مستوى عال من الفقر باستخدام مؤشرات غير الدخل. تشير النتائج إلى أن نسبة عالية نسبياً من النساء يشاركون في صنع القرارات المنزلية. شاركت النساء بشكل أكبر في شؤون الأسر المعيشية في مرحلة ما قبل برنامج التكيف الهيكلي قبل عهد SAP. ومع ذلك ، تشارك النساء الفقيرات بشكل أقل في صنع القرار الأسري نسبة إلى غير الفقراء خلال فترة ما بعد SAP. والعوامل الرئيسية التي تؤثر في مشاركة المرأة بصنع القرارات الأسرية هي: تعليم المرأة، وحالة توظيف المرأة، والدين، والإلمام التعليمي للزوج. كما تصور النتائج تحولاً بعيداً عن الميول الذكورية إلى نزعة مساواة تسود فيها الشراكات والتفاعلات الجماعية. وتشمل بعض الاعتبارات المتعلقة

بالسياسات العامة الحاجة إلى تعميم مراعاة المنظور الجنساني في القضاء على الفقر، إذا أريد تعزيز سلطة المرأة في اتخاذ القرار بشكل مفيد؛ وكذلك الحاجة إلى كفالة الميزة المراعية للنوع الجنساني في إدارة التنمية، والترويج لتحسين تعليم المرأة، والعمل المربح للمرأة في قطاعات الدخل المرتفع.

. دراسة أتشاريا وآخرون (Acharya, ET. AL; 2010)، نيبال:

Women's autonomy in household decision-making: a demographic study in Nepal.

(استقلالية المرأة في صنع القرار الأسري: دراسة ديموغرافية في نيبال).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف كيف تؤثر العوامل الاجتماعية – الديمغرافية على استقلالية المرأة في صنع القرار على الرعاية الصحية، بما في ذلك شراء السلع وزيارة الأسرة والأقارب، وهي دراسات مهمة للغاية في نيبال. وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الروابط بين وضع المرأة الأسري واستقلاليتها في صنع القرار. وتم استخدام المسح الصحي الديموغرافي في نيبال (NDHS) لعام (2006)، الذي قدم بيانات عن النساء اللواتي سبق لهن الزواج والذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 49 سنة (العدد = 8257). تتكون البيانات من أربعة أنواع من اتخاذ القرارات الأسرية للمرأة؛ الرعاية الصحية الخاصة، وإجراء عمليات شراء منزلية كبيرة، وشراء احتياجات الأسر اليومية وزيارات أسرتها أو أقاربها. تم استخدام عدد من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية في الانحدار اللوجستي متعدد المتغيرات لفحص العلاقة بين هذه المتغيرات على جميع الأنواع الأربعة لصنع القرار.

ومن أهم النتائج: يرتبط استقلالية المرأة في صنع القرار ارتباطاً إيجابياً بعمرها الزمني، وفرص العمل وعدد الأطفال الأحياء. وتتمتع النساء من المناطق الريفية ومنطقة تيراي بحكم ذاتي أقل في صنع القرار في جميع الأنواع الأربعة من مقاييس النتائج. وهناك اختلاف مختلط في استقلالية المرأة في منطقة التنمية عبر جميع مقاييس النتائج. من المرجح أن تتخذ النساء الغربيات قرارات في مجال الرعاية الصحية الخاصة (1.2–1.6) ، في حين أنهن أقل عرضة لشراء الاحتياجات المنزلية اليومية (0.6–0.9). وترتبط زيادة تعليم المرأة ارتباطاً إيجابياً بالاستقلالية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالرعاية الصحية، إلا أن المزيد من التعليم (SLC وما فوق) يظهر عدم الأهمية مع مقاييس النتائج الأخرى. ومن المثير للاهتمام أن النساء الأغنياء أقل احتمالاً للاستقلالية لاتخاذ القرار في الرعاية الصحية الخاصة. وتحتاج النساء من المناطق الريفية ومنطقة تيراي برنامج تمكين محدد لتمكينهن من أن يكون أكثر استقلالية في اتخاذ القرارات الأسرية. إن استقلالية المرأة من خلال التعليم، والقدرة المادية الثرية ومنطقة التنمية تحتاج إلى مزيد من التحقيق في العلوم الاجتماعية لمراقبة التغيرات داخل كل طبقة. يمكن لاستراتيجية موركو شمولية أن تمكّن المرأة من الوصول إلى موارد المجتمع، وتحدي المعايير

التقليدية والوصول إلى الموارد الاقتصادية. هذا سيقود النساء لتكون أكثر استقلالية في صنع القرار في الوقت المناسب.

. دراسة أجبيليموجي (AGBELEMOGE, 2010)، نيجيريا:

عنوان الدراسة:

WOMEN`S PARTICIPATION IN DECISION MAKING AMONG FARM FAMILIES IN YEWA NORTH AREA OF OGUN STATE, NIGERIA.

(مشاركة المرأة في اتخاذ القرار فيما يتعلق بعائلات المزارع في منطقة يوا الشمالية في ولاية أوجون، نيجيريا).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور مشاركة المرأة في صنع القرار بين الأسر الزراعية في منطقة الحكم المحلي شمال ولاية يوا بولاية أوجون، نيجيريا. تم استخدام تقنية بسيطة لأخذ العينات العشوائية في اختيار (105) من المستجيبين من مجموعة من النساء المزارعات المسجلات في الخلايا الثمانية (8) كما تم تصنيفها من قبل برنامج التنمية الزراعية التابع لأوجون (OGADEP). تم استخدام جدول مقابلة منظم لجمع البيانات. تم تحليل البيانات باستخدام الإحصاء الوصفي مثل توزيع التردد والنسب المئوية في حين تم استخدام الإحصائيات الاستقصائية مثل مربع كاي لاختبار الفرضيات. كشفت نتائج الدراسة: أن جميع المجيبين كانوا متزوجات؛ وكانت أغلبيتهن يتمتعن بتعليم رسمي، وقد اتخذت النساء أنواع مختلفة من القرارات تتراوح بين التغذية، والتعليم، والتخطيط الاجتماعي، والجوانب المادية للأسرة. كان موقف المرأة من صنع القرار مواتياً. وكانت العوامل التحفيزية التي يمكن أن تعزز مشاركة المرأة هي: الإنجازات، والحالات التعليمية، والحالات المهنية الاقتصادية، والمصالح الشخصية، والمسؤولية، والاعترافات، كما درست المشاكل التي تعوق مشاركة المرأة الريفية في صنع القرار. لم تكن الخصائص الاجتماعية–الاقتصادية ذات دلالة إحصائية، ولكن الخصائص الأسرية، مثل: حجم الأسرة، والموقع كزوجة لها تأثير كبير في مستوى مشاركتهن في صنع القرار.

. دراسة بيرنازيك باجتيلزميت (Bernasek & Bajtelsmit, 2012)، الولايات المتحدة الأمريكية:

عنوان الدراسة:

Predictors of Women's Involvement in Household Financial Decision-Making.

(تنبؤات مشاركة المرأة في صنع القرار المالي للأسر).

هدفت الدراسة إلى التنبؤ مشاركة المرأة في صنع القرار المالي للأسر. وبلغت عينة الدراسة (319) عضو من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة العاملين في خمس جامعات في كولورادو الأمريكية، وتم تطبيق استبياناً مفصلاً وشاملاً عن الوضع المالي للأسرة، وعملية صنع القرار المالي داخل الأسرة، والمواقف تجاه المخاطر المالية أفراد الأسرة، والخصائص الديموغرافية للأسرة.

تشير هذه الدراسة إلى نتائج تجريبية مبنية على مسح أصلي للتمويل الأسري والذي على خلاف الاستطلاعات الأخرى، تم سؤال المشاركين تحديداً عن درجة مشاركتهم في اتخاذ القرار المالي للأسرة. وجد أن مشاركة المرأة في الشؤون المالية للأسر مرتبطة ارتباطاً إيجابياً بحصتها من إجمالي دخل الأسرة. وبما أن مجموعات البيانات الأكثر استخداماً للبحث المالي المنزلي لا تحدّد صانع القرار الأسري.

. دراسة كابيوتي (KABUTIEI, 2013)، كينيا: عنوان الدراسة:

INFLUENCE OF WOMEN EMPOWERMENT ON THEIR DECISION-MAKING ROLES IN THE COMMUNITY AMONG THE NJEMPS IN BARINGO COUNTY.

(تأثير تمكين المرأة من القيام بدورها في صنع القرار في المجتمع من خلال نجيمبس في مقاطعة بارينجو).

هدفت الدراسة إلى تأثير تمكين المرأة من القيام بدورها في صنع القرار في المجتمع، وعلى الرغم من التطورات الأخيرة فيما يتعلق بالقضايا الجنسانية التي تقر بأن تمكين المرأة سيحسن وضعها بشكل عام ويمكّنها من المشاركة الفعَّالة في عمليات صنع القرار الرئيسية على جميع مستويات التنمية البشرية، فكثيراً ما تُهمل النساء في السياسات الاقتصادية والتجارية والإنمائية، والتخطيط بسبب الأنماط الاجتماعية–التاريخية فيما يتعلق بأوجه عدم المساواة القائمة على النوع الاجتماعي وتقسيم الأدوار الأسرية. كان الغرض من هذه الدراسة هو إثبات تأثير تمكين المرأة على أدوارها في صنع القرار الأسري في منطقة نجيمبس في مقاطعة بارينجو – كينيا. واسترشدت الدراسة بثلاثة أهداف: تحديد تأثير حصول المرأة على الائتمان، والحركة في الفضاء العام، والتحصيل العلمي على أدوارها في صنع القرار في المجتمع. اعتمدت الدراسة تصميم البحث الاستقصائي الوصفي مع كل من المقاربات الكمية والنوعية. شكل السكان المستهدفون للدراسة جميع النساء من الأسر البالغ عددها (4219) في 6 مواقع إدارية في مقاطعة بارينجو. بلغ حجم العينة للدراسة (351) أسرة بمستوى ثقة (95٪) وهامش الخطأ (5.0٪). تم استخدام أخذ العينات الطبقية على أساس المواقع الإدارية في منطقة الدراسة للحصول على عينة تمثيلية من السكان المستهدفين وضمان توازن المعلومات التي تم جمعها. تم بعد ذلك توزيع

نسبة حجم العينة على أساس عدد السكان في كل موقع، وتم اختيار الأسر التي شاركت في الدراسة من كل موقع من خلال أخذ العينات العشوائية. استخدمت الدراسة الاستبيان مع كل من العناصر المغلقة والمفتوحة والمرشد الرئيسي لجمع البيانات الأولية. تم تحري هذا الاستبيان على عينة من (20) امرأة مستجيبة من الإناث تم اختيارهن من 2 من المواقع. تم تحديد صحة الصكوك من خلال حكم خبير من قبل المشرف وخبراء البحوث الآخرين في جامعة نيروبي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين تمكين المرأة وأدوار صنع القرار الخاصة بهم. تم استخراج البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من الأسئلة المفتوحة في المقابلات الأساسية للمخبرين، وتم تحديد الموضوعات المشتركة وتنظيمها ثم مناقشتها في إطار المجالات الموضوعية الرئيسية للدراسة. وقد أثبتت الدراسة أن غالبية النساء (64٪) قد حصلن على قرض في وقت ما على الأقل.

. دراسة نازرين وآخرون (Nasreen, ET. AL, 2014)، باكستان:

عنوان الدراسة:

ROLE OF RURAL WOMEN IN DECISION MAKING IN VARIOUS FAMILY AFFAIRS.

(دور المرأة الريفية في اتخاذ القرارات في مختلف الشؤون العائلية).

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور المرأة الريفية في صنع القرار في مختلف شؤون الأسرة. وتمَّ تطبيق الدراسة في أربع قرى لتهسيل ساموندري (Dist. فيصل أباد)، اختيرت عشوائياً. تم إجراء مقابلة شخصية مع امرأة متزوجة من كل أسرة من الأسر (29) التي تم اختيارها عشوائياً من كل قرية من القرى الأربع، وذلك باستخدام جدول زمني لإجراء المقابلات. بالإضافة إلى بعض المعلومات الشخصية حول المستجيبين، تم إدراج (17) من شؤون الأسرة بشكل تعسفي في الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بمدى مشاركة المرأة الريفية في عملية صنع القرار. وتم تحديد مشاركة المرأة الريفية في صنع القرار على أساس درجة استشارة الأزواج مع أزواجهم فيما يتعلق بشؤون الأسرة المختلفة. في المتوسط، كان التشاور (تحت فئة "غالباً ما تتم استشارتها") بين المجيبين وزوجاتهم، لاتخاذ القرار في مختلف الأمور العائلية حوالي (44٪) تحت فئة "في بعض الأحيان" التشاور بين المجيبين وأزواجهم، وتراوحت مجموعة من حوالي (26 إلى 40 ٪)، في المتوسط (33 ٪)، كان المتوسط العام للفئة "أبدًا" التي تمت استشارتها من المستطلعين حوالي (23٪). أغلبية كبيرة (68.69٪) من المستطلعين في آراؤهم أكَّدوا الدور المهيمن للأزواج في اتخاذ القرارات الهامة في شؤون الأسرة. باستثناء عدد لا يذكر، وافق المجيبون على أنهم راضون عن وضعهم كمربيَّات بيوت. لم تكن للمتغيرات المستقلة مثل: التعليم، والطبقات، والدخل، ونوع الأسرة، وعمر المستجيبين ارتباطاً كبيراً بعملية اتخاذ القرار في شؤون الأسرة.

. دراسة هُرا (Hora, 2014)، أثيوبيا:

عنوان الدراسة:

Factors that affect Women Participation in Leadership and Decision Making Position.

(العوامل التي تؤثر على مشاركة المرأة في القيادة واتخاذ القرار).

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وضع النساء في إدارة مدينة بيديلي بأثيوبيا، بالإضافة إلى تحديد العوامل التي تعيق النساء عن المشاركة في المجال العام لصنع القرار، وتقدم بعض التوصيات الممكنة لحل المشكلات التي تم تحديدها من خلال الدراسة. في المقام الأول، كانت الدراسة ذات طبيعة وصفية واستخدمت طريقة المسح في جمع البيانات. وللقيام بذلك تم اختيار ورقة بحثية، من إجمالي الموظفين الموجودين في إدارة مدينة بيدلي Bedele Town، 108 (30٪ من إجمالي السكان) عينة مستجيبة باستخدام طريقة أخذ العينات العشوائية المنهجية، وتم وضع استبيانات تحتوي على أسئلة ذات نهاية مفتوحة ومغلقة إغلاقاً شخصياً، (103) نساء (95.37٪) من قاموا بملء أدوات الدراسة، وأعادوا الاستبيان. بالإضافة إلى ذلك، تم تناول رئيس بلدية المدينة، ورئيس مكتب شؤون المرأة من خلال مقابلة باستخدام دليل المقابلة. في سبيل تحليل البيانات، تم استخدام تقنيات مثل: الجدولة والنسب المئوية والرسم البياني وما شابه. وكشفت الدراسة أنه في المؤسسات العامة الموجودة في مدينة بيديلي، كانت غالبية النساء يتمتعن بالحصول على درجة علمية من الدبلوم وخفض، وتقلدنَ مناصب اتخاذ القرار غير القيادية والوظائف القيادية، ولاحظن أن الحواجز الرئيسية التي تعيق النساء من القيادة العامة ومناصب صنع القرار تشمل: المواقف الاجتماعية والثقافية المعارضة لدور المرأة في اتخاذ القرارات، وعدم اكتساب الخبرة اللازمة للمشاركة في صنع القرار العام، وتكريس عبء المسؤوليات المنزلية على المواقف السلبية فيما يتعلق بقدرة المرأة على القيادة والحكم واتخاذ القرار، وعدم وجود نماذج للقيادات النسائية.

. دراسة ريزابور وأنزري (Rezapour & Ansari, 2014)، إيران:

عنوان الدراسة:

Studying the factors associated with women's participation in family decision making (Case study: Northern Khorasan, Iran).

(دراسة العوامل المرتبطة بمشاركة المرأة في صنع القرار الأسري (دراسة حالة: خراسان الشمالية، إيران)).

هدفت هذه الدراسة هو تحديد العوامل المرتبطة بمشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية في النساء المتزوجات في مقاطعة خراسان الشمالية في إيران. وشملت الدراسة الإحصائية السكان جميع النساء المتزوجات في مقاطعة خوراسان الشمالية في عام (2013) البالغ عددهن (190876) امرأة متزوجة. ونظراً لطبيعة معينة من السكان الدراسة والأعراق المختلفة، تم اختيار (389) من المواضيع وفقاً لجدول مورغان وعينات الطبقية. لجمع البيانات، تم استخدام مشاركة المرأة في استبيان صنع القرار. تم الحصول على موثوقية الاستبيانات بعد دراسة تجريبية باستخدام اختبار ألفا كرونباخ. تم استخدام طرق الإحصاء الوصفي والاستقرائي لتحليل البيانات. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية وهامة بين الحصول على الموارد ومشاركة المرأة في صنع القرار الأسري. كما لوحظ وجود علاقة إيجابية بين الوضع الاجتماعي الاقتصادي للمرأة ومشاركة المرأة في صنع القرار الأسري.

. دراسة راثيراني (Rathiranee, 2015)، سريلانكا:

عنوان الدراسة:

WOMEN EMPOWERMENT THROUGH DECISION MAKING.

(تمكين المرأة من خلال اتخاذ القرار).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف العلاقة بين تمكين المرأة ومشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، إنَّ تمكين المرأة يمنح السلطة أو السلطة الشرعية لأداء المهام. إذا تمَّ تمكين النساء سيكون بإمكانهن المشاركة في مهمة التخطيط، وصنع القرار، والمساهمة في برامج وأنشطة التطوير بشكل فردي. تركّز هذه الدراسة على تمكين المرأة من خلال سلطة اتخاذ القرار على مستوى الأسرة. الأسرة المعيشية التي يرأسها الذكور في سريلانكا هي القاعدة، ولا يُقبل من الناحية الثقافية أن تكون أسرة ترأسها امرأة.

وتم استخدام تقارير المسح الأسري، كما تم إعطاء اسم الذكر تحت رب الأسرة ومن الواضح أنه هو المعيل وصانع القرار الرئيسي. في بعض الحالات حيث تكون الزوجة هي المعيلة ولكن الزوج هو صانع القرار. الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو فحص تمكين المرأة من خلال اتخاذ القرار على مستوى المنزل. وتم افتراض وجود علاقة إيجابية بين تمكين المرأة واتخاذ القرار في مستوى الأسرة. وقد استخدمت البيانات الكمية والنوعية للحصول على بيانات موثوقة. وقد استمدت البيانات من مسح استبياني لعينة مكوّنة من (94) امرأة في ثلاث شعب من أقسام الأمانة العامة. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء ثلاث مناقشات جماعية مركزة شملت (18) امرأة بينما أجريت المقابلات المتعمَّقة مع (12) أخرى. وقد تم جمع البيانات (66) من أصل (94) فيما يتعلق بسلطة اتخاذ القرار بشأن الدخل والادخار والنفقات وتعليم الأطفال وقرارات الزواج وما إلى ذلك. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة

ارتباطية قوية بين سلطة اتخاذ القرار في الأسرة وتمكين المرأة. ومع ذلك لا يُسمح للنساء باتخاذ القرارات على مستوى الأسرة بسبب المعايير الثقافية والقضايا الشخصية الأخرى.

. دراسة كولفير وآخرون (COLFER, ET. AL; 2016)، أندونيسيا:

The Balance of Power in Household Decision-Making: Encouraging News on Gender in Southern Sulawesi.

(ميزان القوى في اتخاذ القرارات المنزلية: تشجيع الأخبار حول النوع الاجتماعي في جنوب سولاويزي).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف ميزان القوى في اتخاذ القرارات المنزلية: تشجيع الأخبار حول النوع الاجتماعي في جنوب سولاويزي. وتم إجراء الدراسة بطريقة المسح الاجتماعي للتأكُّد من مؤشرات التغيير، وتم التركيز على ما تخبرنا به عن تصورات الناس لأدوارهم في اتخاذ القرارات، نحن نفترض أن المشاركة في اتخاذ القرار في المنزل تشير إلى (أ) التمكين بشكل أعم، و (ب) التأثير المحتمل على النتائج التي تهم المستجيب. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، من أربع قرى، وتم سحب (30) فرد من كل قرية، (15) من الذكور، و(15) من الإناث. ومن أهم نتائج الدراسة: ترتبط تحليلات صنع القرار داخل الأسرة في سولاويزي بقضايا النوع الاجتماعي التي تؤثر على المشاركة في إدارة المناظر الطبيعية. وتشمل هذه الزراعة والغذاء والمال وفرص الحياة والمواقف تجاه العنف المنزلي. الصورة التي يتم تصويرها مشجعة، تظهر التطور الاجتماعي لمجموعة غالباً ما يتم تهميشها: هذه المجموعة تظهر مشاركة نسائية كبيرة في صنع القرار وعناصر ديمقراطية قوية. نحدد ثلاث قضايا تحتاج إلى مزيد من الاهتمام – من أجل تحقيق إدارة عادلة للمناظر الطبيعية: يجب التأكد من مجالات المرأة في اتخاذ القرار وأخذها بعين الاعتبار، ويجب توسيع مشاركة الرجل في الرعاية، وتتطلب وكالة المرأة تعزيزاً ودعماً خارجياً.

. دراسة تيتوز وآخرين (Titus, et. Al, 2017)، الهند:

عنوان الدراسة:

A Woman as a Decision-Maker: Exploring the "Lived Experience" at Home and Outside.

(الإمرأة كصانع قرار: استكشاف "تجربة عشق" في الداخل والخارج).

هدفت إلى دراسة "المرأة وصناعة القرار" في "المنزل" من منظور بحث حالة واحدة. تعدُّ هذه الدراسة ذات أهمية خاصة في سيناريو حيث يفترض أن المرأة لا تتخذ سوى القرارات المتعلقة بالقضايا الداخلية ذات الصلة بصيانة المنزل. وتعتزم هذه الدراسة استكشاف سيناريو صنع القرار بما يتجاوز

السيناريوهات المحلية والخطوات في مجالات أوسع لصنع القرارات المتعلقة بالمنزل. وتهدف الدراسة إلى تعزيز الفهم الذي تم اكتسابه عن النساء، خاصة من منظور سياقات صناعة القرار. وتمَّ تطبيق أداة المقابلة، واستغرقت جلسات المقابلة الظاهرية مع المشاركين أكثر من بضعة أشهر مع جلسات متعددة استمرت من (45) دقيقة إلى ساعة. وتم وضع جداول المقابلة على أساس راحة المشارك، وتم إجراؤها في أوضاع محايدة تسمح للمشارك بالتعبير عن صراحة وبإرادة. يشارك الباحثون ويشتركون في تجربة "العيش" للمجيبين للوصول إلى التفسيرات المتعلقة باتخاذ القرار. تضحي الدراسة بالقوة من أجل العمق الحاد ومن ثم تتعامل مع عينة محدودة هادفة من النساء المختارات. وتم إجراء الدراسة على سيدة واحدة، كان عمرها 35 سنة، وتعيش مع زوجها، ابنتيهما في سن 9 و 4 ووالديها، في منزلهما الخاص في بلدة صغيرة.

أظهرت نتائج الدراسة من جهة أن النساء بحاجة عموماً إلى اتخاذ قراراتهن من قِبل الزوج أو الوالدين فيما يتعلق باختيارهن الوظيفي، فيما يتعلق بالأطفال، وقرارات الشراء وما إلى ذلك. ومع ذلك، تحاول المرأة في الوقت نفسه الدفاع عن "قراراتها". من خلال التأكد من أن مثل هذه القرارات لا تؤثر سلباً في "منزلها". وبالتالي، فهي تحاول دائماً موازنة قراراتها مع الحاجة إلى الموافقة أو التصديق. إن عملية التوازن غالباً ما تكون صعبة، في كثير من الأحيان بين ما هو عقلاني وما هو غير صحيح أو ما هو صحيح وما هو ليس كذلك، وفي كثير من الأحيان قد تضطر النساء إلى التضحية بمصالحها لصالح أطفالها ومنزلها. إن النجاح في مجال دراستها وفي حياتها المهنية يعني أن آخرين مهمين يوافقون على القرارات المهنية التي اتخذتها.

. التعقيب على الدراسات السابقة:

- دعت بعض الدراسات العربية والأجنبية إلى زيادة الاهتمام بدراسة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية كدراسة كل من: حاتوغ (2001)، عبود (2002)، أورفه لي (2002)، خطاب (2005)، أبو حلو (2008)، الناقولا (2011)، محمد وعلي (2013)، عوفي ووفاء (2017)، فانتاهون وآخرين (Fantahun, et. Al, 2007)، أوديران و أوديوزولا (Oyediran & Odusola, 2010)، أتشاريا وآخرون (Acharya, ET. AL; 2010)، أجبيليموجي (AGBELEMOGE, 2010)، بيرنازيك باجتيلزميت (Bernasek & Bajtelsmit, 2012)، كابيوتي (KABUTIEI, 2013)، نازرين وآخرون (Nasreen, ET. AL, 2014)، هُرا (Hora, 2014)، ريزابور وأنزري (Rezapour & Ansari, 2014)، راثيراني (Rathiranee, 2015)، كولفير وآخرون (COLFER, ET. AL; 2016)، تيتوز وآخرين (Titus, et. Al, 2017).

- كما دعت بعض الدراسات العربية والأجنبية إلى زيادة الاهتمام بدراسة المهرات الاجتماعية لدى المرأة العاملة كدراسة كل من: عبد العال (2006)، الكردي (2010)، الحجار (2015)، سنغ وجازوال (Singh & Jaswal, 2006)، دوني وآخرون (Downey, et. Al, 2006)، هاشيمي وآخرون (Hashmi, et. al, 2007)، بهشفتر ونورزي (shtifar & Norozy, 2013)، جويك وماجيش (JOYCE & MAGESH, 2017)، موينالغورابي وسانتي (Moinalghorabaei & Sanati, 2018).
- ومن جانب آخر أكَّدت دراسات أخرى على وجود علاقة بين مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات ومستوى المهارات الاجتماعية لديها كدراسة: أبو حلو (2008).

. تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في الجوانب التالية:

1- تحديد مشكلة الدراسة ومسوغاتها.

2- تحديد مصطلحات الدراسة، ومشكلتها، وربط بعض نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية التي جرى التوصل إليها.

. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

1- دراسة العلاقة بين مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية ومستوى المهارات الاجتماعية لديها.

2- عينة الدراسة، إذ تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية على عينة من المعلمات العاملات في مدارس مديرية تربية دمشق.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

. مقدمة.

أولاً . حدود الدراسة.

ثانياً . منهج الدراسة.

ثالثاً . المجتمع الأصلي للدراسة.

رابعاً . عينة الدراسة.

خامساً . أدوات الدراسة.

سادساً . إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.

سابعاً . الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة.

ثامناً . الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

. مقدمة:

تناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية من خلال تحديد المنهج الذي تم إتباعه في الدراسة، والمجتمع الأصلي لدراستها، وطريقة سحب أفراد عينة الدراسة، وعينة الدراسة التي تم تطبيق الدراسة عليهم، وأدواتها، وكيفية بناء أدوات الدراسة، والتحقق من صدق المحكمين والصدق التمييزي لأدوات الدراسة، والثبات بالإعادة وثبات التجزئة النصفية لأداة الدراسة؛ وإجراءات التطبيق.

أولاً . حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** جرى تطبيق أدوات الدراسة على عينة من المدرّسات المتزوجات العاملات في المدارس الرسمية بمحافظة دمشق في الجمهورية العربية السورية.
- **الحدود الزمانية:** تمَّ تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة من (2018/3/4 لغاية 2018/4/26م).
- **الحدود المكانية:** تشمل جميع مدارس مديرية تربية دمشق في مختلف المراحل التعليمية: (الحلقة الأولى، الحلقة الثانية، مرحلة التعليم الثانوي العام، مرحلة التعليم الثانوي المهني (صناعي+ تجاري)).

ثانياً . منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تعرُّف علاقة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات في المدارس الرسميّة في محافظة دمشق بمستوى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، والّذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع الدراسة، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربويّة الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، يضاف إلى ذلك أنّه يساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعدّ الأبحاث الوصفيّة أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيّم وتفسر" (دويدار، 2006، 76).

ثالثاً . المجتمع الأصلي للدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي من جميع الزوجات العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق والبالغ عددهن (8278) امرأة عاملة متزوجة، وفق آخر إحصاء في إحصاءات المكتب المركزي للإحصاء (2018).

الجدول (2)

عدد أفراد المجتمع الأصلي في التجمعات السكنية التي سُحبت منها عينة الدراسة

المرحلة التعليمية	عدد الزوجات العاملات
الحلقة الأولى	3636
الحلقة الثانية	3289
مرحلة التعليم الثانوي العام	1052
مرحلة التعليم الثانوي المهني (صناعي+ تجاري)	301
المجموع الكلي	8278

رابعاً . عينة الدراسة:

لقد اعتمدت أسلوب العينة الطبقية العشوائية في السحب، لأنَّ المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والعلمية والاقتصادية، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثمَّ يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة، إذ إن هذه العينة (الطبقية) تعطي نفس النسب الموجودة في مجتمع الدراسة.

وتمَّ اختيار أفراد عينة الدراسة بعد الرجوع إلى مكتب الإحصاء في مديرية تربية دمشق التي سُحبت العينات (الطبقية) منها وهي: (مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التعليم الأساسي، مرحلة التعليم الثانوي العام، مرحلة التعليم المهني)، واختارت عدداً من الزوجات العاملات عشوائياً، بحيث يكون كل أو زوجة عاملة في كل مرحلة تعليمية من مدارس المراحل التعليمية سابقة الذكر مرشحةً لتطبيق أدوات الدراسة عليها، وعليه يُمكن القول: إن الاختيار تمَّ بطريقة طبقية (المرحلة التعليمية)، وبطريقة عشوائية (امرأة عاملة)، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (7.99%) من المجتمع الأصلي بواقع (662) امرأة عاملة، ويمكن توضيح نسبة السحب من المجتمع الأصلي، وتوزع أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة من خلال الجداول الآتية:

الجدول (3)

نسبة أفراد عينة الدراسة المسحوبة مقارنة مع عدد أفراد المجتمع الأصلي

المرحلة التعليمية	عدد أفراد المجتمع الأصلي	نسبة السحب	عدد أفراد العينة المسحوبة
الحلقة الأولى	3636	%8.00	291
الحلقة الثانية	3289	%7.99	263
مرحلة التعليم الثانوي العام	1052	%7.98	84
مرحلة التعليم الثانوي المهني (صناعي+ تجاري)	301	%7.97	24
المجموع الكلي	8278	%7.99	662

الجدول (4)

توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المؤهل العلمي

المتغير	الفئة	عدد أفراد العينة	النسبة
المؤهل العلمي	معهد إعداد معلمين	98	% 14.8
	إجازة جامعية	460	% 69.5
	دبلوم تأهيل فأعلى	104	% 15.7
	المجموع الكلي	662	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ (98) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا من حملة المؤهل العلمي (معهد إعداد معلمين)، وأنَّ (460) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا من حملة المؤهل العلمي (الإجازة الجامعية)، كما أنَّ (104) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا من حملة المؤهل العلمي (دبلوم تأهيل تربوي فأعلى). والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

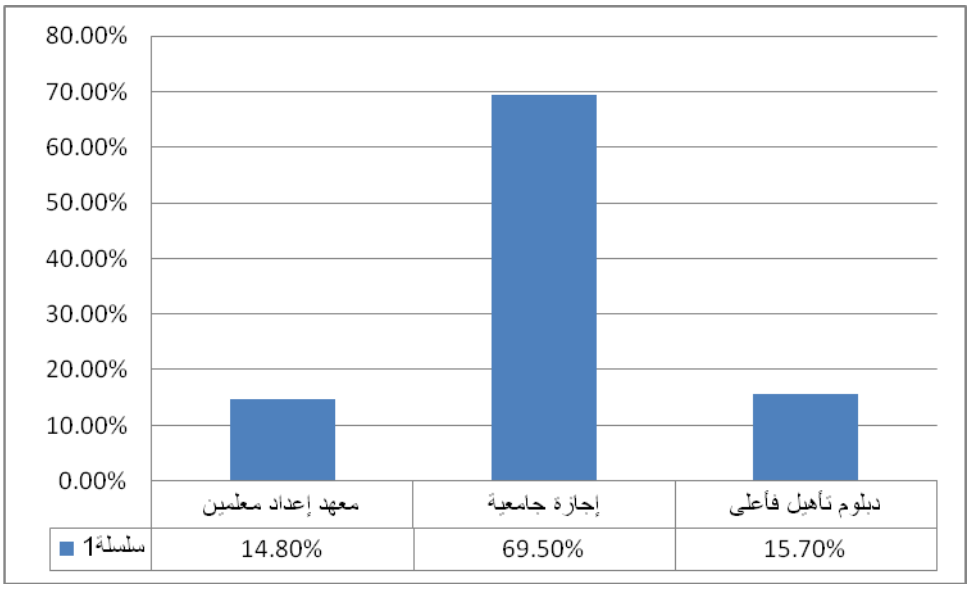

الشكل (1)

توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المؤهل العلمي

الجدول (5)

توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير عدد سنوات الخبرة

المتغير	الفئة	عدد أفراد العينة	النسبة
عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	115	% 17.4
	من 6– 10 سنوات	345	% 52.1
	من 11– 15 سنة	135	% 20.4
	16 سنة فأكثر	67	% 10.1
	المجموع الكلي	662	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ (115) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا ممن لديهم عدد سنوات خبرة (5 سنوات فأقل)، وأنَّ (345) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا ممن لديهم عدد من سنوات الخبرة (من 6– 10 سنوات)، وأنَّ (135) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا ممن لديهم من سنوات الخبرة (من 11 – 15 سنة)، كما أنَّ (67) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا ممن لديهم عدد من سنوات الخبرة (16 سنة فأكثر). والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

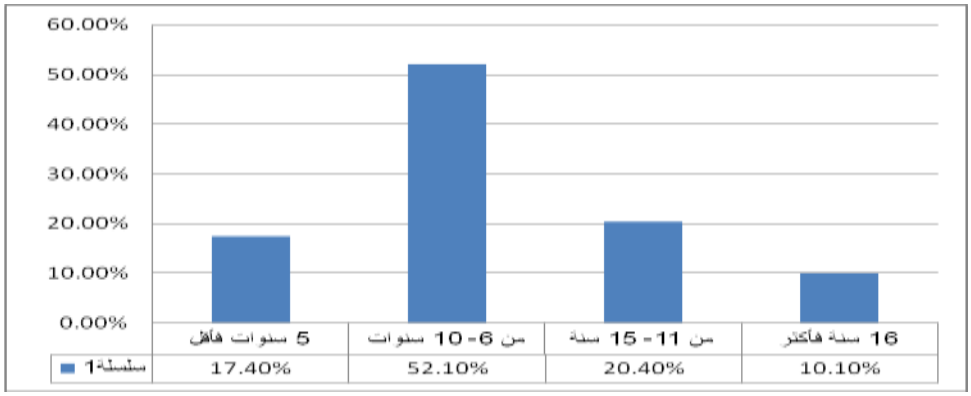

الشكل (2)

توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير عدد سنوات الخبرة

الجدول (6)

توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المؤهل العلمي للزوج

المتغير	الفئة	عدد أفراد العينة	النسبة
المؤهل العلمي للزوج	ثانوية فأقل	101	% 15.3
	معهد	312	% 47.1
	إجازة جامعية فأعلى	249	% 37.6
	المجموع الكلي	662	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ (101) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان المؤهل العلمي لأزواجهنَّ (ثانوية فأقل)، وأنَّ (312) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان المؤهل العلمي لأزواجهنَّ (معهد)، كما أنَّ (249) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان المؤهل العلمي لأزواجهنَّ (إجازة جامعية فأعلى). والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

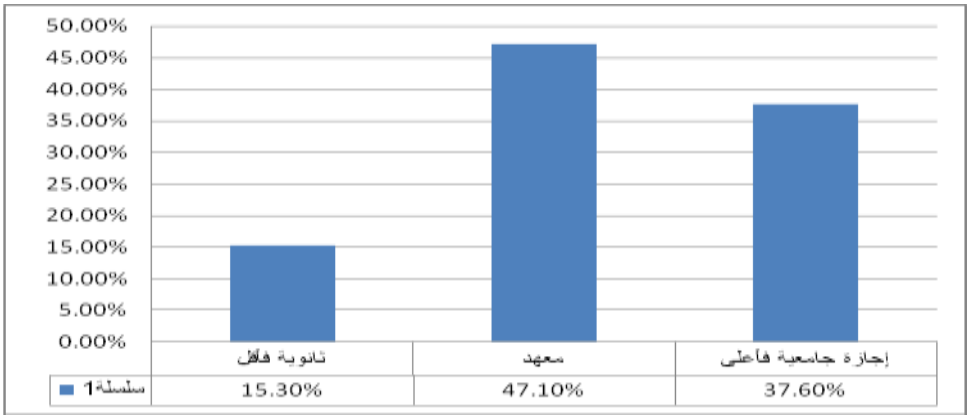

الشكل (3)

توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المؤهل العلمي للزوج

الجدول (7)

توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير العمر الزمني

المتغير	الفئة	عدد أفراد العينة	النسبة
العمر الزمني	30 سنة فأقل	100	% 15.1
	من 31- 40 سنة	358	% 54.1
	من 41- 50 سنة	122	% 18.4
	51 سنة فأكثر	82	% 12.4
	المجموع الكلي	662	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ (100) فرد من أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة العمر الزمني (30 سنة فأقل)، وأنَّ (358) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة العمر الزمني (من 31- 40 سنة)، وأنَّ (122) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة العمر الزمني (من 41- 50 سنة)، كما أنَّ (82) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة العمر الزمني (51 سنة فأكثر). والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

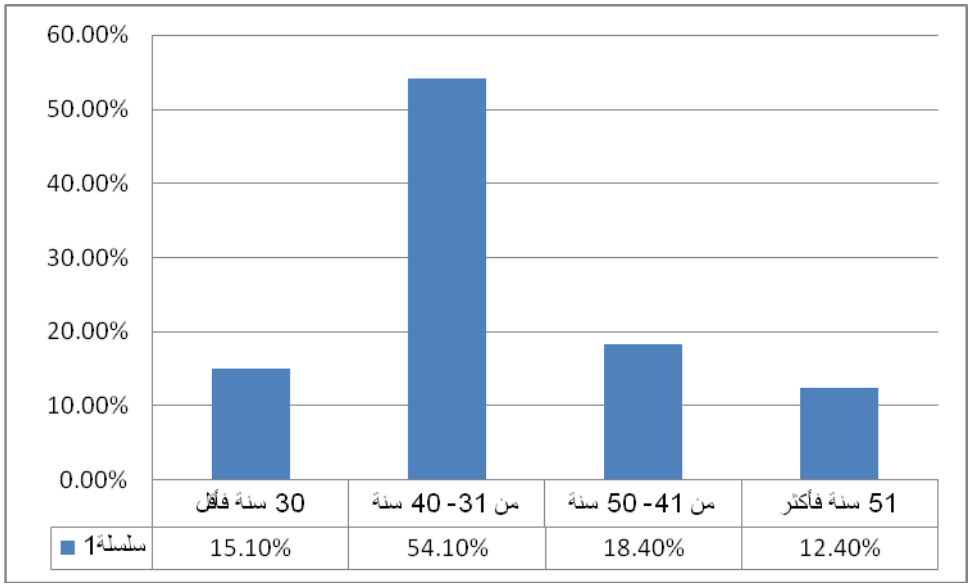

الشكل (4)

توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير العمر الزمني

الجدول (8)

توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

المتغير	الفئة	عدد أفراد العينة	النسبة
المستوى الاقتصادي للأسرة	ضعيف	76	% 11.5
	وسط	393	% 59.4
	جيد	193	% 29.2
	المجموع الكلي	662	% 100

نلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ (76) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا من أُسر مستواها الاقتصادي ضعيف، وأنَّ (393) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا من أُسر مستواها الاقتصادي وسط، وأنَّ (193) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا من أُسر كان مستواها الاقتصادي جيد. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:

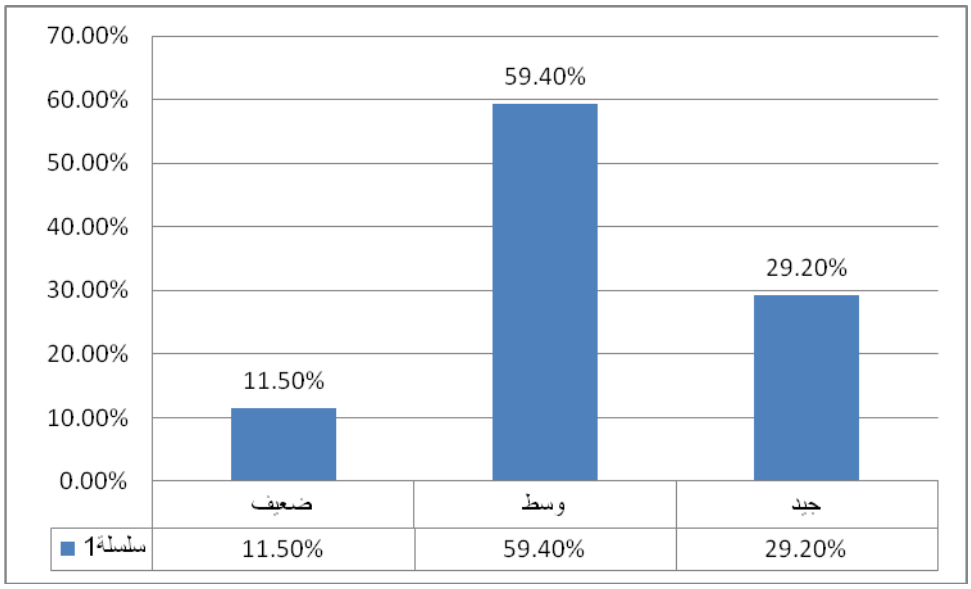

الشكل (5)

توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة

خامساً . أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات الآتية:

1) استبانة المهارات الاجتماعية.

2) استبانة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية.

وفيما يلي تفصيل لكل استبانة من الاستبانات السابقة:

أ . استبانة المهارات الاجتماعية:

. الاستبانة في صورتها الأولية: صُمّمت الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من الاستبانة: تعرُّف مستوى المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات في المدارس الرسمية بمحافظة دمشق.
2. الاطلاع على بعض الأبحاث والدراسات السابقة والمراجع النظرية، التي ساعدت في بناء استبانة المهارات الاجتماعية للنساء العاملات المتزوجات كدراسة كل من: درويش (2007)، أبو حلو (2008)، الخطيب (2010)، كردي (2010)، العلوان (2011)، شحادة (2012)، الحجار (2015)، وزنتوت (2014)، أبو حجير (2015).
3. صياغة فقرات الاستبانة: وذلك من خلال مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بالمهارات الاجتماعية، ومراجعة الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، مع مراعاة التنوّع في اختيار بنود الاستبانة، وأن تتكون من محاور عديدة، وكل محور يتألف من عدة بنود، وأن يكون لكل بند هدف محدَّد.
4. تمَّت صياغة الفقرات (البنود) وفق ما يلي:
   - مراعاة أن تكون الفقرات تخدم الأهداف المطلوب تحقيقها.
   - إعدادها بصورتها الأولية.
   - صياغة التعليمات.
   - صياغتها بشكل واضح ومفهوم.
   - صياغة الإجابة وفق التدرج الخماسي (ليكرت).
   - التحقق من صدق وثبات الاستبانة.

. التأكد من الخصائص السيكومترية لاستبانة المهارات الاجتماعية:

. دراسة الصدق البنيوي لاستبانة المهارات الاجتماعية: اعتمدت الطرائق الآتية في التأكّد من صدق استبانة الدراسة:

1 . صدق المحتوى لاستبانة المهارات الاجتماعية (صدق المحكمين):

اعتمدت في التحقق من صدق الاستبانة طريقة صدق المحكمين إذ عرض الاستبانة بشكلها الأولي على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغ عددهم (7) محكمين انظر الملحق (رقم /1/)، وذلك للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنته استبانة المهارات الاجتماعية، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها، وكانت أهم ملاحظات السادة المحكمين هي:

- ✓ اختصار بعض العبارات.
- ✓ تصويب بعض البنود من الناحية اللغوية.
- ✓ وضع التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة في بداية الاستبانة.
- ✓ تصحيح بعض البنود من صيغة ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب.
- ✓ إعادة صياغة عناوين المحاور الفرعية للاستبانة.
- ✓ إعادة صياغة بعض البنود مثل:

الجدول (9)

البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في استبانة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات

م	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
.1	أعمل على الاختلاط بأفراد المجموعة في الصف الدراسي.	أعمل على الاختلاط بأفراد المجموعة في المدرسة.
.2	أمدح الناس وأخبرهم بما فيهم من صفات حسنة.	أمدح الآخرين وأخبرهم بما فيهم من صفات حسنة.
.3	يسهل علي إظهار مشاعري تجاه الآخرين.	يسهل علي إظهار المودة والتعاطف تجاه الآخرين.
.4	أسامح من أخطأ في حقي.	أسامح وأعفُ عن أخطاء الآخرين في حقي.
.5	أستمع جيداً للآخرين.	أستمع جيداً للآخرين ولا أقاطعهم.

وقد قامت بالتعديل المطلوب، وأصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية مكوَّنة من (60) بنداً. (انظر الملحق رقم /3/).

بعد ذلك تمَّ تطبيق الاستبانة على عينة عرضية تكوَّنت من (40) امرأة عاملة من المدرّسات العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق –لم تشملهم عينة الدراسة الأصلية– لدراسة الصدق والثبات لاستبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات المتزوجات.

2 . الصدق التمييزي لاستبانة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات:

تمَّ اختبار الصدق التمييزي على المحاور الستة والدرجة الكلية للاستبانة. وتمَّ إجراء الصدق التمييزي على الاستبانة بين الرباعي الأعلى في درجات الاستبانة، وهم (10) مفردات من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والرباعي الأدنى في درجات إجاباتهم على الاستبانة، وهم (10) مفردات من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجاتهم الكلية على الاستبانة، وإهمال (20) مفردة اللواتي كانت درجاتهن في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً.

وتم حساب اختبار كالموغراف – سميرنوف (**Kolmogorov- Smirnov Z**) لمعرفة توزع البيانات وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول (10) اختبار كالموغراف – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في استبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات المتزوجات

استبانة المهارات الاجتماعية	التواصل الاجتماعي	التعاون	الحوار مع الآخرين	اللباقة في التعامل	التعاطف مع الآخرين	التعبير الاجتماعي	إجمالي الاستبانة
المطلق	0.800	0.900	0.600	0.800	0.700	0.800	1.000
إيجابي	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
سلبي	−0.900	−0.900	−0.600	−0.800	−0.700	−0.800	−1.000
اختبار كالموغراف – سميرنوف	1.789	2.012	2.342	1.789	1.565	1.789	2.236
القيمة الاحتمالية	0.003	0.001	0.005	0.003	0.015	0.003	0.000

تظهر النتائج في الجدول (10) أنَّ جميع قيم سميرنوف دالة إحصائياً لأنَّ قيم (Sig) مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.05)، وبالتالي فالبيانات ليست موزعة طبيعياً ويجب استخدام اختبار لامعلمي لدلالة الفرق بين الربيعين الأول والرابع.

لذلك عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار لا معلمي (اختبار ويلككسون) لدلالة الفروق بين الرباعيين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (11):

الجدول (11) اختبار ويلككسون لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لاستبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات المتزوجات

الصدق التمييزي		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	ويلككسون المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول: (التواصل الاجتماعي)	1.00	10	15.10	151.00	3.501	59.000	0,000	دالة عند (0,01)
	4.00	10	5.90	59.00				
	المجموع	20						
المحور الثاني: (التعاون)	1.00	10	15.30	153.00	3.656	57.000	0,000	دالة عند (0,01)
	4.00	10	5.70	57.00				
	المجموع	20						
المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين)	1.00	10	13.85	138.50	2.550	71.500	0,000	دالة عند (0,01)
	4.00	10	7.15	71.50				
	المجموع	20						
المحور الرابع: (اللباقة في التعامل)	1.00	10	15.25	152.50	3.621	57.500	0,000	دالة عند (0,01)
	4.00	10	5.75	57.50				
	المجموع	20						
المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين)	1.00	10	14.95	149.50	3.384	60.500	0,000	دالة عند (0,01)
	4.00	10	6.05	60.50				
	المجموع	20						
المحور السادس: (التعبير الاجتماعي)	1.00	10	14.90	149.00	3.363	61.000	0,000	دالة عند (0,01)
	4.00	10	6.10	61.00				
	المجموع	20						
الدرجة الكلية	1.00	10	15.50	155.00	3.787	55.000	0,000	دالة عند (0,01)
	4.00	10	5.50	55.00				
	المجموع	20						

يُظهر الجدول (11) أنَّ قيمة Z المقابلة لقيمة ويلككسون المحسوبة في الدرجة الكلية لاستبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات المتزوجات بلغت (3.787)، وجميعها دالة إحصائياً لأن قيمة الاحتمال بلغت (0.000) وهي أصغر (0.01)، مما يدل على وجود صدق تمييزي للاستبانة أي الاستبانة له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

3 . الصدق الداخلي:

وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية، حيث تمَّ إجراء ارتباط المجموع الكلي بالمحاور الفرعية، كما يظهر في الجدول (12):

الجدول (12) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية لاستبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات

استبانة المهارات الاجتماعية للنساء العاملات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول: (التواصل الاجتماعي).	0.677**	0.000
المحور الثاني: (التعاون).	0.651**	0.000
المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين).	0.514**	0.000
المحور الرابع: (اللباقة في التعامل).	0.659**	0.000
المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين)	0.756**	0.000
المحور السادس: (التعبير الاجتماعي)	0.640**	0.000

يلاحظ من الجدول (12) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع المحاور الفرعية تراوح ما بين (0.514-0.756)؛ مما يدل على أنَّ استبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات المتزوجات متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بالصدق الداخلي.

وتمَّ إجراء ارتباط كل فقرة مع المجموع الكلي للاستبانة، كما يظهر في الجدول (13):

الجدول (13) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية لاستبانة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات

رقم الفقرة	معامل بيرسون	رقم الفقرة	معامل بيرسون	رقم الفقرة	معامل بيرسون	رقم الفقرة	معامل بيرسون
.1	0.470**	.17	0.530**	.33	0.441**	.49	0.528*
.2	0.579**	.18	0.561**	.34	0.498**	.50	0.609**
.3	0.540**	.19	0.585**	.35	0.488**	.51	0.589**
.4	0.512**	.20	0.602**	.36	0.603**	.52	0.640**
.5	0.502**	.21	0.616**	.37	0.570**	.53	0.328*
.6	0.604**	.22	0.525**	.38	0.352*	.54	0.578**
.7	0.476**	.23	0.324*	.39	0.499**	.55	0.456**
.8	0.352*	.24	0.456**	.40	0.558**	.56	0.533**
.9	0.400**	.25	0.601**	.41	0.572**	.57	0.617**
.10	0.393*	.26	0.600**	.42	0.517**	.58	0.464**
.11	0.519**	.27	0.532*	.43	0.613**	.59	0.580**
.12	0.401*	.28	0.593**	.44	0.564**	.60	0.812**
.13	0.426**	.29	0.597**	.45	0.345*		
.14	0.610**	.30	0.556**	.46	0.550*		
.15	0.569**	.31	0.618**	.47	0.588**		
.16	0.499**	.32	0.612**	.48	0.581**		

يلاحظ من الجدول (13) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الفقرات الفرعية تراوح ما بين (0.324-0.812)، مما يدل على أنَّ استبانة المهارات الاجتماعية متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بالصدق الداخلي.

. دراسة الثبات لاستبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات:

تمَّ التحقُّق من ثبات استبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات المتزوجات بالطرائق الآتية:

1 . الثبات بالإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ:

إنَّ إعادة تطبيق الاستبانة يدل على الاستقرار عبر الزمن لذلك تمَّ تطبيق الاستبانات على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب الإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (14):

الجدول (14)

ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لاستبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات

استبانة المهارات الاجتماعية	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
المحور الأول: (التواصل الاجتماعي).	0.809	0.677	0.529
المحور الثاني: (التعاون).	0.832	0.651	0.412
المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين).	0.793	0.514	0.354
المحور الرابع: (اللباقة في التعامل).	0.765	0.659	0.458
المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين)	0.840	0.756	0.547
المحور السادس: (التعبير الاجتماعي)	0.821	0.640	0.533
الدرجة الكلية	0.858	0.870	0.758

يلاحظ من الجدول (14) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائياً، وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء الدراسة.

. استبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات المتزوجات في صورتها النهائية:

أُعدت الاستبانة في صورتها النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين (انظر الملحق رقم /3/)، وبقيت الاستبانة مؤلفة من قسمين يشمل:

أ. **القسم الأول:** مقدمة الاستبانة، توضيح هدف الاستبانة، ومتغيرات الدراسة التصنيفية المعتمدة وهي: (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي لها، عدد سنوات الخبرة، المستوى التعليمي للزوج، العمر الزمني، المستوى الاقتصادي للأسرة).

ب. **القسم الثاني:** يضم بنود الاستبانة والبالغ عددها (60) بنداً للاستبانة الموجهة إلى النساء العاملات المتزوجات في المدارس الرسميّة بمحافظة دمشق. وتشتمل الاستبانة على المحاور الفرعية الآتية:

الجدول (15)

توزع بنود استبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات على المحاور الفرعية

محاور استبانة المهارات الاجتماعية	عدد البنود	أرقام البنود
المحور الأول: (التواصل الاجتماعي).	10	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10
المحور الثاني: (التعاون).	10	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20
المحور الثالث: (الحوار مع الآخرين).	10	21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30
المحور الرابع: (اللباقة في التعامل).	10	31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40
المحور الخامس: (التعاطف مع الآخرين)	10	41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50
المحور السادس: (التعبير الاجتماعي)	10	51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60

. طريقة تصحيح استبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات المتزوجات:

تتم الإجابة عن كل بند من بنود استبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات المتزوجات من خلال وفق مفتاح تصحيح (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات (ينطبق دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا ينطبق)، ويقابل هذه الإجابات درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

ب . استبانة اتخاذ القرارات الأسرية لدى المرأة العاملة المتزوجة:

. الاستبانة في صورتها الأولية: صممت الاستبانة وفق الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من الاستبانة: تعرُّف مستوى مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق.

2- قامت بالاطلاع على بعض الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت مشاركة المرأة العاملة المتزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، كدراسة كل من: حاتوغ (2001)، عدلات (2011)، محمد وعلي (2013)، أبو مصطفى (2015)، أبو شمالة (2016)، عوفي ووفاء (2017).

3- صياغة فقرات الاستبانة: وذلك من خلال مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بمشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية، ومراجعة الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، مع مراعاة التنوّع في اختيار بنود الاستبانة، وأن يكون لكل بند هدف محدَّد.

4- تمَّت صياغة الفقرات (البنود) وفق ما يلي:

- مراعاة أن تكون الفقرات تخدم الأهداف المطلوب تحقيقها.
- صياغتها بشكل واضح ومفهوم.
- صياغة الإجابة وفق التدرج الخماسي (ليكرت).
- إعدادها بصورتها الأولية.
- التحقق من صدق وثبات الاستبانة.
- صياغة التعليمات.

. التأكد من الخصائص السيكومترية لاستبانة مشاركة المرأة العاملة المتزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية:

. دراسة الصدق البنيوي لأداة الدراسة: اعتمدت الطرائق الآتية في التأكّد من صدق استبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية:

1 . صدق المحتوى لاستبانة مشاركة المرأة العاملة المتزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية (صدق المحكمين):

اعتمدت في التحقق من صدق الاستبانة طريقة صدق المحكمين إذ عرضت الاستبانة بشكلها الأولي على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغ عددهم (7) محكمين انظر الملحق (رقم /1/)، وذلك للاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنته استبانة مشاركة المرأة العاملة المتزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها، وكانت أهم ملاحظات السادة المحكمين هي:

- إظهار كل فقرات الاستبانة بعبارات إيجابية.
- اختصار بعض العبارات.
- وضع التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة في بداية الاستبانة.
- تصويب بعض البنود من الناحية اللغوية.
- استبدال كلمة مقياس بمصطلح استبانة.
- تصحيح بعض البنود من صيغة ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب.
- عدم بدأ الجملة بنفي أو نهي.
- إعادة صياغة بعض البنود مثل:

الجدول (16)

البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في استبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية

م	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
.1	أحاول أن أتجنب القرارات الأسرية غير الموضوعية.	أحاول أن أتجنب القرارات الأسرية التي تتأثر بعواطفي.
.2	أناقش القرار المراد اتخاذه مع أسرتي.	أناقش القرار المراد اتخاذه بصورة جماعية مع أسرتي.
.3	أعدل القرار الذي اتخذته إذا كان خاطئاً.	أعدل القرار الذي اتخذته إذا تطلب الأمر.
.4	أتبادل الآراء مع أفراد أسرتي للقرار الذي أتخذه.	أتبادل الآراء مع أفراد أسرتي لوضع أفضل البدائل الممكنة للقرار الذي أتخذه.
.5	أتقبل الأفكار من أفراد أسرتي.	أتقبل الأفكار المتعلقة بالقرار الذي اتخذته من أفراد أسرتي.
.6	أُشارك في اتخاذ القرارات الحياتية.	أُشارك في اتخاذ القرارات الحياتية الصعبة التي تخص أسرتي.
.7	أتريث قبل اتخاذي أي قرار.	أتريث وأعيد النظر في المعطيات المتوافرة لدى اتخاذي أي قرار.
.8	أقنع الآخرين بأسباب القرار الذي اتخذته.	أحرص على إقناع المحيطين بي بأسباب القرار الذي اتخذته.

9.	أُشارك في اتخاذ قرار شراء السكن.	أُشارك في اتخاذ قرار شراء وتغيير السكن.
10.	أُشارك في اتخاذ قرار تربية الأبناء.	أُشارك في اتخاذ قرار تربية الأبناء على العادات والتقاليد الموروثة اجتماعياً.

وقد قامت بالتعديل المطلوب، وأصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية مكوَّنة من (62) بنداً. (انظر الملحق رقم /4/).

بعد ذلك تمَّ تطبيق الاستبانة على عينة عرضية من (40) امرأة عاملة من المدرّسات العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق –لم تشملهم عينة الدراسة الأصلية– لدراسة الصدق والثبات لاستبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية الموجَّهة للنساء العاملات.

2 . الصدق التمييزي لاستبانة مشاركة المرأة العاملة المتزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية:

من أجل التأكد من صدق استبانة مشاركة المرأة العاملة المتزوجة في اتخاذ القرارات الأسرية، قامت بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (40) مفردة لم تشملهم عينة الدراسة الأساسية للتأكد من صدق استبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية، وتمَّ اختبار الصدق التمييزي على الدرجة الكلية للاستبانة. وتمَّ إجراء الصدق التمييزي على الاستبانة بين الرباعي الأعلى في درجات الاستبانة، وهم (10) مفردات من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والرباعي الأدنى في درجات إجاباتهم على الاستبانة، وهم (10) مفردات من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجاتهم الكلية على الاستبانة، وإهمال (20) مفردة اللواتي كانت درجاتهن في الوسط، حيث رتبت البنود تنازلياً. وتم حساب اختبار كالموغراف – سميرنوف (**Kolmogorov- Smirnov Z**) لمعرفة توزع البيانات وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول (17) اختبار كالموغراف – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في استبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية

استبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية	**إجمالي الاستبانة**
المطلق	1.000
إيجابي	0.000
سلبي	−1.000
اختبار كالموغراف – سميرنوف	2.236
القيمة الاحتمالية	0.000

تظهر النتائج في الجدول (17) أنَّ جميع قيم سميرنوف دالة إحصائياً لأنَّ قيم (Sig) مستوى الدلالة المحسوبة أصغر من (0.05)، وبالتالي فالبيانات ليست موزعة طبيعياً ويجب استخدام اختبار لامعلمي لدلالة الفرق بين الربيعين الأول والرابع.

لذلك عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار لا معلمي (اختبار ويلككسون) لدلالة الفروق بين الرباعيين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (18):

الجدول (18) اختبار ويلككسون لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لاستبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية

الصدق التمييزي		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	ويلككسون المحسوبة	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	1.00	10	15.50	155.00	3.785	55.000	0,000	دالة عند (0,01)
	4.00	10	5.50	55.00				
	المجموع	20						

يُظهر الجدول (18) أنَّ قيمة Z المقابلة لقيمة ويلككسون المحسوبة في الدرجة الكلية لاستبانة الشخصية الاجتماعية بلغت (3.785)، وجميعها دالة إحصائياً لأن قيمة الاحتمال بلغت (0.000) وهي أصغر (0.01)، مما يدل على وجود صدق تمييزي للاستبانة أي الاستبانة له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

3 . الصدق الداخلي: تمَّ إجراء ارتباط المجموع الكلي بالفقرات الفرعية للاستبانة، كما يظهر في الجدول (19):

الجدول (19) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية لاستبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية

رقم الفقرة	معامل بيرسون	رقم الفقرة	معامل بيرسون	رقم الفقرة	معامل بيرسون	رقم الفقرة	معامل بيرسون
.1	0.575**	.17	0.513**	.33	0.547**	.49	0.313*
.2	0.519**	.18	0.530**	.34	0.412**	.50	0.426**
.3	0.380*	.19	0.552**	.35	0.509**	.51	0.521**
.4	0.480**	.20	0.615**	.36	0.433**	.52	0.550**
.5	0.346*	.21	0.471**	.37	0.518**	.53	0.322*
.6	0.468**	.22	0.465**	.38	0.483**	.54	0.608**
.7	0.339*	.23	0.335*	.39	0.630**	.55	0.612**
.8	0.483**	.24	0.317*	.40	0.554**	.56	0.508**
.9	0.450**	.25	0.459**	.41	0.622**	.57	0.374*
.10	0.379*	.26	0.522**	.42	0.485**	.58	0.456**
.11	0.500**	.27	0.358*	.43	0.462**	.59	0.575**

.12	0.578**	.28	0.463**	.44	0.517**	.60	0.544**
.13	0.490**	.29	0.531**	.45	0.556**	.61	0.599**
.14	0.591**	.30	0.544**	.46	0.343*	.62	0.589**
.15	0.526**	.31	0.565**	.47	0.542**		
.16	0.566**	.32	0.590**	.48	0.562**		

يلاحظ من الجدول (19) أنَّ ارتباط المجموع الكلي مع الفقرات الفرعية تراوح ما بين (0.317-0.630)، مما يدل على أنَّ استبانة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بالصدق الداخلي.

. دراسة الثبات لاستبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية:

تمَّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب الإعادة، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (20):

الجدول (20) ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لاستبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية

استبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية	ثبات الإعادة	سبيرمان براون	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	0,871	0,806	0,600

يلاحظ من الجدول (20) أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء الدراسة.

. استبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية في صورتها النهائية:

أُعدت الاستبانة في صورتها النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين (انظر الملحق رقم /4/)، وبقيت الاستبانة مؤلفة من قسمين يشمل:

ج. **القسم الأول:** مقدمة الاستبانة، توضيح هدف الاستبانة، ومتغيرات الدراسة التصنيفية المعتمدة وهي: (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي لها، عدد سنوات الخبرة، المستوى التعليمي للزوج، العمر الزمني، المستوى الاقتصادي للأسرة).

د. **القسم الثاني:** يضم بنود الاستبانة والبالغ عددها (62) بنداً للاستبانة الموجهة إلى النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق.

. طريقة تصحيح استبانة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية:

تتم الإجابة عن كل بند من بنود استبانة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية من خلال وفق مفتاح تصحيح (ليكرت) الخماسي، وهو مكون من خمسة احتمالات (ينطبق دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا ينطبق)، ويقابل هذه الإجابات درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب.

سادساً . إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

وتمثلت بالحصول على الموافقة الخاصة بتسهيل مهمة تطبيق أدوات الدراسة من قبل السيد مدير التربية في محافظة دمشق، ومن ثم تم توزيع الاستبانة باليد على المدرّسات المتزوجات في المدارس بالتعاون مع مدرسي ومديري المدارس الحكومية في محافظة دمشق، وجرى التطبيق في الفترة الزمنية الواقعة من (2018/3/4 لغاية 2018/4/26م)، وقامت بتفريغ بياناتها.

سابعاً . الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة:

- ضعف تعاون بعض المديرين والمدرّسات في المدارس التي تم تطبيق أدوات الدراسة فيها.
- غلاء التكلفة المالية في تصوير الورقيات.
- ارتفاع تكلفة المواصلات بسبب تباعد أماكن الدراسة جغرافياً.
- البُعد الجغرافي لبعض المدارس.

ثامناً . الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحديد الاختبارات المناسبة تم حساب معامل الالتواء للعينة المدروسة، ومعامل التفلطح وكانت جميعها ضمن الحدود الطبيعية مما يشير إلى إمكانية استخدام الاختبارات المعلمية (ت ستودنت، واختبار تحليل التباين الأحادي)، وللحصول على نتائج الاستبانات بعد الانتهاء من تطبيق أدوات الدراسة قامت بإدخال البيانات إلى الحاسوب تمهيداً لمعالجتها والحصول على النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي الـ(SPSS) حيث تم استخدام مجموعة من القوانين:

. المتوسط الحسابي.
. الانحراف المعياري.
. اختبار كولموكرون – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات .
. اختبار مان وتني لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا.
. ألفاكرونباخ.
. ت ستودينت لدلالة الفروق بين المتوسطات.

. اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا).

. اختبار بونفورنيه لأصغر فرق دال بين إجابات عينة الدراسة.

. النسبة المئوية.

. معامل الترابط (بيرسون).

. معادلة (سبيرمان براون).

. خلاصة الفصل:

تمَّ في هذا الفصل بتحديد المجتمع الأصلي وعينة الدراسة التي طبقت الدراسة عليهم والتعريف بالمنهج الذي تم إتباعه في الدراسة، وأداتها، وكيفية بناء استبانة الدراسة، والتحقق من صدق المحكمين والصدق التمييزي لأدوات الدراسة، والثبات بالإعادة وثبات التجزئة النصفية لأدوات الدراسة؛ وإجراءات التطبيق لأدوات الدراسة، وعرض الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة. وستقوم الباحثة بعرض نتائج الدراسة التي توصلت إليها ومناقشتها وتفسيرها في الفصل التالي.

الفصل الرابع

مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية

. مقدمة.

أولاً . العوامل المؤثرة في مهارة اتخاذ القرار.

ثانياً . الصعوبات التي تعترض المرأة العاملة في اتخاذ القرار.

ثالثاً . أنواع القرارات الأسرية.

رابعاً . خطوات اتخاذ القرارات الأسرية.

خامساً . مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.

سادساً . أنواع القرارات الأسرية.

سابعاً . علاقة المهارات الاجتماعية بمشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.

الفصل الرابع:

مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية

. مقدمة:

أدَّى التطوّر التكنولوجي المتسارع، حيث يوفر العمل للمرأة العاملة ولأسرتها دخلاً مادياً ويقوي شخصيتها، وينمي لديها الشعور بالالتزام والاطمئنان والثقة بالنفس. ويعدُّ العمل أساساً لعلاقات جديدة مع الآخرين، فعن طريق العمل تؤكد المرأة شخصيتها وذاتها واحترامها، وإن بقاءها رهينة العمل المنزلي فقط يعطل قدراتها وإمكاناتها وطاقاتها ويفقد المجتمع قسماً هاماً من طاقات أفراده. وتظهر في المجتمع اتجاهات متناقضة حول عمل المرأة ودخولها في ميادين الإنتاج المتعددة، وتبدو بعض المواقف والاتجاهات السلبية نحو عمل المرأة مرتبطة بفكرة أن مكان المرأة في بيتها كزوجة ومربية لأطفالها فقط.

حتى إن بعض النساء يحملن اتجاهات متناقضة حول أهمية العمل وجدواه، وهذا يجعلهن مختلفات في مواجهة الضغوط الاجتماعية والاحباطات والصراعات سواء في المنزل أو خارجه. وتؤدي هذه الاتجاهات دوراً سلبياً في الصحة النفسية Psychological health للمرأة العاملة وتشكل أرضية خصبة لنمو الانطوائية والعصابية والذهانية لديها. وقد تبرز في ميدان العمل صعوبات لدى المرأة العاملة المتزوجة مسببة الضغط النفسي الذي يجد أرضية خصبة تتمثل بالاستعداد العصابي والذهاني لديها فيؤدي هذا إلى عدد من الاضطرابات النفسية. وقد تشعر المرأة العاملة اليوم بتناقض حاد بينها وبين مجتمعها، وبينها وبين نفسها الأمر الذي يؤدي إلى قلقها على الحاضر والمستقبل.

إن تعدد أدوار المرأة Women's roles في الأسرة والمجتمع قد يسبب لها الكثير من الضغوط التي تبدو واضحة في سمات شخصيتها، وقد تختلف هذه السمات عند المرأة العاملة وغير العاملة وحسب حالتها الاجتماعية سواء كانت عازبة أو متزوجة.

ويرى نيلسون (Nelson, 2000, 12) أنَّ ضغوط الحياة اليومية Stress of everyday life لازمت المرأة منذ وجودها على الأرض، وفي كل العصور التي مرَّت بها. وميزت حياتها الاجتماعية منذ العصر الحجري، وإلى الوقت الحاضر، فقد واجهت تحديات الطبيعة ومخاطرها التي سبَّبت لها أنواعاً مختلفة من الضغوط، فهي – كانت ولا تزال – تعيش في عالم من الضغوط تحيط بها، وبكل متخذ قرار في أي كيان إداري، وهذه الضغوط متراكمة ومتعددة المصادر، ومختلفة الجوانب والأبعاد، وممتدة التأثير، وعليها وفي ظل هذه الظروف أن تتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وبالشكل المناسب، وبالتكلفة المناسبة.

كما أن الضغوط النفسية Psychological stress ظاهرة من ظواهر الحياة في عصرنا الحالي عصر التغيير والتجديد، وهذه الضغوط تدركها المرأة العاملة عندما تسايرها باستمرار المواقف المختلفة في العمل أو التعاملات مع الناس أو المشكلات التي لا تجد لها حلولاً مناسبة، أو تسارع أحداث الحياة ومتطلباتها، وهي تحتاج إلى درجة أعلى من المسايرة لغرض التوافق النفسي، وربما تفشل في هذه الموازنة الصعبة، فحتى أسعد البشر تواجههم الكثير من خيبة الأمل والصراعات والإحباط والأنواع المختلفة من الضغوط اليومية، ولكن عدداً قليلاً منهم نسبياً، هم الذين يواجهون الظروف القاسية (دافيدوف، 1983، 616).

أولاً . العوامل المؤثرة في مهارة اتخاذ القرار:

هناك العديد من العوامل التي تؤثر في مهارة اتخاذ القرارات المناسبة لدى المرأة العاملة، ويمكن تصنيف هذه العوامل كالآتي:

1) **عوامل شخصية Personal factors**: وتشمل الصعوبة في تفهم المرأة العاملة للموقف الأسري أو الاجتماعي أو المهني، وقد يرجع الخلل في إدراك المرأة العاملة للموقف بشكل واضح، إضافة إلى عدم توفر المعلومات والحقائق المتعلقة بالقرار المتخذ، أو قلة تلك الحقائق أصلاً.

. الصعوبة في تحديد عناصر المشكلة أو العلاقة بين العناصر: وذلك يرجع إلى تركيز المرأة العاملة على عناصر غير هامة، والعناية بعناصر جانبية أو الغموض بين العناصر ذاتها.

. ضعف الاستنتاجات والتوصيات: عند تناول المرأة العاملة لمشكلة ما بهدف التوصل للقرار، فعليها أن تكون قادرة على الاستنتاج، وأن تكون قادرة على تحليل المشكلة لبناء توصياتها وتطويرها (القريوتي، 2004، 80).

. أما أهم عوامل شخصية المرأة العاملة المؤثرة في مهارة اتخاذ القرارات تتلخص فيما يلي:

أ) ثقافة المرأة والفلسفة التي تؤمن بها: ويشير هذا إلى إيمان المرأة العاملة بحق أفراد الأسرة في المشاركة باتخاذ القرارات التي تؤثر فيهم.

ب) مدى ثقة المرأة ببقية أفراد الأسرة: حيث تختلف النساء فيما بينهنَّ في مدى الثقة التي يمنحونها لأفراد أسرهن (فليه وعبد المجيد، 2009، 226).

ج) فهم المرأة العاملة العميق والتأمل للأمور: حيث ينبغي أن تكون المرأة العاملة ملمةً بالمعارف ذات ثقافةً واسعة، بحيث يكون لديها معرفة شاملة بما حولها، ويكون لديها قدر من حب المغامرة والشجاعة لمواجهة المواقف الصعبة (Kim, 2001, 32).

د) قدرة المرأة العاملة على التوقُّع: وتتبع أهمية القدرة على التوقع لدى المرأة العاملة في مجال اتخاذ القرارات، من أن أفضل القرارات هي التي لا تضع في اعتبارها الموقف الذي يتصل بها مباشرة بل تتجاوز ذلك إلى ظروف المستقبل في الأسرة أو المهنة، ولذلك ينبغي أن تتوفر في المرأة

العاملة متخذة القرار القدرة على التوقع وهذه الصفة تساعدها على التطلع للمستقبل، وفحص الاحتمالات، بما يصل إلى تقدير سليم للموقف الذي سيتخذ فيه القرار مع الأخذ بالاعتبار العوامل الأسرية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في الموقف الذي يتصل بالقرار.

هـ) المؤهلات العلمية للمرأة العاملة: ويقوم هذا الاتجاه أساساً على الاعتقاد الذي أصبح ثابتاً من أن عملية اتخاذ القرارات عملية متشعبة الجوانب، وتضم جوانب إدارية وإنسانية واجتماعية وأسرية. ولهذا فإن من المتطلبات الأساسية أن يتوفر لدى المرأة العاملة المؤهل العلمي العالي، مما يجعلها ذا معرفة واسعة بظروف الأسرة وأهدافها ونشاطاتها، وخصائصها، وأكثر إلماماً بالأساليب الصحيحة لمشاركة جميع أفراد الأسرة في اتخاذ القرار، وبالتالي يمدها بنظرة أوسع وأسلوب علمي أكثر واقعية في تفهم المشاكل الأسرية أو المهنية، ومعالجتها (العزاوي، 2006، 195).

و) قدرة المرأة العاملة على المبادأة والابتكار: وتتبع هذه العملية من القدرات الهامة اللازمة للمرأة العاملة في مجال اتخاذ القرارات، حيث أن توفر هذه القدرة لدى المرأة العاملة يمكّنها من اتخاذ قرارات صائبة دون تردد، وتوافرها لدى المرأة العاملة يعني قدرتها على تنفيذ قراراتها الأسرية أو المشاركة في اتخاذها.

ز) قدرة المرأة العاملة على تحمل المسؤولية: وهي شعور المرأة العاملة بعدم الرضا عن الفشل في تحقيق ما عزمت على تحقيقه، وما ترى نفسها ملتزمةً بتحقيقه أمام أفراد أسرتها، أو عدم الرضا عند القيام بعمل ترى نفسها ملتزمةً بعدم القيام به، وترتبط بقدرة المرأة المتزوجة العاملة على تحمل المسؤولية قدرات أخرى أهمها: ثقتها في نفسها، وفي قدراتها على تنفيذ ما تقرره، ورغبتها في أداء واجباتها، وتحمل أعبائها الأسرية، وتحمل مسؤولية القرارات التي تتخذها دون محاولة التهرب من اتخاذها أو إلقاء مسؤولية اتخاذها على الآخرين في الأسرة (Egan, 2001, 241).

2) **عوامل خارجية External factors**: ويمكن حصر العوامل الخارجية التي تؤثر على مهارة اتخاذ القرار لدى المرأة العاملة بدرجات متباينة فيما يلي:

1. نوع المؤسسة أو المنظمة التي تعمل فيها: فقد تكون المؤسسة ذات طبيعة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو تربوية تعليمية وقد تكون كبيرة أو صغيرة أو متوسطة في الحجم، وعدد العاملين فيها، وعدد المنتسبين لها والمثقفين منها، وحجم العمل وقوته الذي تقوم به المرأة المتزوجة العاملة، واختلاف المؤسسات في كل هذه الجوانب من شأنه أن يؤثر على ما يجري فيها من نشاط أسري تقوم به المرأة العاملة، وما يتخذ في إطارها من قرارات أسرية (ربيع، 2006، 195).
2. مدى ما يتوفر في المؤسسة أو المنظمة من إمكانات مادية وبشرية تُساعد في تطوير مهارات المرأة العاملة على اتخاذ القرار وتنفيذه.

3. ظروف وأوضاع البيئة الداخلية والخارجية التي تتم فيها عملية اتخاذ القرار وطبيعة الظرف الزماني والمكاني الذي يجري فيه اتخاذ القرار وحجم المدة الزمنية المتاحة لاتخاذ القرار، والضغوط الداخلية والخارجية التي تتعرض لها المرأة العاملة متخذة القرار، وتوقعات أفراد الأسرة من القرار المنتظر اتخاذه، ومدى وضوح الرؤية أمام متخذة القرار فيما يتعلق بالمستقبل (البدري، 2001، 169).
4. الإطار الاجتماعي والأسري للبيئة التي يتخذ فيها القرار.
5. العادات والتقاليد التي تحكم تصرفات الأفراد والجماعات في المجتمع.
6. ظهور بدائل جديدة لم يتيسر دراستها أثناء عملية صناعة القرار (أحمد وحافظ، 2003، 103).
7. عنصر الوقت: ربما كان توقيت القرار من أكثر العوامل أهمية في هذا المجال، فكلما كان الوقت ضيقاً وحرجاً، أدركت المرأة العاملة حقيقة أن القرار السريع هو المطلوب، وحتى فإن مجرد السماح لأفراد الأسرة بالمشاركة في مثل هذه القرارات قد يكون أمراً غير مرغوب فيه.

كما أن المرأة العاملة متخذة القرار كثيراً ما تتعرض لضغوطات أسرية واجتماعية من أفراد المجتمع المحلي في البيئة الأسرية والمجتمعية، ولتخفيف هذه الضغوطات تقوم المرأة العاملة بما يأتي:

أ- التقيد بالتعليمات والقوانين المهنية: إن تنفيذ القوانين والتعليمات يرضي جميع الأطراف ذات العلاقة ويوفر العدل والموضوعية، ويساعد على عدم إضاعة الوقت، ويخلق اتجاه إيجابي لدى الناس نحو المؤسسة، إلا أن التقيد بالتعليمات والقوانين لا يراعي الحالات الإنسانية، ولا يمتاز بالمرونة ويقتل القدرة على الاجتهاد والإبداع.

ب-الإقناع والتبرير والتزام الموضوعية: بالرغم من أن الإقناع يرضي جميع الأطراف إلا أنه يأخذ وقتاً كبيراً من المرأة العاملة (عطوي، 2004، 30).

وعلى الرغم من تعدُّد هذه العوامل لا يجوز الاعتقاد بإمكانية الفصل بين هذه العوامل المشار إليها لأن هذه العناصر والعوامل تتفاعل مع بعضها البعض بصورة كاملة أو جزئية لتحدث آثارها فتملى على المرأة العاملة متخذة القرار الاتجاه نحو ترجيح سلوك على غيره وتفضيل نمط ما من أنماط اتخاذ القرارات دون سواه.

واستناداً الى ما تقدم نرى أن نجاح الأسرة في اتخاذ القرار المناسب، يتم من خلال الاستثمار الأمثل للإمكانيات المادية والبشرية لدى جميع أفراد الأسرة، بطريقة فاعلة بما يتفق مع الأهداف الأسرية أو الأهداف الشخصية للفرد المرجوة، وفي ضوء تعاظم المهام والمسؤوليات في الحياة الزوجية والمهنية المناطة بالمرأة العاملة، فإنهم بحاجة إلى اتخاذ قرارات رشيدة وحكيمة تؤدي إلى إنجاز الأهداف بكفاءة عالية مستندة إلى مهارات اجتماعية جيدة تمتلكها، والمشاركة الجماعية بما يضمن اتخاذ قرارات صائبة وقابلة للتحقُّق.

ثانياً . الصعوبات التي تعترض المرأة العاملة في اتخاذ القرار:

تؤدي المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية Participation in decision-making family دوراً كبيراً في نجاح الحياة الأسرية، لذلك فإنه مطلوب دائماً من الزوج والزوجة تقييم المقدرة لدى متخذة القرار، بالإضافة إلى الاستمرار في تنمية مهاراتها الاجتماعية والحياتية في هذا المجال، وضرورة توفير كافة الضروريات والعوامل التي تساعد على اتخاذ القرارات السليمة التي تهدف إلى الوصول إلى السعادة الأسرية، وبذلك يتم تذليل كل الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.

ومن أهم الصعوبات المتعلقة بمشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية ما يأتي:

1. ندرة وجود حل واحد سليم أو صحيح للمشكلة المعروضة، ولكن في مواقف عديدة قد يكون هناك أكثر من حل يمكن أن يكون مقبولاً وموفقاً لمقياس تفصيل الموضوع.
2. عدم القدرة على تحديد الأهداف التي يمكن أن تتحقق من خلال عملية اتخاذ القرار داخل الأسرة.
3. صعوبة التعرف على عيوب ومزايا البدائل المتوقعة في البيئة الأسرية.
4. صعوبات تتعلق بشخصية المرأة العاملة متخذة القرار، أو وقوعها تحت تأثير بعض العوامل الأسرية والاجتماعية، ويضاف إلى ذلك درجة ذكاءها وخبراتها ومهاراتها، وقدراتها العلمية والعقلية والجسدية.
5. نقص المعلومات والخوف من اتخاذ القرارات.
6. عدم إدراك المرأة العاملة للمشكلة وتحديدها بدقة، مما يؤدي أن تنصَّب قراراتها على حل المشاكل الفرعية من هذه المشكلة وعدم التعرض للمشكلة الحقيقية التي تعاني منها الأسرة (مشرقي، 1997، 32-33).

كما وضح روبنس (Robenss) أن المشكلات التي تعيق عملية اتخاذ القرارات الأسرية تتمثل في:

1. ضعف الثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة في إصدار القرارات الأسرية.
2. وقت إصدار القرار.
3. عدم المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.
4. العوامل الشخصية والذاتية لمتخذ القرار (نقلاً عن علي، 2007، 35).

وترى الباحثة أنه من الأفضل للمرأة المتزوجة العاملة متخذة القرار أن تسعى للتخلص من المشكلات والصعوبات المتعلقة بالجوانب السابقة، وتحول دونها، وأن تعتمد مبدأ المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لما له من إيجابيات متعددة.

ثالثاً . أنواع القرارات الأسرية:

تصنف القرارات من خلال عدة معايير، أنواع القرارات حسب تصنيفاتها المختلفة:

أ. **حسب درجة توفر المعلومات:**

1. **القرارات في حالة التأكد:** هي التي تتخذ في ظروف التأكد التام من طبيعة المتغيرات والعوامل المؤثرة في عملية صنع القرارات وبالتالي آثار القرار ونتائجه تكون معروفة بصورة مسبقة.
2. **القرارات في حالة المخاطرة:** هي التي تتخذ في ظروف وحالات محتملة الوقوع، وبالتالي فإن على متخذ القرار أن يقدر الظروف المحتملة الحدوث في المستقبل، وكذلك درجة احتمال حدوثها.
3. **القرارات في حالة عدم التأكد:** هي التي غالباً تقوم بها المرأة العاملة عند تحديد أهداف الأسرة، ويصعب على المرأة العاملة تحديد الظروف المتوقع وجودها، أو حدوثها بسبب عدم توفر معلومات كافية، وبالتالي صعوبة التنبؤ بها (Wetherell, 2002, 460).

ب. **القرارات حسب أسلوب اتخاذها:**

1. **القرارات الكيفية:** وهذا النوع يتم اتخاذه بالاعتماد على الأساليب التقليدية كالتقدير الشخصي للمرأة العاملة متخذة القرار، وخبراتها، وتجاربها، ومؤهلاتها العلمية.
2. **القرارات الكمية:** وهذه القرارات يتم اتخاذها بالاعتماد على قواعد وأسس علمية مدروسة بين أفراد الأسرة (Epps, 2002, 364).

ج. **القرارات الفردية والجماعية:**

القرارات الفردية: هي تلك القرارات التي غالباً ما يتم اتخاذها من قبل الزوج أو الزوجة دون مشاركة أو مشاورة أفراد الأسرة أو المعنين بالقرار، ويمثل هذا النوع من القرارات أسلوب التعامل التسلطي في الأسرة.

أما **القرارات الجماعية:** فهي تلك التي تمثل تفاعل أو مشاركة آراء عدد معين من أفراد الأسرة، بحيث يعكس ذلك روح التعامل الديمقراطي والتعاون بين أفراد الأسرة في العمل الجماعي حسب التصنيف الشكلي للقرارات (عطوي، 2010، 28).

رابعاً . خطوات اتخاذ القرارات الأسرية:

تعد عملية اتخاذ القرارات الأسرية ذات أهمية بالغة في الحياة الأسرية، حيث تناولها العديد من علماء النفس والاجتماع بالدراسة والتحليل، وتسير عملية اتخاذ القرارات الأسرية وفق خطوات محددة تشكّل الإطار العام لاتخاذ القرارات.

"فعملية اتخاذ القرارات عملية معقدة وصعبة يتدخل فيها العديد من العوامل النفسية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية والخبرة والممارسة والعلم والمهارات الاجتماعية، فهي تحتاج إلى قدراً كبيراً من الجهد والوقت وإتباع الخطوات المخططة والمنظمة والمتأنية والمتعاقبة" (البدري، 2001، 166).

"هناك عدة طرق وأساليب يتبعها الأفراد في اتخاذ القرارات الأسرية، فهناك أسلوب التجربة والخطأ، وأسلوب التقليد والمحاكاة، وأسلوب الاعتماد على الخبرة السابقة، وأسلوب المشاركة بين أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات والتي تعتمد على منهج علمي واسع تصدر عنه" (مصطفى، 2002، 159).

ويعتمد المنهج العلمي في اتخاذ القرارات الأسرية على الخطوات التالية:

أ- الشعور بالمشكلة:

ويتمثل ذلك بالإحساس الواعي بالمشكلة التي تتطلب إصدار قرار إداري لمعالجتها أو مواجهتها، والتعرف على حجمها، وملامحها، ومدى حدتها وخطورتها على الأشخاص الذين يتأثروا بها والأسباب التي أدت إلى ظهورها، وعلى غير ذلك من الجوانب الضرورية لفهم المشكلة ومحاولة تحديدها تحديداً واضحاً يزيل عنها أي غموض (البدري، 2001، 167).

ب- تحديد الهدف من اتخاذ القرار:

قد يكون الهدف حل مشكلة معينة سواء أكانت مشكلة فردية أم أسرية، والهدف لا بد أن يكون واضحاً، ويشترط وضع معايير مناسبة لقياسه، ومؤشرات توضح حالة الوصول إليه أو القرب منه (مصطفى، 2002، 159).

ت- جمع البيانات والمعلومات:

تعد مرحلة جمع البيانات والمعلومات خطوة ضرورية لفهم المشكلة وتحديدها تحديداً واضحاً، وفهم بيئة القرار الأسري، وظروف وإمكانات الأسرة، كما يجب تحليل هذه البيانات والمعلومات وتصنيفها وربطها ببعضها وتقويمها والتأكد من صحتها (البدري، 2001، 167).

ث- وضع الحلول والبدائل الممكنة:

البديل هو عبارة عن الإجراءات التي تمكننا من حل المشكلة أو تحقيق الهدف المطلوب، وهناك عدة طرق للوصول إلى الهدف، ومن النادر وجود بديل واحد لأي عمل حتى أنه يمكن القول بأنه إذا كان هناك بديل واحد فقط فهذا يعني بأن هناك خطأ ما في هذا البديل، ولهذا وجب على متخذ القرار الأسري ألا يقبل أول حل يظهر له دون مقارنته بالحلول الأخرى التي يمكن أن تتضح له أيضاً، فاختيار حل للمشكلة يتطلب توجيه الاعتبار للحلول البديلة الأخرى المتاحة لمواجهة الموقف، فلكل بديل نتائج في حال اختياره كحل أو اتخاذ القرار، وهذه المترتبات أو النتائج متعددة منها ما يظهر في وقت قريب، ومنها ما يظهر على المدى البعيد، ومنها ما هو ظاهر، ومنها ما هو خفي، ومنها ما هو مؤكد، ومنها ما هو محتمل، وكل واحد من هذه المترتبات قد يكون ميزة حسنة مرغوبة أو ميزة سيئة

غير مرغوبة، ولذلك فإن عملية المفاضلة بين البدائل تكون بالنسبة للمزايا والعيوب المترتبة على كل بديل الذي يعود بنتائجه على أفراد الأسرة.

وفي هذه الخطوة من خطوات اتخاذ القرار تبرز أهمية عامل الفكر الإبداعي قبل اتخاذ القرار، وذلك كله مرتبط بما يتوفر من حرية في طرح الآراء والأفكار والمقترحات بين أفراد الأسرة، وعدم التقيد برأي واحد من آراء أفراد الأسرة (مصطفى، 2002، 159).

وبعد أن تمكن ذلك الشخص من تحديد مشكلته، ودراسة أسبابها فإن عليه أن يقوم بالتحري والتفتيش عن البدائل الملائمة لحل المشكلة، كأن يعرض مشكلته على بقية أفراد الأسرة لمساعدته على إيجاد الحل المناسب.

ج- تقييم البدائل والمفاضلة بينها:

ويتم في هذه الخطوة التعرف على الحلول أو البدائل المحتملة لحل المشكلة أو مواجهة الموقف الذي يراد اتخاذ قرار أسري بشأنه، وفي دراسة البدائل المحتملة، ومقارنتها والموازنة بينها، وتقييمها في ضوء الإمكانات الأسرية المتاحة، وفي إطار الظروف الأسرية والملابسات التي تحيط بالموقف أو المشكلة موضوع القرار (البدري، 2001، 167).

وتعتمد هذه المفاضلة على وسائل كثيرة منها الخبرة السابقة لمتخذ القرار من واقع نتاج المواقف الحياتية التي واجهها ومن واقع المشكلات اليومية المشابهة التي يعيشها، مع الأخذ في الاعتبار الاختلاف أو التشابه في العوامل والظروف الأسرية الجديدة والقديمة، فلكل موقف أسري أو اجتماعي ظروفه وعوامله المرتبطة به، ويمكن الاعتماد على أسلوب الخبرة أو التجربة عند اتخاذ القرارات الروتينية، وهي القرارات التي تمس المشكلات المتكررة، ورغم أنه قد يشوبها بعض الأخطاء أو تدخل فيها الظروف الخاصة مثل مستوى الإدراك والعواطف، أما القرارات الرئيسية وهي القرارات غير الروتينية، وتمس المشكلات غير المتكررة، فيستخدم أسلوب البحث والتحليل لاختيار البدائل وفق معايير معينة (مصطفى، 2002، 160).

ح- اتخاذ القرار:

ويتمثل في اختيار أحد البدائل أو الحلول المطروحة، والذي يرى متخذ القرار أنه أفضلها وأكثرها واقعية وقابلية للتنفيذ، وتطابقاً وتماشياً مع المعايير المتفق عليها (البدري، 2001، 167).

وأشار عباس (2004، 104) إلى أن "يقوم المعني باتخاذ القرار باختيار البديل المناسب، وهنا فعلاً يتم اتخاذ القرار، ويتحمل متخذ القرار المسؤولية عن القرار المتخذ. ويقوم متخذ القرار بشرح قراره لأفراد الأسرة لمساعدته على عملية التنفيذ، ويناقشهم فيه ويستمع إلى وجهات نظرهم واستفساراتهم بغرض كسب موافقتهم عليه لإثارة الدافع لديهم بتنفيذه ووضع الحافز لهم للعمل على تنفيذه بدقة".

خ- تنفيذ ومتابعة القرار:

تنفيذ القرار هو الاختبار الحقيقي له، لذا وجب على متخذ القرار أن يحدّد الأفراد الذين يقومون بعملية التنفيذ وتحديد مسؤولياتهم وعلاقاتهم بالآخرين، وتحديد الوسائل التي يمكن استعمالها لمتابعة التنفيذ ومواجهة العقبات التي تحول دون التنفيذ أولاً بأول، والعمل على حلّها، وتحديد المعايير التي تستعمل لقياس النجاح أو الفشل في التنفيذ، والتنفيذ قد يكون على عدة مراحل: تختص المراحل الأولى لاكتساب الوعي المعرفي بالنسبة للقرار المراد تنفيذه، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحوه، وتحديد المهام والمسؤوليات ووضع الجداول الزمنية للتنفيذ، وتخصص المراحل التالية للأعمال التجريبية التي تهدف إلى معرفة مدى قابلية القرار للتنفيذ أو مدى الفائدة المرجوة منه في حالة التطبيق الكامل، وتخصص المرحلة الأخيرة للعمليات المستمرة أو الاسترسال على نطاق واسع (مصطفى، 2002، 161).

وهكذا يتضح لنا أن كل مرحلة من المراحل السابقة تسهم بقدر ما في التوصل إلى القرار الأسري الرشيد وتنفيذه، وهذه الخطوات قد لا تتم بالضرورة وفق الترتيب السابق، وإنما قد يحدث تشابك أو تداخل بين تلك المراحل فاتخاذ القرار هي عملية دينامية وطبيعة المشكلة قد تتغير من مرحلة لأخرى اعتماداً على نوعية المعلومات المتاحة والظروف المحيطة.

خامساً . مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية:

إنَّ التطور الذي يشهده المجتمع في جميع جوانبه يتيح للمرأة فرصاً متساوية مع الرجل في التعليم والعمل. إذ يؤدي العمل إلى استقلالية شخصية المرأة وتقديرها لذاتها، وشعورها بالطمأنينة والاستقرار. وإن عمل المرأة خارج المنزل يكسبها شعوراً بالرضا والاطمئنان والثقة بالنفس ويتيح لها الاختلاط بالآخرين واكتساب خبرات ومهارات تجعلها أقدر على تحمل مسؤولياتها، كما يقضي على مشكلة وقت الفراغ التي تعانيها ربات البيوت ويدفعها إلى تنظيم وقتها بين الإشراف على البيت وإدارة شؤونه وتدريس أطفالها ومتابعة تحصيلهم العلمي من جهة وظروف عملها من جهة أخرى.

قد تعاني المرأة العاملة من صراعات الدور فهي زوجة وأم وامرأة عاملة، ومن الاكتئاب والخوف من النجاح في العمل وعدم القدرة على التكيف مع طبيعة العمل. وقد يؤثر عمل المرأة على تربية أطفالها وعدم إعطائهم الوقت الكافي كما في حال المرأة غير العاملة، ويؤدي ذلك إلى شعور المرأة العاملة بالذنب تجاه أطفالها ويجعلها قلقة باستمرار وأقل مرونة في تحمل المواقف الضاغطة، ويجعلها ضعيفة في اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤوليات.

وفي دراسة لكاميليا عبد الفتاح عن سيكولوجيا المرأة العاملة أوضحت أن دوافع المرأة إلى العمل جاءت مرتبة على الشكل التالي: تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية، شغل أوقات الفراغ، المشاركة في الحياة العامة، رفع المستوى الاقتصادي للأسرة، الحصول على مكانة اجتماعية، نتيجة التطور

وتعلم البنت، تفضيل العمل الخارجي على عمل البيت المرهق، زيادة مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية، عدم ضمان ظروف الحياة (نقلاً عن الجوير، 1995، 41).

وأكَّدت دراسة أورفه لي (2002) وجود الضغوط المختلفة لدى المرأة العاملة وتأثيراتها في نفسية المرأة، وأنَّ ما تواجهه المرأة العاملة من مشكلات عائلية مرتبطة بعدم وضوح الأدوار والمسؤوليات في الأسرة، وضعف مشاركتها في القرارات الأسرية، بالإضافة إلى مسؤولياتها في العمل.

إنّ تطور مكانة المرأة مرهون بخروجها للعمل وحصولها على أجرة خاصة بها يجعلها تملك وتكسب وعياً أكثر بذاتها (BENATIA, 2000, 43)، فعمل المرأة هيأ لها فرصة للمشاركة في اتخاذ القرار والمساواة في السلطة إلى جانب زوجها، فهذا العمل الاقتصادي يساهم على تغير وإعادة توزيع الأدوار الاجتماعية لكلا الزوجين، أصبح الزوج يشارك زوجته في الأعمال المنزلية التي تقوم بها كمساعدته لها في الطبخ، الغسيل، تربية الأطفال، وكذا مساعدة الزوجة له في الأعمال خارج المنزل، إذ كانت تخص الزوج لوحده من قبل، كعملية الشراء، والإنفاق... الخ (عبد الفتاح، 1999، 99).

فلم تعد المرأة إذن ذلك المخلوق الضعيف الذي يشكّل عبئاً اجتماعياً، وعلى العكس من هذا تماماً أصبحت المرأة تمارس أدواراً اجتماعية أكثر أهمية على مستوى كبير ومهم داخل الأسرة، وتشارك في القرارات الهامة والمصيرية التي تخص الأسرة، وأكثر فعالية في الحياة الاجتماعية.

ويعود تأثير عمل الزوجة في صنع القرار الأسري إلى الأسباب الآتية:

1) أجر المرأة ودوره في الأسرة:

أتاح المجتمع الصناعي الحديث والتكنولوجيا الحديثة للمرة الأولى الفرصة أمام المرأة للالتحاق بالعمل والمساواة بالرجل، والحصول على أجر نظير هذا العمل، وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة، ويلاحظ أن غالبية الأسر التي تكون الزوجة فيها عاملة، يرحبون بهذا العمل، ويعدُّونه مصدراً هاماً وأساسياً في زيادة دخل الأسرة ورفع مستوى المعيشة فيها، وتؤكد معظم الأسر التي تعمل فيها الزوجات عدم وجود أي دليل على عمل الزوجة والأم يكون له أثر سيء على الأطفال أو على العلاقة بين الأم وأولادها. ومن أجل التوفيق بين العمل في الخارج وأعباء الأسرة ورعاية الزوج والأطفال تلجأ الزوجات العاملات إلى وسائل متعددة، لكن ذلك يختلف باختلاف الفئة التي تنتمي إليها الزوجة وقد تبين أن غالبية الزوجات العاملات يلجأن إلى تنظيم الوقت بدقة والاستعانة بالخدم واستخدام الأدوات المنزلية الحديثة ورعاية الأطفال وتربيتهم بالاستعانة بأم الزوجة أو حماتها أو خادمة أمينة أو إلحاق الطفل بإحدى دور الحضانة حتى يصل إلى سن الدراسة.

والملاحظ أن الزوجات العاملات معظمهن ينظرن إلى الأدوات المنزلية الحديثة بأنها عاملاً

رئيسياً يمكنهن من التوفيق بين العمل ورعاية شؤون الأسرة إلا أن هذه الأدوات مازالت غير متوفرة عند كثير من الأسر لارتفاع أسعارها، أما الزوجات العاملات في الفئات الصغيرة والريفية فيتمثل دافعها للخروج للعمل في الظروف الاقتصادية المتردية والحاجة إلى إعالة أسرهن، وعادة لا يجدن أي إرضاء للذات أو السعادة (الخولي، 1983، 303).

فالعامل المادي هو السبب الرئيسي الذي يدفع الزوجات إلى الالتحاق بالعمل وعموماً فإن جميع الأزواج الذين يفضلون أن تعمل زوجاتهن تكون الزوجة في نظرهم قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب، وفي هذا تقدير كبير للزوجة العاملة إلى جانب المشاركة الفعالة في نفقات الأسرة وحتى لو كان في إمكان الزوج النهوض بجميع متطلبات أسرته، فإن عمل الزوجة يؤدي إلى رفع مستوى المعيشة وضمانا لمستقبل الأسرة.

ويؤكد التغيير التكنولوجي وما أتاحه من أدوات وإمكانيات تعاون الأسرة على التغلب على الوقت والجهد في إدارة الشؤون المنزلية، الأمر الذي خلق ظروفا ملائمة لقيام المرأة بعمل مستقل عن عمل زوجها خارج المنزل.

فالسبب الرئيسي الذي يكمن وراء عدم ترحيب الزوج بعمل زوجته هو رغبة الزوج في أن تتفرغ زوجته لرعايته ورعاية المنزل والأولاد، وبعضهم الآخر يرى أن حالتهم المالية طيبة ولا يحتاجون لمساعدة الزوجة المالية بالتحاقها للعمل، كما يلاحظ أيضاً أن نسبة كبيرة من الأزواج لا يرحبون بعمل الزوجة لعدم توفر الخبرة أو بحجة أنه ليس لديها مؤهلات تمكنها من الالتحاق بأعمال ملائمة من جهة ومن جهة أخرى فالأزواج الذين تعمل زوجاتهم يخضعون للأمر الواقع، وذلك من خلال عمل الزوجة ولكن لا يوافقون من حيث الرأي المعتقد وذلك بالنسبة للرجال المحافظين. فالمرأة ترحب بعملها كزوجة وترضى به وتتمسك به خاصة لحصولها على مؤهل علمي مناسب يجعلها تقبل وتستجيب للتغيير.

فالمرأة من خلال عملها استطاعت أن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل حيث أظهرت كفاءة عالية وذلك بفضل التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية، إلا أن عدم التحاق المرأة بالعمل مازال يعدُّ شيئاً مقبولاً بعكس الرجل لأنها إذا لم تعمل في خارج المنزل فيكفي أنها تقوم برعاية شؤون أسرتها، لأن العمل خارج المنزل أصبح جزءاً هاماً في حياة الكثير من الزوجات حتى لو تحملن، إلى جانب القيام بأعمال المنزل. وقد فتح التحاق المرأة بالعمل أمامها مجالات واسعة للنشاط الاجتماعي وأحدث ذلك تغييرات على المرأة، وبالتالي على الأسرة ومساواتها مع الرجل، فهي لا تعمل لأن ظروفها الاقتصادية والاجتماعية قاسية، ولكن تعمل للترفيه عن نفسها، وأصبح للمرأة أو الزوجة القادرة على العمل أن تطالب به تأكيداً لذاتها، وتأكيداً لمساواتها بالرجل (الخولي، 1983، 304).

كما أن تنظيم الأسرة وأهدافها القومية قد دعم مركز المرأة التي تتجاوب مع الرغبة في تقليل

الإنجاب، وإسقاط كثير من حجج الرجال في إنجاب عدد أكبر.

2) تغير الأفكار والقيم وقيادة المرأة للأسرة:

مع أن نسبة الزوجات العاملات ما تزال نسبة ضئيلة بالقياس إلى مجموع الزوجات في المجتمع، فإن هؤلاء يعملن بصورة أو بأخرى وزادت مسؤولياتهن داخل المنزل بشكل لم يكن موجوداً في الأسرة الممتدة التقليدية، وبالتالي ارتفاع مكانة المرأة، وسقوط الكثير من الأفكار والقيم التي كانت تعطيها مرتبة أقل من الرجل.

ولكن تبين أن الزوجة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة، كما تشرف في نفس الوقت على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم، فكأن عمل المرأة في هذه الحالة لم يقلل أو ينقص من المسؤوليات التقليدية التي كانت تضطلع بها الزوجة في تاريخ الأسرة الإنسانية ونظراً لعدم ارتياح الرجال إلى الإخفاق من جانب المرأة من حيث مسؤولياتها كامرأة وكزوجة فإن العبء الملقى على الزوجة في هذه الحالة أصبح عبئاً مضاعفاً، مما يسبب لكثير من الزوجات الإرهاق والإحساس الدائم بالتعب، وربما فقدان الصفات المميزة التي يفضلها الرجل (السعدي، 1975، 76).

وعليه فالعلاقات الأسرية التي تعمل فيها الزوجة تتأثر بعمق ومن أبرزها الصراع الظاهر أو المستتر بين الزوج والزوجة على السيادة والميزانية والادخار، ومعاملة الأطفال، والصلة بالنسق القرابي، وتمضية وقت الفراغ، وغير ذلك من المسائل التي طرحها وأفرزها التغير الاجتماعي بوجه عام.

سادساً . أنواع القرارات الأسرية:

تصنَّف القرارات الأسرية التي تُشارك المرأة العاملة في اتخاذها إلى:

1) القرارات الاقتصادية Economic decisions:

إنَّ المرأة لم تعد ذلك المخلوق البسيط المطلوب إعالته، وإنّما أصبحت تساهم في ميزانية الأسرة، وتحتل مكانة متميزة، وتقوم بأدوار وتشارك في اتخاذ قرارات مهمة كانت من قبل من اختصاص الزوج فقط، أمّا اليوم فهي تقوم بتسديد فاتورة الغاز والكهرباء، والتكفّل بالأبناء عند المرض، وتأخذهم إلى الطبيب، وتتكفل بهم عند دخولهم إلى المدرسة بمرافقتهم إليها والاتصال بالمعلّم في حالة حدوث مشكل في المدرسة وتقوم بمرافقتهم عادة للتنزّه...الخ.

على هذا الأساس فالمرأة العاملة أصبحت تشارك زوجها في كثير من القرارات والأدوار التي كان يقوم بها من قبل (MICHEL, 2000, 96)،

وذات أهمية في تسيير الحياة الأسرية، وفي هذا الصدد توصلت بعض الدراسات إلى بعض

النتائج التالية:

أ –أصبح دور المشتغلة أكثر إيجابية من الناحية الاقتصادية فاشتغال المرأة أدى إلى ازدياد نفوذها في الأسرة، وزاد من مشاركتها في القرارات الأسرية.

ب – كذلك أدى اشتغال المرأة إلى تغيير معايير الزواج، فمن حيث الصفات المطلوبة في اختيار الزوجة كانت المهارة في الأعمال المنزلية.

ج –حقق اشتغال المرأة مميزات أخرى أهمها ارتفاع متوسط دخل الأسرة وارتفاع مستواها المعيشي تبعاً لذلك، وارتفاع المستوى التعليمي لأفراد الأسرة (شعبان، 2000، 16).

2) قرارات تربية الأبناء Decisions of raising children:

إنَّ التغيرات التي عرفتها المرأة أدت إلى اعتراف المجتمع بدورها ومسؤوليتها من ثم بمساواتها التامة مع الرجل، في الحقوق والواجبات خاصة داخل الأسرة إذ تصبح المرأة المستفيد الأول بسب الاستقلالية المادية نتيجة العمل الذي تحصلت عليه، وكذا ما يساعدها في الحصول على سكن صغير يأوي أسرتها الصغيرة بعيداً عن الأسرة الأبوية القائمة على الخضوع تعزيز كونها في أسرة مصغرة قائمة على التفاهم والتفتح وعلى تعليم وعمل المرأة، وجودها في هذا الموقع يجعلها تؤدي دور المشارك في جل القرارات المهمة الرئيسية لصالح الأسرة إلى جانب زوجها، وكما تخلق جواً داخل أسرتها تملئه العاطفة وحرية التعامل الذي من شأنه أن يدعم ديمقراطية الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة، وهو ما أكدته بعض الدراسات أن المستوى التعليمي للمرأة ونوع النشاط الذي تقوم به المرأة مكَّن المرأة بالتفكير على نوع النمط المعيشي الذي تفضله المرأة اليوم في أسرة نواتية وهذه الآخرة (الأسرة النواتية) تعرف انتشاراً كبيراً خاصة في الوسط الحضري، والمرأة تبحث دائماً عن كيفية استغلال دورها كدور بارز وفعَّال داخل الأسرة، في ظروف ملائمة لذلك (شعبان، 2000، 15).

تقوم التربية داخل الأسرة على توجيه الفرد من الميلاد إلى الممات، بهذا فالفرد يشعر ويفكر ويتصرف وفقاً لما يمليه النظام الاجتماعي حسب الدور الذي يقوم به، نجد هذا يتركز أساساً في الأسرة التقليدية، لكن مع التغيرات التي عرفها النظام التقليدي للأسرة أصبح ينظر إلى الطفل على أنه كائن له حاجاته النفسية والاجتماعية والبيولوجية، التي يجب تحقيقها وأن يأخذ مكانته داخل الأسرة، فيعامل معاملة لطيفة تساهم في تكوين شخصية متوازنة ومستقرة، ووجوب تعليمه والاعتناء ضمن اهتمام الوالدين، خاصة الوظيفة العاطفية التي تعدُّ من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة النواتية، ناتجة عن العاطفة القائمة بين الزوجين هذا من جهة، ومن جهة أخرى المستوى التعليمي الذي حصل عليه الوالدين، يعمل على توعية وإدراك أبنائهم بضرورة الاحترام والمناقشة في حدود الاحترام المتبادلين الأبناء ووالديهم، وفيما بينهم، أن الطفل ينمو جسمياً وفي الوقت نفسه ينمو في علمه وفكره وثقافته،

لكن مقدار نموه في علمه وتفكيره وثقافته يختلف باختلاف المؤثرات المحدثة، إذا كانت أم الطفل على قدر من العلم، كان عاملاً لأن يكتسب الطفل مزيداً من العلم أحياناً يفوق عمره الزمني (محمد، 1995، 18).

مع ظروف العصر ومتطلباته لا بد من إعادة بناء الفرد وفقاً لما يمليه هذا النظام الجديد بينت بعض الدراسات أن المرأة تؤدي دوراً كبيراً في التنشئة الاجتماعية للأبناء، تمثلت في الأسرة أنها المربي الأول للأطفال، حيث تقوم بإشباع حاجات الأطفال المادية والنفسية والاجتماعية والروحية وتشعرهم بالدفء والحنان ويحول دون وقوع الأطفال ضحية الانحراف أو الشذوذ، وهذه العملية يساعدها زوجها فيها (العيسوي، 1999، 368)، وكما ساهمت في مجال الفكر والإعلام تقدم الزاد الفكري لأبنائها المتعطشين وكما أنها تتبعهم إلى المدرسة بمختلف مراحل التعليم من الحضانة إلى المرحلة الثانوية وأحياناً إلى الجامعة، توصلت أنّ المستوى التعليمي للمرأة يؤدي دوراً مهماً ومباشراً في تحديد أسلوب التنشئة الاجتماعية للأطفال في المنزل، هناك ترابط بين درجة التعليم وأسلوب المفضل في تربية الأطفال، فكلّما ازدادت درجة التعليم للمرأة زاد ميل الأم نحو استعمال أسلوب التشجيع في تربية أطفالها والعكس صحيح، أي كلّما انخفضت درجة التحصيل العلمي للمرأة زاد ميل الأم نحو استعمال الشدة في تربية الأطفال.

وتعدُّ التنشئة الاجتماعية Socialization وسيلة من وسائل التغير الاجتماعي Means of social change لما يمكن من إدخاله من قيم جديدة لعقول الأطفال، وهم في مرحلة اكتشاف واقعهم الاجتماعي وكونها وسيلة أساسية في خلق ولاءات اجتماعية جديدة، وإسهامها في عملية التكيف الاجتماعي (الأخرس، 1997، 81)، وكان لكل هذه العوامل وغيرها تأثيرها الواضح والجلي على الأسرة وعليه نجد تغير مركز الزوج والزوجة نتيجة لتغير الأساس الاقتصادي الذي تقوم عليه الأسرة، وخاصة بعد أن أصبح من الممكن للزوجة أن تكون مستقلة اقتصادياً عن الرجل، وبالتالي قلّ الدافع الاقتصادي عند النساء بوجه عام.

تغيرت السلطة التقليدية Traditional power للرجال عامة، وأصبحت محل نقاش ولذلك تقوم العلاقات داخل الأسرة سواء أكانت بالنسبة للرجل أو أولاده أو زوجته على أساس التفاهم والتعاون وكانت المناقشة مركز السلطة" إذ أصبحت السيطرة الذكورية Male domination لم تعد تفرض بداهة شيئاً يجري من تلقاء نفسه (بير، 2001، 85)، زادت الرغبة في تحديد وتنظيم النسل لانشغال المرأة بالعمل خارج المنزل من ناحية والرغبة في الاحتفاظ بمستوى اقتصادي لائق من ناحية أخرى (إبراهيم، 1999، 348).

تلاشي "الملكية" التي كانت قاعدة اقتصادية ومصدر رزق لكل أفراد الأسرة، عوضتها مختلف

المؤسسات الإنتاجية التابع للدولة. ومن ثم يصبح التغير في القاعدة الاقتصادية يؤثر في تغير أوجه الحياة الاجتماعية (غيث، 2001، 213). وتظهر علاقات اجتماعية جديدة تتوافق والشروط الانتقائية (اختيار الصحبة) التي يتلازمها الأفراد بعضهم مع بعض بعيداً عن العلاقات القرابية القائمة على (الدم) قرابة الدم المتوارثة عن الأجيال في الأسرة الممتدة.

إن تمكين المرأة من المشاركة في صنع القرار الأسري – سواء أكانت زوجة أو أماً أو أختاً أو ابنة – لا يعني صراعا أو مزاحمة لسلطة الرجل داخل الأسرة، وإنما يحقق ذلك شروط قيام المرأة بدورها كشريك عام، مما يحقق التوازن في العلاقات والأدوار. والتوازن شرط ضروري لتلافي مخاطر الصراع المستتر الذي يهدد استقرار العلاقات في الأسرة والمجتمع، فالمرأة التي تشعر بتوازن العلاقة مع أفراد أسرتها، إنما تشعر بالأمان والاستقرار، مما يتيح لها فرصة أفضل للقيام بدورها في تحمل مسؤوليتها كأم وزوجة وامرأة عاملة، دون الحاجة إلى الدخول في صراع خفي مع الزوج أو إلى كثرة الإنجاب من أجل الاحتفاظ بالزوج، من هنا وجبت مساعدتها على المشاركة في صناعة القرار داخل أسرتها.

سابعاً . علاقة المهارات الاجتماعية بمشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية:

الأسرة مؤسسة اجتماعية مصغرة تمثل الهيكل الأول لأوسع دوائر صنع القرار المجتمعي انتشاراً، ومن خلالها يمكن رصد التقدم نحو النهوض بالمرأة وتعزيز دورها، ليس فقط على مستوى الأسرة، بل على مستوى المجتمع العام كذلك.

ولاشك أن تمكين المرأة من تقرير مصيرها والمشاركة في صنع القرار يتطلب أولاً إزالة التمييز ضدها كجزء من البنيان الفكري والحضاري، فضلاً عن تنمية مهاراتها الاجتماعية والحياتية حتى يتسنى تغيير السلوك الاجتماعي لأفراد المجتمع.

فتمكين المرأة من المشاركة في صنع القرار الأسري – سواء أكانت زوجة أو أمًّا أو أختاً أو ابنة – لا يعني صراعاً أو مزاحمة لسلطة الرجل داخل الأسرة، وإنما يحقّق ذلك شروط قيام المرأة بدورها كشريك كامل، مما يحقق التوازن في العلاقات والأدوار. والتوازن شرط ضروري لتلافي مخاطر الصراع المستتر الذي يهدد استقرار العلاقات في الأسرة والمجتمع، فالمرأة التي تشعر بتوازن العلاقة مع أفراد أسرتها، إنمَّا تشعر بالأمان والاستقرار، مما يتيح لها فرصة أفضل للقيام بدورها في تحمل مسؤوليتها كأم وزوجة، وامرأة عاملة دون الحاجة إلى الدخول في صراع خفي مع الزوج أو إلى كثرة الإنجاب من أجل الاحتفاظ بالزوج، وبالتالي تضعف مهاراتها الاجتماعية المختلفة.

وكان لما حدث للمجتمعات جراء التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية– والتي أدَّت إلى التحضر –أثر كبير في المرأة التي استطاعت تحقيق تقدم ملحوظ في المشاركة في الحياة العامة

وإظهار دورها في المجتمع، من خلال خروجها إلى ميدان العمل ومشاركتها في الإنتاج، حيث أكسبها ذلك قيمة في المجتمع كفرد مستقل لها كيانها ودورها الفعَّال في التنمية، هذه الاستقلالية خلقت نوعاً من الإحساس الذي أصبح جديداً على المرأة خاصة في البلدان العربية كون الدخل الذي تتحصل عليه من عملها أصبح أساسياً في عملية الإنفاق، هذا الإحساس يمثّل في محاولتها لفرض رأيها داخل الأسرة باعتبارها عضو مهم في تسيير اقتصادها، مما خلق نوع من التعارض بين هذا الدور القيادي الجديد الذي تعمل جاهدة على تكريسه، وبين الدور القيادي التقليدي الذي كان منوطاً للرجل باعتباره المعيل الوحيد للأسرة، والذي وقع في مفترق الطرق بين الحفاظ على دوره التقليدي باعتباره الرجل، وبين حاجته للدخل الذي تحصل عليه المرأة من خلال عملها والذي ترك مجالاً لا يستهان به لبروز دور قيادي جديد للمرأة المتزوجة العاملة ربما جنباً إلى جنب، ليصل إلى الاستفراد بالقيادة في حالة كون دخل المرأة هو المصدر الوحيد للأسرة، خاصةً المرأة التي تمتلك المهارات الاجتماعية المناسبة التي تُعينها على اتخاذ القرارات الأسرية المناسبة دون خوف أو تردُّد.

وتغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة، ودرجة مشاركة المرأة العاملة في القرارات الأسرية، خاصةً بعد نزول المرأة للعمل وشعورها بقيمتها الاقتصادية وأنها أصبحت سيدة موقف: وأصبحت عنصر إيجابي تتدخل بحرية في اختيار شريك حياتها، وتنازع بعدها الرجل في السيادة على الأسرة، بل وأصبحت المتصرفة في شؤون المنزل والقائمة بأكبر قسط من مستلزماته ومسؤولياته نتيجة للمهارات الاجتماعية التي اكتسبتها في الحياة اليومية الاجتماعية والمهنية (الخواني وآخرون، 1991، 144).

وأكَّدت نتائج الدراسات والأبحاث السابقة كدراسة عوفي ووفاء (2017) سيادة الاتجاهات الديمقراطية في تنشئة الإناث مقارنةً بالذكور، فكان من نتيجة انتشار النظرية الديمقراطية يحقق قدر من المساواة وتكافؤ الفرص وانتشار التعليم العام وخاصة التعليم الإلزامي فتعلمت الإناث، وطوَّرت مهاراتها الاجتماعية، ونالت قسط كبيراً من الثقافة والمهارات الحياتية، وشعرت بحريتها الفكرية والعكس ذلك في حياة الأسرة الحديثة؛ فأصبحت الأسرة خلية للديمقراطية التي تسطر على مناقشات الأسرة وقراراتها، وللمرأة رأي في تسير شؤون المنزل وأي قرار يُتخذ بين أفراد الأسرة، وغيرها من الخصائص الأخرى كالعناية بتنظيم الحياة الروحية، والاهتمام بمظاهر الحضارة (رمضان، 2002، 125).

كما تشير نتائج الدراسات والأبحاث السوسيولوجية إلى ارتباط ظاهرة خروج المرأة للعمل بالتطبيع الاجتماعي، واكتسابها للعديد من المهارات الاجتماعية، فهناك بعض المتغيرات النابعة من التطور الصناعي تمارس تأثيراً هاماً في انتشار هذه الظاهرة، ومن بين هذه المتغيرات التغير الأيديولوجي (فهمي، 1999، 48). وهو من أبرز الأسباب التي كان لها دوراً في مساعدة المرأة على

الخروج من دائرة العزلة والتهميش الاجتماعي، وخاصة في الدول العربية التي كانت في السابق تقيد من حرية المرأة وتنظر إليها نظرة انتقاص، ذلك بأن مهمتها الوحيدة التي وجدت من أجلها هي الإنجاب وفقط؛ لذلك فظاهرة خروج المرأة للعمل تعكس تغيراً في القيم والاتجاهات الخاصة بدور المرأة في الأسرة، ودورها في اتخاذ القرار التي تخصُّ الأسرة، ويظهر هذا بشكل خاص في الأسر الريفية فبعد أن كانت هذه الأسر ترفض التحاق الإناث بالتعليم، أصبحت الآن تسعى للبحث عن فرص العمل لهن، وهذا ما زاد من اكتسابهن للمهارات الاجتماعية المختلفة، وبالتالي زادت نسبة مشاركتهن في القرارات الأسرية (شكري، 2000، 123).

يعدُّ تحسين الوضع المادي من الآثار الإيجابية لعمل المرأة على أسرتها، فالعمل يجعلها قادرة على تحسين دخل الأسرة والإنفاق بطريقة رشيدة مما يسهم في تحسين مستواها المعيشي ومستوى أسرتها (الأصفر، 2005، 18)، وباختصار يتضح أن غاية المرأة مادية في المقام الأول رغم تباين وجهات النظر بين الباحثين حول هذه الآثار، ومن البديهي أن تتأثر الحياة الزوجية بعمل المرأة خارج المنزل لاسيما أن العمل يفترض إعادة ترتيب الأدوار بين الزوجين فيما لو كانت الأدوار السائدة أدواراً نمطية، وقد يؤثر عمل الزوجة Traditional Roles في دعم وتوطيد حياتها الزوجية أكثر مما هو الحال فيما كانت غير عاملة وعلى حد قول – هيرومي – أنه في المجتمعات المتقدمة يسهم دخل المرأة ويزيد من سعادتها الزوجية ويدعم هذه العلاقة، وأن احتمالات طلاق المرأة تزيد إذا كانت المرأة تفتقر لدخل خاص بها (بارنيت وريفرز، 2006، 2).

ومن الآثار الإيجابية التوافق الزوجي أو التكيف في الحياة الزوجية وتشير الدراسات السوسيولوجية والسيكولوجية أن التوافق يتجلى بأمور عديدة كالتشاور بين الزوجين في أمور تربية الأولاد والإنفاق الأسري وكما يعتقد "الجوير" أن أسرة المرأة العاملة يسودها الإحساس بالتكامل والتفاعل الحر بين الزوج والزوجة، مما يفرض وجود علاقة إيجابية بين خروج المرأة إلى العمل وعلاقتها بزوجها، ومشاركتها في صناعة القرارات داخل الأسرة (الجوير، 1995، 60).

وقد أكَّد (مشيرفي، 1997، 47) أنَّ عملية اتخاذ القرارات داخل الأسرة تتصل بشكل وثيق بشخصية متخذ القرار، وذلك لأنَّ عملية اتخاذ القرار تعتمد على الكثير من المميزات الفردية والشخصية للفرد التي تؤثر في نوعية القرار وأسلوب اتخاذه، حيث إنَّ عملية اتخاذ القرار تتطلب المزيد من التفكير المتعمق والبحث عن البدائل المختلفة وتقييمها، وصولاً إلى اختيار البديل الأنسب الذي يحقق الرضا والإشباع، ثم الوصول إلى قرار محدَّد وثابت.

ومن الآثار الإيجابية لعمل المرأة على الصعيد الشخصي هو أنه يساعدها في اتخاذ القرار قياساً بالمرأة غير العاملة ومن ثَم فالأمهات غير العاملات أقل قدرة من الأمهات العاملات على اتخاذ

القرار، فعمل المرأة لقاء أجر ومستواها التعليمي يغيران من ممارسة السلطة ضمن محيط الأسرة لأن الدخل الخاص بالمرأة مهم، ويحقق لها المشاركة في قرارات الأسرة (عبود، 2002، 339)، على العكس من ذلك فإن سلطة المرأة تضعف في مجال القرارات الأسرية عندما تترك العمل أو عندما يقل دخلها وأن لعملها أهمية كبرى في الأسرة (رمزي، 2002، 596)، وفي دراسة مصرية تبين بأن المجتمع المصري الحضري تزداد فيه سيطرة الزوجة باتخاذها لعدد أكبر من القرارات الأسرية (سلامة، 2002، 282-283). وفي دراسة استطلاعية عن المجتمع السوري اتضح أن غالبية النساء ذكرن بأن عمل المرأة خارج المنزل يضعف من الامتيازات الشخصية للرجل داخل المنزل (التقرير الوطني للتنمية البشرية في سورية، 2005، 149-150).

لكن في الواقع ليس من الضروري أن المرأة التي تعمل أو التي تحصل على دخل يفوق دخل زوجها تتمكن من اتخاذ القرارات الأسرية لأن القرارات الأسرية تتأثر بالعادات والتقاليد والمستوى الثقافي للأسرة ومستوى تعليم الزوجين، أيضاً يلاحظ مع تطور واقع المرأة من حيث الوعي وزيادة مستوى تعليمها وثقافتها تصبح متميزة بنضجها العاطفي وخبرتها الواسعة وتفهمها للأمور، ومن ثم لم تعد تسمح بأن ينفرد الزوج باتخاذ القرارات واحتكار السلطة إذ حل محل ذلك النقاش والتفهم والروية والمشاركة والتعاون وتبادل الرأي (حسون، 1993، 156).

وقد تتوسع دائرة المشاركة في القرار لا داخل الأسرة فقط بل في العمل كلما ترقت في منصبها الوظيفي. وفي البيت تتحول حياتها لنوع من المشاركة في كافة مجالات الحياة العائلية والشعور بالمسؤولية تجاه الأولاد (عبد الفتاح، 1999، 261-263).

وثمَّة آثار إيجابية لعمل المرأة على أبنائها منها، تعودهم على النظام والاعتماد على النفس، فالمرأة العاملة تكون مضطرة أن تبتعد عن أولادها لساعات طويلة في اليوم، وتسعى لجعلهم يفكرون بطرق واقعية وعملية، مما ينعكس ومن ثَم على شخصيتهم وعلى نموهم نتيجة لخبرات الأم العاملة واتصالها المباشر الدائم بالعالم الخارجي (الجوير، 1995، 44-45).

وتؤكد دراسة حسن على أن العمل يساعدها على بناء شخصية أبنائها واعتمادهم على أنفسهم (حسن، 1987، 41)، فعملها خارج المنزل يدفعها لحساب الوقت جيداً فتعلمهم الاعتماد على أنفسهم، والنوم والاستيقاظ باكراً وتجهيز أنفسهم للذهاب للمدرسة والعودة، لكن ليس بالإمكان اعتبار جميع أبناء العاملات يعتمدون على أنفسهم فالاعتماد على النفس يحتاج لأسس أهمها وعي الأم وتفهمها، وإدراكها لأهمية النظام في الأسرة، وغالباً ما يرتبط ذلك بالمستوى التعليمي للمرأة. فالمعاناة اليومية تدفع بالمرأة العاملة لتنشئة أطفالها بطريقة تجعلهم قادرين على مواجهة أمور الحياة بنفسهم وترفع من مستوى طموحاتهم بوقت مبكر من العمر، كما تساعدهم ليصبحوا قادرين على مناقشة ما يعترضهم من

مصاعب ومشكلات، فيتولد بينها وبينهم شعور بالاطمئنان والمودة عوضا عن شعور التسلط والكراهية، مما يساعد على نضج الأطفال الانفعالي ويشبون أناساً واثقين من أنفسهم، لأن الأم الناجحة تحترم آرائهم وأفكارهم ومشاكلهم بعيداً عن معاملتهم بأساليب القمع والقهر والاستخفاف والتشهير (حسون، 1993، 143)، وغالباً ما تقبل المرأة العاملة على أطفالها بشوق ولهفة لتعوضهم عن الوقت الذي قضته بعيداً عنهم، كما أنها تمنحهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وتشجعهم على الاستقلال التدريجي (حسن، 1987، 22-23). ومن ثَم فإن هذا النوع من التربية هو ما تحتاج إليه الأم العصرية لخلق أبناء عصريين متكيفين مع ذاتهم وأسرتهم وواقعهم.

ويساعدها العمل في اتخاذ القرارات المختلفة التي تتعلق بنفسها أولاً، والقرارات التي تتعلق بالأبناء وحاجاتهم ومستقبلهم، وبأولويات الإنفاق وشراء السلع وغيرها.

الفصل السابع

النموذج المقترح

لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية

. مقدمة.

أولاً . أهداف النموذج المقترح.

ثانياً . مرتكزات النموذج المقترح.

ثالثاً . منطلقات النموذج المقترح.

رابعاً . متطلبات تنفيذ النموذج المقترح.

خامساً . معوقات تطبيق النموذج المقترح.

سادساً . آليات التغلب على معوقات تطبيق النموذج المقترح.

سابعاً . مهام إدارة مؤسسات التعليمية في تفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية.

ثامناً . جوانب النموذج المقترح.

الفصل السابع

نموذج مقترح لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية

. مقدمة:

تشير نتائج الدراسة النظرية والميدانية إلى إمكانية وضع نموذج مقترح لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية في ضوء نتائج الدراسة الحالية، ونتائج الأبحاث والدراسات السابقة، ويمكن تقديم هذا النموذج المقترح في ضوء نتائج البحث الحالي على النحو الآتي:

أولاً . أهداف النموذج المقترح:

الهدف الرئيس للنموذج المقترح: تقديم نموذج مقترح لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية. كما يهدف النموذج المقترح إلى تحقيق ما يأتي:

1. تحديد آليات لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية في الجمهورية العربية السورية.
2. تطوير المؤسسات التربوية والمدارس التابعة لها من خلال اقتراح برامج تدريبية لتطوير المهارات الاجتماعية لدى المعلمات المتزوجات العاملات في المدارس في سورية، ورفع كفايتها لمواجهة التحديات المختلفة التي تواجههن في مهنة التعليم، وتطوير مهاراتهن في اتخاذ القرارات الأسرية.
3. زيادة قدرة المعلمات المتزوجات على الإسهام في تحقيق التنمية للمجتمع على المستوى الوطني والقومي.
4. تحديد المهارات الاجتماعية اللازمة لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية.
5. مساعدة النساء المتزوجات العاملات في المدارس على التغلب على العقبات والمشكلات التي تواجه الواقع الراهن لدورهن ومستوى مشاركتهنَّ في اتخاذ القرارات الأسرية، من خلال مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تعمل على زيادة دورهن في الحياة الأسرية والاجتماعية والمهنية.
6. تقديم أهم الحلول الموضوعية للمشكلات والعقبات التي تعيق تفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة المتزوجة العاملة من اتخاذ القرارات الأسرية في ضوء الإمكانات المتاحة والبديلة، بتوضيح أهم الآليات المناسبة لاستخدام هذه الحلول في الواقع المعاصر لدور المرأة العاملة في الحياة الأسرية.

7. عرض أهم المقترحات الإجرائية لصياغة مستقبل أفضل لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة المتزوجة العاملة من اتخاذ القرارات الأسرية، مما يمكن هذه المرأة من القيام بأدوارها الأسرية والاجتماعية والمهنية بكفاية وفعالية، مع توضيح أهم الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذه المقترحات.

ثانياً . مرتكزات النموذج المقترح:

يستند هذا النموذج المقترح لصياغة مستقبل أفضل لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة العاملة من اتخاذ القرارات الأسرية على مستوى الجمهورية العربية السورية، إلى مجموعة من الأسس التي تعدّ أساس هذا النموذج:

1. إن عملية تدريب وتثقيف النساء العاملات هي عملية ديناميكية، متغيرة ومتطورة ومستمرة، وإنَّ أي برنامج لتدريب هذه المرأة العاملة مهما بلغ تخطيطه وتنظيمه ليس كاملاً أو تاماً، ولكن حينما تنظر إلى البرامج الحالية في إطار تصويري بنائي، يمكن القول: إنَّ هذا البرنامج الحالي يستطيع تحقيق التدريب لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة العاملة من اتخاذ القرارات الأسرية بالأسس المتنوعة (التربوية، والتخصصية، والثقافية، والأسرية)، والمناسبة لعملهنَّ في مؤسسات التعليم، وليس تدريبهنَّ على كل شيء في بنائيات هذا العمل التربوي بأكمله، ومع ذلك فإن التدريب الراهن يمكن أن يكون أساساً قاعدياً نحو الانطلاق لصياغة مستقبل أفضل لتدريب النساء العاملات في المدارس على المهارات الاجتماعية، والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.
2. ألا تتوافق عملية تدريب النساء العاملات في المدارس من قريب أو بعيد مع مقولة (ليس في الإمكان أفضل مما كان)، ليقبل الاستمرار في تدريب هذه المرأة العاملة على أنَّه استقرار، فتلك أمور مضلّلة؛ لأن الوقوع في خطأ تفسير الاستمرار تحت زعم الاستقرار وزيفه قد يدخلنا في الثبات والجمود النسبي، وربما التخلف في تدريب هذه المرأة العاملة، فمهنة التعليم من المهن التي تقبل التغيير وفاءً لمتطلبات أدوار المرأة العاملة الجديدة في هذا العصر المتغير، ومن ثم يجب أن يقابلها تطور مصاحب في برامج التدريب للنساء العاملات، بما يتناسب مع متطلبات التغيير في هذه المهنة الخاصة، ومتطلبات أدوارها الجديدة في الأسرة عامةً.
3. ألا تكون عملية تدريب النساء العاملات حكراً على أحد دون الآخرين، حتى أن معدي برامج التدريب للنساء العاملات في وزارة التربية ومديرياتها لا يجب أن يكونوا – هم – وحدهم المسؤولين كلياً عن تدريب المرأة العاملة، بل لابد من إدراك الإسهامات والأدوار الجديدة لها وتضمينها في تلك البرامج التدريبية؛ التي يمكن أن يؤديها كل من النساء العاملات ذوات الخبرة في العمل، وخبرات النساء العاملات الناجحة في الحياة المهنية والأسرية من خارج نطاق وزارة

التربية، إضافة إلى الآباء والأمهات والمتخصصين في مجال علم الاجتماع التربوي وعلم الاجتماع الأسري، وما تمخض من نتائج عن البحوث العلمية في مجال تدريب هذه المرأة العاملة، فعملية مراجعة بناء برامج التدريب للنساء العاملات وإعادتها؛ هي مسؤولية جماعية مؤلفة من (المخططين، والمنفذين، والمستفيدين) إذا أريد أن يكون لمستقبل تدريب المرأة العاملة رجع الصدى، واستجابة النداء.

4. ينبغي أن تنطلق عملية إعادة البناء لنظام المهارات الاجتماعية للمرأة العاملة من داخل مؤسسات التعليم المدرسية وخارجها، أي يكون التطوير واقعياً وموضوعياً من القاعدة إلى القمة وبالعكس، وليس – كما هو معمول به –، فالانطلاق من الخلفية الواقعية لبيئة العمل في المدرسة ومناخها التنظيمي بما يسودها من علاقات وتأثيرات في فعالية المعلمات وحاجاتهن هو بمنزلة إثراء برامج تدريب هذه المرأة العاملة وتجويدها، مما يجعلها أصدق تعبيراً عن حاجات المرأة العاملة، وأكثر مناسبة لمتطلبات التغيير لدور المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية، فالتنوع في عالم الممارسة الواقعية في المؤسسات التعليمية يجب أن يقابله توافق أفضل في برامج تنمية المهارات الاجتماعية للمرأة العاملة في أثناء الخدمة.
5. ألا يقتصر النموذج المقترح على الجانب الفكري الأساسي في عملية التنمية والتدريب للنساء العاملات في المدارس؛ الذي يغلب عليه الطابع النظري ذو الديكور التطبيقي في أثناء الخدمة، بل يجب أن يمتد اهتمام هذه النماذج والبرامج ليشمل الجانب الواقعي الحقيقي في عملية التدريب في المدارس؛ الذي يغلب عليه الطابع العملي الممارس في أثناء الخدمة، وربما تكون أعظم إسهامات برامج التدريب للنساء العاملات في المستقبل هي اهتمامها المستمر بحاجات النساء العاملات في إكتساب المهارات الاجتماعية، لأنَّ انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية يجعل المرأة العاملة غير قادرة على إقامة علاقات ودية مع المحيطين بها، أو الحصول على الموقع المناسب في العمل والمكانة الملائمة لها بين الزملاء، كما يجعلها تعاني من صعوبة في الإفصاح عن مشاعرها، وصعوبة في فهم وتفسير سلوك ومقاصد الآخرين، على نحو يستدعى ردود أفعال دفاعيه قد تؤثر سلباً في العلاقة معهم، ويفاقم الشعور بالفشل، بالإضافة إلى صعوبة الاندماج مع الآخرين.
6. إنَّ الإنسان كائن اجتماعي بفطرته وطبيعته، وأنه لا يستطيع العيش بمفرده، وحاجته المستمرة إلى الآخر في سد حاجاته وفي تحقيق تكيفه، والشعور بالأمن والانتماء، ومع ما يتوفر للإنسان من قنوات اتصال عديدة بشقيها اللفظي وغير اللفظي، فإن نجاح الفرد في تحقيق علاقات اجتماعية سليمة، يعد قدرة من القدرات الإنسانية التي تختلف من فرد لآخر، وذلك لوجود الفروق الفردية، فنجد بعض الأفراد لا يجيدون فن تكوين علاقات صداقة مع الآخرين ويفضلون البقاء بمفردهم، وقد نجد البعض الآخر

يفتقرون إلى الحس المرهف الذي يجعلهم يراعون مشاعر الآخرين، فلا يختارون كلماتهم بعناية، وقد يجرحون الغير من دون قصد، ويتعاملون معهم بخشونة وأنانية وعدوانية دون أي مراعاة لمشاعرهم، ويرجع ذلك كله إلى نقص أو قصور في المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين.

ثالثاً: منطلقات النموذج المقترح.

يستند النموذج المقترح إلى عدد من المنطلقات التي تمثل المسلمات الأساسية ضمن هذه الدرسة؛ هي على النحو الآتي:

1. لم تعد المرأة ذلك المخلوق الضعيف الذي يشكّل عبئاً اجتماعياً، وعلى العكس من هذا تماماً أصبحت المرأة تمارس أدواراً اجتماعية أكثر أهمية على مستوى كبير ومهم داخل الأسرة والمجتمع، وتشارك في القرارات الهامة والمصيرية التي تخص الأسرة، وأكثر فعالية في الحياة الاجتماعية.
2. يُساعد تلبية الاحتياجات التدريبية للنساء العاملات على رفع كفاءة أداء المرأة العاملة في الأسرة، وفي المدرسة، أو تطوير قدراتهنَّ، مما ينعكس على جودة التعليم في المدرسة، وينعكس على توافر المناخ الأسري السوي في المنزل.
3. إنَّ عمل المرأة هيَّأ لها فرصة للمشاركة في اتخاذ القرار والمساواة في السلطة إلى جانب زوجها، فهذا العمل الاقتصادي يساهم على تغير وإعادة توزيع الأدوار الاجتماعية لكلا الزوجين، أصبح الزوج يشارك زوجته في الأعمال المنزلية التي تقوم بها.
4. التركيز على إحداث التطوير الشامل لمهارات المرأة العاملة في المدارس للحصول على مخرجات ذات جودة عالية تلبي توقعات المستفيدين من نظام التعليم في المدارس.
5. التركيز على إدخال المزيد من التحسينات المستمرة لتعزيز مكانة المرأة العاملة، وذلك عوضاً عن اعتماد النظرة التقليدية إلى مكانتها ودورها في الأسرة والمجتمع.
6. إنَّ العامل المادي هو السبب الرئيسي الذي يدفع الزوجات إلى الالتحاق بالعمل وعموماً فإن جميع الأزواج الذين يفضلون أن تعمل زوجاتهن تكون الزوجة في نظرهم قادرة على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب، وفي هذا تقدير كبير للزوجة العاملة إلى جانب المشاركة الفعالة في نفقات الأسرة وحتى لو كان في إمكان الزوج النهوض بجميع متطلبات أسرته، فإن عمل الزوجة يؤدي إلى رفع مستوى المعيشة وضمانا لمستقبل الأسرة.
7. إن علماء الفكر التربوي على اختلاف مذاهبهم يؤكدون أن الإصلاح الاجتماعي يرتبط بإصلاح دور المرأة في الحياة الأسرية والاجتماعية والمهنية، فمهما تيسر للأسرة من إمكانات مادية، ووسائل دعم لأفرادها، فكل هذا يصير قليل الجدوى إذا لم يكن هناك امرأة كفء تستطيع بمهاراتها

الاجتماعية، ومهاراتها في اتخاذ القرارات الأسرية، استغلال هذه الإمكانات كلها في خدمة الأسرة وسعادتها.

8. تغير الأفكار والقيم وقيادة المرأة للأسرة: إنَّ الزوجة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة، كما تشرف في نفس الوقت على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم، فكأن عمل المرأة في هذه الحالة لم يقلل أو ينقص من المسؤوليات التقليدية التي كانت تضطلع بها الزوجة في تاريخ الأسرة الإنسانية ونظراً لعدم ارتياح الرجال إلى الإخفاق من جانب المرأة من حيث مسؤولياتها كامرأة وكزوجة فإن العبء الملقى على الزوجة في هذه الحالة أصبح عبئاً مضاعفاً.
9. إن المستجدات التربوية الحديثة في الواقع المعاصر لتدريب النساء العاملات؛ تجعل من العسير على مؤسسات تدريب هذا المرأة – بأوضاعها الحالية – مسايرة متطلبات العصر في إعداد امرأة المستقبل بأطر نمطية مازالت سائدة حتى الآن، مما قد يدخلها في دوائر من التخلف الاجتماعي، والركود الثقافي في مجال ثقافي اجتماعي يزداد سرعة وتقدُّماً، الأمر الذي يحتم البحث عن أسس جديدة لتدريب النساء العاملات في إطار تحديات العصر الحديث؛ وتحديات الأدوار الجديدة للمرأة العاملة في الأسرة والمجتمع والمدرسة.
10. إن المشكلات والعقبات التي تواجه التدريب الراهن للمرأة العاملة دون إيجاد حلول جذرية لها حتى الآن، تقلل من فاعلية هذا التدريب في إكساب المرأة العاملة المهارات التربوية والاجتماعية، ومهارات اتخاذ القرارات الأسرية اللازمة لأدواره الجديدة في الأسرة والمجتمع، والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية تجاه عمل المرأة، الأمر الذي قد يشير إلى وجود بعض الخلل الظاهر أو الكامن في إطار تدريب هذه المرأة ومراحله وعملياته، لذا لابد من تداركها وتحديد أبعادها، وعلاجها قبل استفحالها وصعوبة السيطرة على نتائجها ومخرجاتها.

رابعاً . متطلبات تنفيذ النموذج المقترح:

يتطلب تنفيذ النموذج المقترح عدداً من المتطلبات الأساسية؛ هي على النحو الآتي:

1. تكامل المؤسسات القائمة مع برامج تدريب النساء العاملات في المدارس، بحيث تشمل وزارة التربية ومديرياتها الفرعية، والهيئة السورية لشؤون الأسرة، ووزارة التعليم العالي والجامعات ممثلة في كلية التربية، وغيرها من مؤسسات المجتمع غير الحكومية، وذلك من أجل تبادل الخبرات للإفادة من برامج تدريب النساء العاملات المتزوجات.

2. توافر قدر كبير من المرونة في أثناء تنفيذ هذا النموذج المقترح لتدريب النساء العاملات المتزوجات في المدارس لتعديل أي مكون من مكونات النظام التدريبي في مراحله كلها، سواء أكان قبل بداية البرنامج التدريبي، أم في أثناء التدريب، أم بعد انتهاء التدريب.
3. التقويم المستمر لمكونات النموذج المقترح لتدريب النساء العاملات المتزوجات في المدارس لضمان استمرارية فعاليته.
4. إعطاء إدارة مراكز تدريب المرأة في الهيئة السورية لشؤون الأسرة، والاتحاد النسائي السلطة الفعلية للتنفيذ من خلال المشاركة في تطوير اللوائح والتشريعات التي تحقق اللامركزية والاستقلالية المالية.
5. الاختيار الجيد للقيادات والعناصر البشرية، التي تتولى تنفيذ البرنامج المقترح مع توفير الموارد المادية والتقنية المطلوبة لتهيئة الجو المناسب للتطبيق.
6. تطبيق مبدأ تفويض السلطة والإدارة بالمشاركة مع تشجيع الأفكار الإبداعية.
7. تقديم التعليم والتدريب المستمر للمسؤولين عن تنمية المرأة جميعهم؛ لأن العنصر البشري هو الذي يقود برنامج التطوير.
8. اتخاذ القرارات المبنية على التفكير السليم والبيانات المستمدة من الواقع الفعلي بعيداً عن الحدس والتخمين.
9. تنظيم الوقت والجدول التدريبي للنساء العاملات المتزوجات كي يسهل القيام بالمهام التعليمية والأسرية والاجتماعية المطلوبة على نحو جيد.
10. التحديد الدقيق لحاجات النساء العاملات المتزوجات، مثل: المهارات الاجتماعية، والأدوار الأسرية والاجتماعية والخبرات المطلوبة؛ في ضوء المستجدات الاجتماعية والعلمية المحلية والعالمية.
11. تشجيع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية على المشاركة في برنامج تدريب النساء العاملات المتزوجات.

خامساً . معوقات تطبيق النموذج المقترح:

يمكن أن يواجه النموذج المقترح بعض المعوقات التي يمكن تلخيصها في الآتي:

1. مركزية الإدارة واللوائح الجامدة التي تحول دون حرية التعبير عن الرأي في المدرسة، ودون مرونة الإجراءات المطلوبة لتنفيذ النموذج المقترح.
2. وضع خطة التطوير دون دراسة سابقة لرغبات المستفيدة وهي المرأة العاملة، وقلة الاهتمام الموجه لتحديد حاجاتها.

3. عدم التناسب بين المسؤوليات المتوقعة من كادر العمل في المدرسة وهنَّ النساء العاملات المتزوجات وبين السلطات الممنوحة لهنَّ.
4. نقص البرامج التدريبية والتثقيفية والتوعوية، وضعف الاهتمام بالتطبيقات العملية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات في المدارس.
5. قلة توافر الموارد المالية المطلوبة لاستمرار عمليات التحسين والتدريب المستمر لهنَّ، أو تأخر الدعم المالي وصرف الأجور والمكافآت.
6. عدم موضوعية تقارير المتابعة، وتقارير الموجهين التربويين، والموجهين المختصين عند رفعها إلى الجهات العليا المسؤولة في مديرية التربية أو وزارة التربية.

سادساً . آليات التغلب على معوقات تطبيق النموذج المقترح:

يمكن التغلب على المعوقات التي تقابل تطبيق النموذج المقترح باتباع الآليات الآتية:

1. الدعم المالي والمعنوي من الإدارة المركزية في وزارة التربية للنساء العاملات المتزوجات.
2. التوصيف الدقيق لمهام الإدارات المسؤولة عن تدريب النساء العاملات المتزوجات، وتنسيق المهام والعمل بينهم، مما يؤدي إلى يشجع العمل الجماعي.
3. توفير الأساليب والوسائل التي من شأنها تحسين نوعية التدريب المقدَّم للنساء العاملات المتزوجات.
4. استكمال البنية التقنية للقاعات والمراكز التدريبية والثقافية، والإفادة منها في مساعدة فرق العمل على التطوير الشامل لتحفيز النساء العاملات على التعلم الذاتي.
5. تقديم تقارير المتابعة على نحو تتضح فيه الحلول الموضوعية للمشكلات التي تعيق الوصول إلى الهدف.

سابعاً . مهام إدارة مؤسسات التعليمية في تفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية:

يمكن الحكم على فاعلية إدارة مؤسسات التعليمية في تفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية في ضوء المعايير الآتية:

1) توزيع المهام والمسؤوليات على المرؤوسين (النساء العاملات) توزيعاً واضحاً ومفهوماً ليعرف كل واحد منهم ما هو المطلوب منه.
2) تطوير أداء المرؤوسين (النساء العاملات) تطويراً مستمراً، وجعلهم جاهزين لمواجهة التحديات من خلال العمل على إكساب المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية.

3) تفويض السلطة للمرؤوسين (النساء العاملات المتزوجات)، وتشجيعهم على استخدامها استخداماً حقيقياً.
4) انتهاج سياسة دمج العاملين (Employee Monument)؛ وتتضمن اشتراك العاملين جميعهم في عمليات اتخاذ القرارات وحل المشكلات، واقتراح الحلول من أجل التحسين والتطوير، وتحميلهم المسؤولية...وغير ذلك.
5) مساعدة المرؤوسين (النساء العاملات المتزوجات) على حل مشكلاتهم، وحل أي نزاع ينشأ بينهم بسرعة.
6) جعل قنوات الاتصال مفتوحة باستمرار بين المدير وبين المرؤوسين (النساء العاملات المتزوجات)، وهذا ما يزيد من إكتسابهم للمهارات الاجتماعية.
7) توفير الاحترام والمعاملة الأخوية والمساندة للمرؤوسين (النساء العاملات المتزوجات).
8) تبني مبدأ الصراحة والشفافية في مناقشة المشكلات المدرسية مع المرؤوسين (النساء العاملات المتزوجات).
9) جعل المرؤوسين (النساء العاملات المتزوجات) يثقون بإدارة المدرسة، ويقتنعون بأنهم فريق واحد متعاون لتحقيق الأهداف المشتركة.

ثامناً . جوانب النموذج المقترح:

يشتمل النموذج المقترح لهذه الدراسة على عشرة محاور؛ هي على النحو الآتي:

1. مهارة التواصل الاجتماعي.
2. مهارة التعاون.
3. مهارة الحوار مع الآخرين.
4. مهارة اللباقة في التعامل.
5. مهارة التعاطف مع الآخرين.
6. مهارة التعبير الاجتماعي.
7. أساليب تمكين مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.

وفيما يلي عرض لكل محور من هذه المحاور:

أ- مهارة التواصل الاجتماعي:

يتضمن النموذج المقترح من حيث مهارة التواصل الاجتماعي لدى النساء العاملات المتزوجات؛ النقاط الآتية:

1. أن تقوم تكوين علاقات جديدة مع الآخرين.
2. أن نمتلك القدرة على الحديث بطلاقة تجذب انتباه الآخرين.
3. أن تُقيم علاقات مع الآخرين تتسم بالاحترام المتبادل.
4. أن تتفاعل وتتواصل مع فئات مختلفة من الأصدقاء.
5. أن تعمل على الاختلاط بأفراد المجموعة في المدرسة.
6. أن تستمع وتتفهم ما يقوله الآخرون لها.
7. أن تستمتع بوجودها مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية.
8. أن تتمكن من بناء علاقات اجتماعية بشكل واسع.
9. أن تتفاهم مع أصدقائها إذا استدعى الأمر لمواجهة أي مشكلة.
10. أن تتواصل مع الآخرين في المناسبات الخاصة بهم.

ب- مهارة التعاون:

يتضمن النموذج المقترح من حيث مهارة التعاون لدى النساء العاملات المتزوجات ما يأتي:

1. أن تُظهر ثقتها بقوة العمل الجماعي والتعاوني.
2. أن تحرص على أداء المهام في المدرسة بمساعدة الآخرين.
3. أن تتقبل مساعدة الآخرين لها في داخل المدرسة.
4. أن تُساعد زملائها أثناء تواجدها معهم في المدرسة.
5. أن تُؤمن أنَّ التعاون يختصر الوقت.
6. أن تشعر بأن المجموعة تزيد من معرفتها وقوتها ومهاراتها.
7. أن تشترك مع زملائها في مناسبات وأنشطة جماعية داخل المدرسة وخارجها.
8. أن تشعر بأنَّ العمل الجماعي يُعطي نتائج أفضل لمخرجات المدرسة.
9. أن تُؤمن بالأهداف المشتركة للمجموعة الواحدة في المدرسة.
10. أن تُبادر إلى مساعدة أي شخص آخر في المدرسة بدون معرفة مسبقة به.

ت- مهارة الحوار مع الآخرين:

يتضمن النموذج المقترح من حيث مهارة الحوار مع الآخرين لدى النساء العاملات المتزوجات ما يأتي:

1. أن تنتظر الآخرين وهم يتحدثون معها لترد عمَّا يقولون.
2. أن تمتلك القدرة على محاورة الآخرين في مكان العمل.

3. أن تعترف بأخطائها في حق الآخرين.
4. أن تمتلك القدرة على أن تُقنع الآخرين بوجهة نظرها.
5. أن تعترف بتقصيرها في بعض جوانب العمل داخل المدرسة.
6. أن تتقبَّل نقد الآخرين دون أن يؤثر في حالتها المعنوية.
7. أن تتحاور مع الآخرين العاملين معها في المدرسة.
8. أن تمتلك القدرة على توصيل أفكارها للآخرين.
9. أن تمتلك القدرة على أن تُغيّر من قناعات وأفكار الآخرين.
10. أن تُقدم تعليقات متنوعة تتعلق بموضوع الحوار داخل المدرسة.

ث- **مهارة اللباقة في التعامل:** ويتضمن النموذج المقترح من حيث مهارة اللباقة في التعامل لدى النساء العاملات المتزوجات؛ النقاط الآتية:

1. أن تمتلك القدرة على إنهاء الحوار بشكل إيجابي مع الآخرين في المدرسة.
2. أن تلتزم بقوانين ولوائح المدرسة التي تتواجد فيها.
3. أن تستخدم لغة الإشارة والإيماءات المناسبة أثناء حوارها مع الآخرين في المدرسة.
4. أن تستخدم ألفاظاً لائقة أثناء حوارها مع الآخرين في المدرسة.
5. أن تستمع جيداً للآخرين ولا تقاطعهم.
6. أن تحرص على استخدام أدوات الآخرين بطريقة لائقة في المدرسة.
7. أن تبذل كل ما بوسعها لإتمام المهام التي تكلّف بها داخل المدرسة.
8. أن تختار الوقت المناسب للحديث مع الآخرين في المدرسة.
9. أن تتجنَّب الاستخفاف بآراء الآخرين.
10. أن تُعبّر بإيجاز عن أفكارها في المدرسة.

ج- **مهارة التعاطف مع الآخرين:** ويتضمن النموذج المقترح من حيث مهارة التعاطف مع الآخرين لدى النساء العاملات المتزوجات؛ النقاط الآتية:

1. أن تُظهر المودَّة والتعاطف تجاه الآخرين.
2. أن تتعاطف مع الآخرين عند مشاهدة المواقف المؤثرة.
3. أن تُراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين.
4. أن تردُّ الجميل لمن يُساعدها أو يقدّم لها معروفاً.
5. أن تتعرَّف مشاعر الناس حتى ولو حاولوا إخفائها.
6. أن تهتم بمعرفة ما يسعد الآخرين.

7. أن تمدح الناس وتُخبرهم بما فيهم من صفات حسنة.
8. أن تشعر بالسعادة عندما يتحدث لها الآخرون عن مشاكلهم.
9. أن تُسامح وتعفُ عن أخطاء الآخرين في حقي.
10. أن تعبّر للآخرين عن مشاعر المودة والمحبة لهم.

ح- **مهارة التعبير الاجتماعي:** ويتضمن النموذج المقترح من حيث مهارة التعبير الاجتماعي لدى النساء العاملات المتزوجات؛ النقاط الآتية:

1. أن تنسجم مع جميع العاملين في المدرسة.
2. أن تُقدّم نفسها للأشخاص الجدد بشكل جيّد.
3. أن يتم اختيارها لتكون قائدة المجموعة في المناسبات الاجتماعية.
4. أن تبدأ الحوار في المجموعة.
5. أن تتكيف بسهولة جداً في أي موقف اجتماعي.
6. أن تتحدَّث عدة ساعات في أي موضوع حتى نهايته.
7. أن تجد سهولة في الحديث أمام مجموعة كبيرة من الناس.
8. أن تُجامل الآخرين في الوقت المناسب.
9. أن تُعبّر عما بداخلهت بسهولة.
10. أن تكوّن صداقات في المدرسة وخارجها بسهولة.

خ- **أساليب تمكين مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية:**

ويتضمن النموذج المقترح من حيث محور أساليب تمكين مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية؛ النقاط الآتية:

1. أن تُشارك في اتخاذ قرار تحديد عدد الأبناء في أسرتها.
2. أن تُشارك في اتخاذ قرار تغيير مكان عملها.
3. أن تتجنب القرارات الأسرية التي تتأثر بعواطفها.
4. أن تُشارك في اتخاذ قرار تسمية الأبناء.
5. أن تُشارك في اتخاذ قرار متابعة دراسة الأبناء.
6. أن تُشارك في اتخاذ قرار استخدام وسائل تنظيم الأسرة.
7. أن تُشارك في اتخاذ قرار مراقبة وتوجيه الأطفال.
8. أن تُشارك في اتخاذ قرار شراء نواقص تجهيز البيت.
9. أن تُشارك في اتخاذ قرار زيارة صديقاتها إلى المنزل.

10. أن تُشارك في اتخاذ قرار القيام بالسهر عند إحدى الصديقات في العمل.
11. أن تُشارك في اتخاذ قرار تكميل تعليم الزوج.
12. أن تُشارك في اتخاذ قرار شراء سيارة للأسرة.
13. أن تُشارك في اتخاذ قرار دعوة الزوج لأصدقائه إلى المنزل.
14. أن تُشارك في اتخاذ قرار شراء ملابس الزوج.
15. أن تُشارك في اتخاذ قرار تحديد مجال عمل الزوج.
16. أن تُشارك في اتخاذ قرار سفر الزوج للعمل في الخارج.
17. أن تتريث وتُعيد النظر في المعطيات المتوافرة لدى اتخاذها أي قرار.
18. أن تُشارك في اتخاذ قرار تحديد المتطلبات المادية للمنزل.
19. أن تُشارك في اتخاذ قرار السفر لقضاء إجازة.
20. أن تُشارك في اتخاذ قرار تحديد مجال عمل الأخ.
21. أن تُشارك في اتخاذ قرار القيام بزيارة الأهل.
22. أن تُشارك في اتخاذ القرار الذي يخص متابعة تعليمها في مرحلة الدراسات العليا.
23. أن تُشارك في اتخاذ القرار الذي يخص شراء الملابس.
24. أن تُراعي إمكانية تنفيذ ما تضعه من بدائل تتعلق بقراراتها الأسرية.
25. أن تتحمل أسرتها معها مسؤولية القرارات التي تتخذها.
26. أن تُشارك في اتخاذ القرار الذي يخص عملها.
27. أن تتقبّل الأفكار المتعلقة بالقرار الذي اتخذته من أفراد أسرتها.
28. أن تُشارك في اتخاذ قرار شراء عقار يخص الأسرة.
29. أن تُشارك في اتخاذ قرار تخصيص مصروف شهري يخص أحد أفراد الأسرة.
30. أن تُشارك في اتخاذ قرار الإنفاق المادي على الأسرة.
31. أن تُشارك في اتخاذ قرار متابعة تعليم الأبناء في الخارج.
32. أن تُشارك في اتخاذ قرار تحديد مكان السكن.
33. أن تُشارك في اتخاذ قرار تربية الأبناء على العادات والتقاليد الموروثة اجتماعياً.
34. أن تُشارك في اتخاذ قرار الرعاية الصحية لأحد أفراد الأسرة.
35. أن تُشارك في اتخاذ قرار شراء وإدخار الذهب.
36. أن تُشارك في اتخاذ قرار تخصيص مصاريف خاصة بالزوجة.
37. أن تُشارك في اتخاذ قرار الديكور المنزلي.
38. أن تُشارك في اتخاذ قرارات تربية تخص الأبناء.

39. أن تُشارك في اتخاذ قرار سحب قرض من البنك.
40. أن تُشارك في اتخاذ قرار طريقة ونمط الزواج.

وفي النهاية، يجب الإشارة إلى أن هذا النموذج المقترح يقوم بالتركيز على عدد من المحاور لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية في سورية؛ لأنها من العناصر الأساسية المهمة في تطوير برامج تنمية المهارات الاجتماعية، وذلك بغية أن يرتفع مستوى المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة، ومن ثم تحقيق مخرجات للمؤسسات التعليمية على مستوى عالٍ من الجودة.

قائمة المراجع

أولاً . المراجع باللغة العربية.

ثانياً . المراجع باللغة الانكليزية.

ثالثاً . مواقع الإنترنت.

قائمة المراجع

أولاً . المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم، عثمان. (1999). *مقدمة في علم الاجتماع*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو أصبع، صالح؛ عوجة، تيسير. (1999). *الاتصال والعلاقات العامة*. ط1، نابلس: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- أبو حجير، لمعان محمد أحمد. (2015). *فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو حجير، لمعان محمد أحمد. (2015). *فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو حلاوة، محمد. (2005). *التعاطف مع الآخرين*. ط1، الرياض: دار النور.
- أبو حلو، نعمة. (2008). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى القيادات النسوية في المجتمع الفلسطيني بعد حرب غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو حمد، هلال حسين. (2014). *الإجهاد النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الدولية في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو حويج، مروان. (2002). *المدخل إلى علم النفس العام*. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- أبو سعد، مصطفى. (2007). *سيكولوجية التعاطف*. ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- أبو شمالة، رجاء محمد. (2016). *جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والمهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو عرقوب، إبراهيم. (1993). *الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي*. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- أبو غدة، عبد الفتاح. (2007). *من آداب الإسلام*. ط2، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

- أبو مصطفى، شادي محمد. (2015). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ممرضي الطوارئ في المستشفيات الحكومية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو معلا، طالب. (2006). *المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاهات نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر. غزة، فلسطين.
- أبو منصور، حنان. (2011). *الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً في محافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو هاشم، السيد. (2004). *سيكولوجية المهارات*. القاهرة: دار زهراء الشرق.
- أحمد، حافظ فرج؛ حافظ، محمد صبري. (2003). *إدارة المؤسسات التربوية*. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد، سهير كامل. (2007). *سيكولوجية الشخصية*. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الأحمد، عدنان؛ السناد، جلال. (2010). *علم الاجتماع التربوي*. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- إحميدان، عدنان. (2006). *مهارات الإلقاء والعرض*. ط2، الكويت: دار النور.
- الأخرس، محمد صفوح. (1997). *نموذج لإستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية*. الرياض: مركز الدراسات والبحوث.
- أرجايل، مايكل. (1998). *سيكولوجية السعادة*. ترجمة: فيصل عبد القادر يوسف، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- الأصفر، أحمد. (2005). أثر المستوى المعيشي للأسرة في المعاني الاجتماعية لعمل المرأة. *مجلة شؤون اجتماعية*، القاهرة، مصر.
- الأعسر، صفاء؛ كفافي، علاء الدين. (2000). *الذكاء الوجداني*. القاهرة: دار قباء.
- أورفه لي، ليلى. (2002). *العوامل المؤثرة في عمل المرأة السورية المتزوجة والمشكلات التي تواجهها "دراسة ميدانية في حلب"*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سورية.
- بارنيت روزاليند؛ ريفرز كارول. (2006). *هل النساء أسعد كربات بيوت*. الموقع على الإنترنت: (www.awomensenenews.org).
- البدري، طارق عبد الحميد. (2001). *تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي*. ط1، عمّان: دار

الفكر.

- البريجاوي، عبد اللطيف. (2006). *الذوقيات الإسلامية*. ط1، الرياض: دار ابن حزم.
- بلاك، جيمس منزيس. (1999). *كيف تكون مديراً ناجحاً*. ترجمة عبد الحليم ثابت، ط3، القاهرة: دار قباء.
- البلعاوي، بلال. (2011). *المهارات الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- البوسعيدي، عبد الله. (2009). *فنون الذوقيات والإتكيت الإسلامي*. ط1، الرياض: دار ابن حزم.
- بير، بورديو. (2001). *السيطرة الذكورية*. ترجمة: أحمد حسان، القاهرة: دار العالم الثالث.
- تريسي، بريان. (1998). *علم نفس النجاح*. ترجمة: عبد اللطيف الخياط، دمشق: دار الثقافة للجميع.
- التقرير الوطني للتنمية البشرية في الجمهورية العربية السورية. (2005). *التعليم والتنمية نحو كفاءة أفضل*. برنامج الأمم المتحدة بالتعاون مع هيئة تخطيط الدولة.
- الجابري، أسماء؛ الديب، محمد. (1998). *علم النفس الاجتماعي التربوي وسيكولوجية التعاون والتنافس والفردية*. القاهرة: عالم الكتب.
- الجبري، أحمد؛ عبد العال، أسماء؛ الديب، محمد مصطفى. (1998). *سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية*. القاهرة: عالم الكتب.
- الجوير، إبراهيم بن مبارك. (1995). *عمل المرأة في المنزل وخارجه*. الرياض: مكتبة العبيكان.
- حاتوغ، دينا عصام حسين. (2001). *مشاركة الزوجة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة الشركسية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الحايك، أحمد. (2009). *الانتماء للآخرين*. ط1، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الحبيب، طارق. (2009). *آداب الحوار*. ط2، الرياض: دار ابن حزم.
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (1997). *سيكولوجية صنع القرار*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الحجار، وفاء خليل. (2015). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المرأة القيادية بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الحربي، عواض. (2003). *دراسة لبعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من ضعاف السمع ومرضى الطنين والدوار مقارنةً بالعاديين*. رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- حسن، جابر عوض. (2007). *اعمل مع الجماعات: أسس ونماذج نظرية*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- حسن، محمد بيومي. (1987). *الاتجاهات النفسية للشباب السعودي نحو عمل المرأة في المجتمع*. مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية.
- حسون، تماضر. (1993). *تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي*. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، السعودية.
- حلمي، منيرة. (2006). *التفاعل الاجتماعي*. ط3، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- خطاب، لمى. (2005). *المتغيرات الناجمة عن زواج العاملات وأثرها في إنتاجيتهن – دراسة ميدانية على العاملات في مجموعة من المصانع التابعة للقطاع الخاص في حلب*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق، سورية.
- الخطيب، عبد الله عبد الهادي. (2010). *برنامج إرشادي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في قطاع غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الخواني، حسن أحمد؛ وآخرون. (1991). *علم الاجتماع العائلي*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الخولي، سناء. (1983). *الزواج والعلاقات الأسرية*. الإسكندرية: دار النهضة العربية.
- دافيدوف، ل. لندا. (1983). *مدخل علم النفس*. ترجمة: سيد الطواب، القاهرة: دار ماكجروهيل.
- داود، عزيز؛ الطيب، محمد؛ العبيدي، ناظم. (1991) *الشخصية بين السواء والمرض*. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
- درويش، عبد القادر. (2007). *الطريق إلى السلوك الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.
- الديب، إبراهيم. (2005). *المحاور المحترف آداب ومهارات*. الكويت: دار المشرق.
- الديماس، محمد. (1999). *فنون الحوار*. بيروت: دار المعرفة للنشر والتوزيع.
- ربيع، هادي مشعان. (2006). *الإدارة المدرسية والإشراف التربوي الحديث*. عمَّان: مكتبة المجتمع

العربي.

- رضوان، شعبان. (2006). بعض سمات الشخصية ذات النمط الفصامي وعلاقتها بمهارات التواصل الانفعالي والاجتماعي. *دراسات نفسية*، المجلد (16)، العدد (1)، القاهرة، مصر، ص. ص: 5- 55.
- رمزي، ناهد. (2002). المرأة العربية والعمل – دراسة في ثلاث مجتمعات عربية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، المجلد (30)، العدد (3)، الكويت.
- رمضان، سيد. (2002). *إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- رياض، سعد. (2007). *فن الحوار مع الأبناء*. القاهرة: اقرأ للنشر والتوزيع.
- رياض، سعد. (2010). *تنمية المهارات الاجتماعية والقيادية*. القاهرة: دار الصحوة.
- الزغول، رافع؛ الزغول، عماد. (2003). *علم النفس المعرفي*. عمان: دار الشروق.
- زنتوت، رغد عبد الحليم. (2014). *الصراعات الأسرية وعلاقتها بالمهارات النفسية الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة دمشق*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
- زهران، حامد. (2003). *دراسات في الصحة والإرشاد النفسي*. القاهرة: عالم الكتب.
- السعدي، نوال. (1975). *الوجه العاري للمرأة العربية*. القاهرة: المؤسسة العربية للدراسة والنشر.
- سلامة، محمد علي. (2002). *الانفتاح الاقتصادي وآثاره على الأسرة*. الإسكندرية: دار الوفاء.
- السمالوطي، نبيل. (1981). *الدين والبناء العائلي دراسة في علم الاجتماع العائلي*. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- السيد، عبد الحليم محمود؛ فرج، طريف شوقي؛ محمود، عبد المنعم شحاتة. (2003). *علم النفس الاجتماعي المعاصر*. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
- السيسي، شعبان. (2003). أنماط السلوك القيادي وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المدير المصري. *مجلة البحوث الإدارية*، العدد (1)، القاهرة، مصر.
- شحادة، حسام محمد. (2012). *فعالية برنامج إرشادي باستخدام السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المنطوقين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، غزة، فلسطين.

- شعبان، بثينة. (2000). *المرأة العربية في القرن العشرين*. دمشق: دار الثقافة والنشر.
- شقير، زينب محمود. (2002). *مرحلة الطفولة متوسطة متأخرة*. عمان: دار المسيرة.
- شكري، عليا. (2000). *الأسرة والطفولة*. ط1، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- شوقي، طريف فرج. (2003). *المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث نفسية*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- طريف، شوقي. (1998). *توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة البشرية*. القاهرة: دار غريب.
- عباس، علي. (2004). *أساسيات علم الإدارة*. عمان: دار المسيرة.
- عبد الباقي، صابر. (2007). *سيكولوجية التعامل مع الآخرين*. ط2، القاهرة: دار غريب.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). *دراسات في الصحة النفسية*. القاهرة: دار قباء.
- عبد العال، محمد عبد المجيد. (2006). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية المنصورة*، جامعة المنصورة، العدد (60)، الجزء (2)، مصر.
- عبد العال، يحيى. (2002). *تقدير الشخصية والمهارات الاجتماعية وارتباطهما بالاضطرابات السيكوسوماتية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر.
- عبد الفتاح، كاميليا إبراهيم. (1999). *سيكولوجية المرأة العامل*. القاهرة: دار نهضة مصر.
- عبد الله، معتز سيد. (2000). *بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- عبود، إيمان. (2002). *عمل المرأة وتعليمها وعلاقتهما باتخاذ القرار داخل الأسرة في مدينة دمشق وريفها – دراسة ميدانية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق، سورية.
- العدل، عادل محمد محمود. (1998). دراسة مقارنة بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في بعض المهارات المعرفية والاجتماعية. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، المجلد (3)، العدد (22)، القاهرة، مصر، ص. ص: 9- 44.
- عدلات، بن جفان. (2011). *عمل المرأة وظاهرة الطلاق "دراسة نفسية اجتماعية وميدانية"*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

- العزاوي، خليل محمد. (2006). *اتخاذ القرار الإداري*. عمَّان: كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- عطاالله، منى. (2003). *التعاطف مع الآخرين*. ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عطوي، جودت عزت. (2004). *الإدارة التعليمية والإشراف التربوي*. ط1، عمّان: دار الثقافة للنشر.
- عطوي، جودت عزت. (2010). *الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقها*. ط4، عمّان: دار الثقافة للنشر.
- العظم، يوسف. (2007). *مجتمع الذوق الرفيع*. ط1، دبي: دار القلم.
- العلوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد (7)، عدد (2)، ص. ص: 125- 144.
- علي، حسام. (2007). *قياس العلاقة بين عناصر المناخ التنظيمي والقدرة على حل المشاكل واتخاذ القرارات لدى المديرين في وزارة التخطيط والتعاون الدولي*. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- عوفي، مصطفى؛ وفاء، حديدان. (2017). سلطة المرأة العاملة في اتخاذ القرار داخل الأسرة. *مجلة دراسات*، الجزائر، ص. ص: 166- 174.
- العيسوي، عبد الرحمان. (1999). *مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفيزيولوجية والنفسية*. بيروت: دار العلوم العربية للطباعة والنشر.
- عيسى، راشد. (2004). *مهارات الاتصال*. ط1، الدوحة: دار العلوم للطباعة والنشر.
- الغريب، أسامة. (2003). *اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، مصر.
- الغزاوي، جلال الدين. (2001). *مهارات الممارسة في العمل الاجتماعي*. القاهرة: مطبعة الإشعاع الفنية.
- غيث، محمد عاطف. (2001). *دراسات في علم الاجتماع التطبيقي*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- فرج، طريف شوقي. (2003). *المهارات الاجتماعية والاتصالية*. القاهرة: دار غريب.
- الفقي، إبراهيم. (2007). *المفاتيح العشرة للنجاح*. القاهرة: إبداع للإعلام والنشر.

- فليه، فاروق عبده؛ عبد المجيد، محمد. (2009). *السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية*. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- فهمي، سامية محمد. (1999). *مشاركة المرأة في تنمية المجتمع*. ط2، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- فيراروني، محمد. (2015). صفات الشخصية الاجتماعية الناجحة. www.arabelifestyle.com تاريخ الدخول 8-3-2018.
- القذافي، رمضان محمد. (2006). *الشخصية نظرياتها، اختباراتها، وأساليب قياسها*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- القريوتي، محمد قاسم. (2004). *مبادئ الإدارة النظريات، العمليات، الوظائف*. عمَّان: دار وائل للنشر.
- الكاشف، إيمان؛ عبد الله، هشام. (2007). *تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- الكردي، سميرة عبد الله. (2010). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية والقيادة التربوية لدى عينة من مديرات المدارس الثانوية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، القاهرة، المجلد (18)، العدد (1)، مصر.
- كلوب، عرابي محمد. (2011). *المهارات الشخصية والإدارية لدى ضباط الشرطة*. ط1، غزة: دار الأرقم.
- اللقاني، أحمد؛ الجمل، علي. (2003). *معجم مصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. ط3، القاهرة: عالم الكتب.
- مازن، حسام. (2010). المهارات الاجتماعية (البنائية الاجتماعية). الموقع على الإنترنت: (http://kenanaonline.com/users/drhosam2010/posts/275676).
- المحسن، سلامة. (2006). *الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق والتحصيل لدى عينة من طلبة الجامعة اليرموك*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- محمد، أحمد علي الحاج. (2002). *في فلسفة التربية*. عمان: دار المناهج.
- محمد، ريم. (1997). الآثار الإيجابية والسلبية لخروج المرأة العربية إلى العمل. *مجلة الرسالة*، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، جامعة دمشق، سورية.

- محمد، شرين جلال محفوظ؛ علي، عبير عبده محمد. (2013). المشاركة السياسية والمجتمعية لربة الأسرة وعلاقتها باتخاذها للقرارات الأسرية. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الأزهر، المجلد (58)، العدد (2)، غزة، فلسطين، ص. ص: 221- 247.
- المخظي، جبران. (2008). *تنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية*. حقيبة تدريبية في التربية النفسية (1). الرياض: أطفال الخليج، مركز دراسات وبحوث المعوقين.
- المزروع، ليلى. (2003). فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، مصر، العدد (45)، ص. ص: 81- 113.
- المشاط، هدى. (2008). العلاقة بين نمط السلوك (أ) والمهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية لدى عينة من طالبات كلية إعداد المعلمات بمحافظات جدة. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة القاهرة، المجلد (4)، العدد (2)، مصر.
- مشرقي، حسن علي. (1997). *نظرية القرارات الإدارية*. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مصطفى، صلاح عبد الحميد. (2002). *الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر*. الرياض: دار المريخ للنشر.
- المطوع، آمنة سعيد. (2001). *المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.
- المليجي، حليمي. (2001). *علم نفس الشخصية*. بيروت: دار النهضة.
- مليكة، لويس كامل. (1989). *سيكولوجية الجماعات والقيادة*. الجزء الثاني، ط4، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- منصور، أيمن. (2001). *فعالية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره في تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
- منصور، طلعت؛ وآخرون. (1989). *أسس علم النفس العام*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الميداني، عبد الرحمن. (2009). *الأخلاق الإسلامية*. ط3، دبي: دار القلم.
- الناقولا، جهاد. (2011). *الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل "دراسة ميدانية لواقع مشكلات المتزوجات العاملات في مدينة دمشق"*. وزارة الثقافة، دمشق: الهيئة العامة للكتاب.
- الهاشمي، عبد الحميد. (2005). *الرسول المربي*. ط4، دمشق: دار الثقافة للجميع.
- الوقفي، إبراهيم. (2000). *مهارات الحوار*. ط2، القاهرة: دار الفكر العربي.

- وهبة، هدى. (2010). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسية لدى المراهقين.* رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان، مصر.

ثانياً . المراجع باللغة الإنكليزية:

- Acharya, Dev R; Bell, Jacqueline S; Simkhada, Padam; van Teijlingen, Edwin R; and Regmi, Pramod R. (2010). Women's autonomy in household decision-making: a demographic study in Nepal. *Reproductive Health*, 7:15, P. P: 1- 12.
- AGBELEMOGE, A. (2010). WOMEN`S PARTICIPATION IN DECISION MAKING AMONG FARM FAMILIES IN YEWA NORTH AREA OF OGUN STATE, NIGERIA. *An International Journal of Agricultural Sciences*, V (5), N (2), p. p: 1-5.
- Ayduk, ozlem. (2016). the social personality type. www.Career-key.org.
- Baron, R; Byrne, D. (1984). Social psychology: understanding human.
- Behshtifar, M; Norozy, T. (2013). Social Skills A Factor to Employees' Success. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, Vol. (3), No. (3).
- BENATIA, FROUK. (2000). le travail feminine en Algeria. *Alger: Societies National Deduction et diffusion*, sans, Date, PP (41-50).
- Bernasek, Alexandra; Bajtelsmit, Vickie L. (2012). Predictors of Women's Involvement in Household Financial Decision-Making. Association for Financial Counseling and Planning Education. All rights of reproduction in any form reserved. *Financial Counseling and Planning*, Volume 13(2), p. p: 1- 48.
- Beyer, B. (1998). *Developing a Thinking Skills Program.* Boston, Allyn and Bacon, Inc.
- Buke, R. (1991) Temperament, Social skills and the communication of emotion: A developmental interactionist view in: D. Gelbert & I. Connolly (Eds.) Personality, social skills and psychopathology: An individual difference approach, New York: Plenum Press, 85-105.
- Chan, David W (2003) "Hardiness and its role in stress-burnout relationship among prospective Chinese Teachers in Hong Kong". *Journal of Teaching and Teacher Education*, v19, n4, p 38-95.
- Chandler, M (1973) Egocentrism and antisocial behavior: The assessment and training of social perspective-taking skills. Developmental Psychology.
- Codes, Holland. (2016). social personality type. www.123test.com.

- COLFER, CAROL J PIERCE; ACHDIAWAN, RAMADHANI; ROSHETKO, JAMES M; MULYOUTAMI, ELOK; YULIANI, E. LINDA; MULYANA, AGUS; MOELIONO, MOIRA; ADNAN, HASANTOHA; and ERNI. (2016). The Balance of Power in Household Decision-Making: Encouraging News on Gender in Southern Sulawesi. *World Development*, Vol. 76, p. p: 147–164.
- Downey, L. A; ET. Al. (2006). Examining the relationship between leadership, emotional intelligence and intuition in senior female managers. *Leadership & Organization Development Journal,* Vol. (27), No. (4), Australia.
- Egan, Sean Dennis. (2001). Motivation and satisfaction of Chicago public school teachers: An analysis based on the Herzberg motivation theory. *Dissertation Abstract International,* A62/08.
- Epps, Carolyn, D. (2002). Examining the leadership impact of aprincipal on student achievement. *Dissertation Abstract International.* A62/11.
- Fantahun, Mesganaw; Berhane, Yemane; Wall, Stig; Byass, Peter; Högberg, Ulf. (2007). Women's involvement in household decision-making and strengthening social capital—crucial factors for child survival in Ethiopia. *Acta Paediatr*, 96(4): 582–589.
- GHay, D. (1998). *Ascalfor Measurement of Social Participation of Rural Household.* Sep.1998.
- Hashmi, Hina Ahmed; Khurshid, Maryam; Hassan, Ishtiaq. (2007). Marital Adjustment, Stress and Depression among Working and Non- Working Married Women. *Internet Journal of Medical Update,* 2(1).
- Haynes, c; avery a.w. (1984) acognitive behavioral approach to social skills training with shy persons, journal of clinical psychology, vol. 40 no. 3 pp 710 – 713 may.
- Hora, Endale Alemu. (2014). Factors that affect Women Participation in Leadership and Decision Making Position. *Asian Journal of Humanity, Art and Literature*, V (1), N (2), p. p: 97- 118.
- JOYCE, S; MAGESH, R. (2017). A STUDY ON EMOTIONAL INTELLIGENCE AND SOCIAL SKILLS OF WORKING WOMEN. Indian *J.Sci.Res.* 14 (1): 248-251.
- KABUTIEI, GLADYS. (2013). INFLUENCE OF WOMEN EMPOWERMENT ON THEIR DECISION-MAKING ROLES IN THE COMMUNITY AMONG THE NJEMPS IN BARINGO COUNTY. *THE DEGREE OF MASTER*, University of Nairobi.
- Kim, Funny. (2001). The Relation Ship Between Decision Making

Participation In Job Satisfaction Among Wore A School Teacher. *University Of Iowa Proudest Abstracts.*

- Kolb, S. M., & Hanley-Maxwell, C. (2003). Critical social skills for adolescents with high incidence disabilities: Parental perspectives. Exceptional Children, 69, 163-179.
- Letourneau, S. (2000). Adicitionary of psychology harmondworth, middle sex penguin book, ltd.
- Lynn, P. (1999). Amulti Faceted program to improve self esteem and social skills while Reducing Anxiety in Emotinally handicapped Middel scholl Students. Florida: Nova University.
- Merrell, W. (1998). Assessing social skills and peer relations: psychological Assessment of children New York: John Wiley & Sons. Inc.
- MICHEL, ANDREE. (2000). *Activité professionnelle de la femme ET vie conjugale*. Paris: Centre Nationale DE Recherche Scientifique, Sans date.
- Mohammed, SH; Ali, A. (2013). Political and Community Participation to Heads Of Household and Their Relationship to The Family Taking Decisions. *Alex. J. Agric. Res*, Vol. 58, No. 2, pp. 221- 247.
- Moinalghorabaei, M; Sanati, M. (2018). Evaluation of the Effectiveness of Life Skills Training for Iranian Working Women. *Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences (IJPBS),* Volume 2, Number 2, P. P: 23- 29.
- Moos, R. (2000). Social skills training, Encyclopedia of psychology. Oxford University Press, Vol. (7), Washington.
- Nasreen, Romeena; Qazi, Abdur Rehman; Ijaz, Kishwar; Ashfaq, Muhammad. (2014). ROLE OF RURAL WOMEN IN DECISION MAKING IN VARIOUS FAMILY AFFAIRS. *Pak. J. Agri. Sci.*, Vol. (31), No. (4), P. P: 336- 340.
- Nelson, J. Ron. (2000). Sources of Occupational Stress for Teacher's Emotional and Behavioral Disorders. *Journal of Emotional and Behavioral Disorder,* Vol.(9), No. (2).
- Oyediran, Kola' A; Odusola, Ayodele F. (2010). Poverty and the Dynamics of Women's Participation in Household Decision-Making in Nigeria. *African Population Studies Supplement*, vol (19), *Etude de la population africaine Supplément A du*, vol. (19), p. p: 115- 139.
- Rathiranee, Y. (2015). *WOMEN EMPOWERMENT THROUGH DECISION MAKING*. Faculty of Management Studies & Commerce, University of Jaffna, Sri Lanka.

- Rezapour, Zahra & Ansari, Hamid. (2014). studying the factors associated with women's participation in family decision making (Case study: Northern Khorasan, Iran). *European Journal of Experimental Biology*, 4(1):553-556.
- Riggio, R. (1986): Assessment of basic social skills. *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol. (5), No. (3).
- Singh, Ritu; Jaswal, Sushma. (2006). Assessment of Marital Adjustment among Couples with Respect to Women's Educational Level and Employment Status. *Anthropologist*, 8 (4).
- Titus, Ray; Sengupta, Debashish; Madan, Sahana. (2017). A Woman as a Decision-Maker: Exploring the "Lived Experience" at Home and Outside. *The Qualitative Report*, V (22), N (5), p. p: 1379- 1394.
- Tizard, B; Hodges, J. (2005). The Effect of Early Institutional Rearing on the Development of Eight–Year–Old Children. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 19, p. p: 99-118.
- Wetherell, Karen, M. (2002). Principal leadership style and teacher job satisfaction. *Dissertation Abstract International*. A 63/02.
- William Ickes, C.S. (1989). The cycle of violence. Science, 244, 160-166.

ثالثاً . مواقع الإنترنت:

(www.kenanaonline.com) تاريخ الدخول (2018/3/15م).

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1) . قائمة بأسماء السادة المحكمين.

الملحق رقم (2) . موافقة الجهة الرسمية على تطبيق أدوات البحث.

الملحق رقم (3) . مقياس المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة.

الملحق رقم (4) . مقياس اتخاذ القرارات الأسرية لدى المرأة العاملة.

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	السيد المحكم	الصفة العلمية	جامعة دمشق
1	أ. د. محمود ميلاد	الأستاذ في قسم علم النفس	كلية التربية
2	أ. د. زينب زيود	الأستاذة في قسم أصول التربية	كلية التربية
3	أ. د. رغداء نعيسة	الأستاذة في قسم الإرشاد النفسي	كلية التربية
4	أ. د. غسان منصور	الأستاذ في قسم علم النفس	كلية التربية
5	د. غسان الخلف	الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية	كلية التربية
6	د. منذر خوري	المدرس في قسم أصول التربية	كلية التربية
7	د. لينا يونس	المدرسة في قسم أصول التربية	كلية التربية

الملحق رقم (2)

موافقة الجهة الرسمية على تطبيق أدوات البحث

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
التاريخ : / /١٤٣٩هـ
الموافق لـ: ٨/ ٧/ ٢٠١٨م
الرقم: ٨٦١ /ت/٤٣/(٣/٤)
٥

مديرية التربية في محافظة دمشق

إشارة إلى الكتاب الوارد من جامعة دمشق /كلية التربية/ رقم ١٨٦٠/س تاريخ ٢٠١٨/٣/٢٥م.المتضمن طلب تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه سندس يغداد لزوم بحثها بعنوان " نموذج مقترح لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية" لتطبيق الدراسة الميدانية عن معلمات مرحلة التعليم الأساسي في المدارس التابعة لمديريتكم.

وافق السيد الوزير بحاشيته تاريخ ٢٠١٨/٧/٥م على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه.

للاطلاع وإجراء ما يلزم.

معاون وزير التربية
الدكتور فرح سليمان المطلق

صورة إلى:
مكتب السيد الوزير.
مكتب السيد معاون الوزير.
مديرية التوجيه
مراسلات التوجيه

الملحق رقم (3)

مقياس المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة

. بيانات المفحوصة:

المستوى التعليمي: معهد إعداد معلمين **إجازة جامعية** **دبلوم تأهيل تربوي فأعلى**

عدد سنوات الخبرة: 5 سنوات فأقل **من 6 – 10 سنوات**

من 11- 15 سنة **16 سنة فأكثر**

المستوى التعليمي للزوج: ثانوي فما دون **معهد** **إجازة جامعية فأعلى**

العمر: 30 عام فأقل **من 31 – 40 عام**

من 41- 50 عام **51 عاماً فأكثر**

المستوى الاقتصادي للأسرة: ضعيف **وسط** **جيد**

. مقياس المهارات الاجتماعية:

م.	بنود المقياس	خيارات الإجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تنطبق
.1	أستطيع تكوين علاقات جديدة مع الآخرين.					
.2	أمتلك القدرة على الحديث بطلاقة تجذب انتباه الآخرين.					
.3	أُقيم علاقات مع الآخرين تتسم بالاحترام المتبادل.					
.4	أتفاعل وأتواصل مع فئات مختلفة من الأصدقاء.					
.5	أستطيع بناء علاقات اجتماعية بشكل واسع.					
.6	أستمتع بوجودي مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية.					
.7	أتفاهم مع أصدقائي إذا استدعى الأمر لمواجهة أي مشكلة.					
.8	أعمل على الاختلاط بأفراد المجموعة في المدرسة.					
.9	أستمع وأتفهم ما يقوله الآخرون لي.					
.10	أتواصل مع الآخرين في المناسبات الخاصة بهم.					
.11	أشعر أنَّ العمل الجماعي يُعطي نتائج أفضل لمخرجات المدرسة.					
.12	أؤمن بالأهداف المشتركة للمجموعة الواحدة في المدرسة.					

13.	أبادر إلى مساعدة أي شخص آخر في المدرسة بدون معرفة مسبقة به.					
14.	أشترك عادة مع زملائي في مناسبات وأنشطة جماعية داخل المدرسة وخارجها.					
15.	أؤمن أنَّ التعاون يختصر الوقت.					
16.	أتقبل مساعدة الآخرين لي في داخل المدرسة.					
17.	أحرص على أداء المهام في المدرسة بمساعدة الآخرين.					
18.	أظهر ثقتي بقوة العمل الجماعي والتعاوني.					
19.	أشعر بأن المجموعة تزيد من معرفتي وقوتي ومهاراتي.					
20.	أساعد زملائي أثناء تواجدي معهم في المدرسة.					
21.	أتحاور مع الآخرين العاملين معي في المدرسة.					
22.	أستطيع تقبل نقد الآخرين دون أن يؤثر في حالتي المعنوية.					
23.	أعترف بتقصيري في بعض جوانب العمل داخل المدرسة.					
24.	أعترف بأخطائي في حق الآخرين.					
25.	أنتظر الآخرين وهم يتحدثون معي لأرد عما يقولون.					
26.	أمتلك القدرة على محاورة الآخرين في مكان العمل.					
27.	أستطيع أن أقنع الآخرين بوجهة نظري.					
28.	أمتلك القدرة على توصيل أفكاري للآخرين.					
29.	أستطيع أن أغير من قناعات وأفكار الآخرين.					
30.	أقدم تعليقات متنوعة تتعلق بموضوع الحوار داخل المدرسة.					
31.	أستخدم لغة الإشارة والإيماءات المناسبة أثناء حواري مع الآخرين في المدرسة.					
32.	أستخدم ألفاظاً لائقة أثناء حواري مع الآخرين في المدرسة.					
33.	أحرص على استخدام أدوات الآخرين بطريقة لائقة في المدرسة.					
34.	أبذل كل ما بوسعي لإتمام المهام التي أكلّف بها داخل المدرسة.					
35.	أختار الوقت المناسب للحديث مع الآخرين في المدرسة.					
36.	أعبر بإيجاز عن أفكاري في المدرسة.					
37.	أتجنَّب الاستخفاف بآراء الآخرين.					
38.	أستمع جيداً للآخرين ولا أقاطعهم.					

.39	أستطيع إنهاء الحوار بشكل إيجابي مع الآخرين في المدرسة.					
.40	ألتزم بقوانين ولوائح المدرسة التي أتواجد فيها.					
.41	أمدح الآخرين وأخبرهم بما فيهم من صفات حسنة.					
.42	أشعر بالسعادة عندما يتحدث لي الآخرون عن مشاكلهم.					
.43	أراعي مشاعر وأحاسيس الآخرين.					
.44	أستطيع معرفة مشاعر الناس حتى ولو حاولوا إخفائها.					
.45	أتعاطف مع الآخرين عند مشاهدة المواقف المؤثرة.					
.46	أهتم بمعرفة ما يسعد الآخرين.					
.47	يسهل علي إظهار المودة والتعاطف تجاه الآخرين.					
.48	أردُّ الجميل لمن يُساعدني أو يقدّم لي معروفاً.					
.49	أسامح وأعفُ عن أخطاء الآخرين في حقي.					
.50	أستطيع أن أعبّر للآخرين عن مشاعر المودة والمحبة لهم.					
.51	أستطيع أن أنسجم مع جميع العاملين في المدرسة.					
.52	أقدّم نفسي للأشخاص الجدد بشكل جيّد.					
.53	أجد سهولة في الحديث أمام مجموعة كبيرة من الناس.					
.54	يسهل علي تكوين صداقات في المدرسة وخارجها.					
.55	يتم اختياري لأكون قائدة المجموعة في المناسبات الاجتماعية.					
.56	عندما أكون في مجموعة أنا من يبدأ الحوار.					
.57	أستطيع أن أتحدث عدة ساعات في أي موضوع حتى نهايته.					
.58	أجامل الآخرين في الوقت المناسب.					
.59	أعبّر عما بداخلي بسهولة.					
.60	أستطيع أن أتكيف بسهولة جداً في أي موقف اجتماعي.					

الملحق رقم (4)

مقياس اتخاذ القرارات الأسرية لدى المرأة العاملة

م.	بنود المقياس	خيارات الإجابة				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تنطبق
1.	أحاول أن أتجنب القرارات الأسرية التي تتأثر بعواطفي.					
2.	أناقش القرار المراد اتخاذه بصورة جماعية مع أسرتي.					
3.	آخذ برأي الأغلبية من أفراد أسرتي عند وجود اعتراض على القرار.					
4.	إشراك جميع الأطراف المعنية في أسرتي بعملية اتخاذ القرار.					
5.	أعدّل القرار الذي اتخذته إذا تطلب الأمر.					
6.	أتبادل الآراء مع أفراد أسرتي لوضع أفضل البدائل الممكنة للقرار الذي أتخذه.					
7.	أتقبل الأفكار المتعلقة بالقرار الذي اتخذته من أفراد أسرتي.					
8.	أتأكد من صحة آراء الأخرين لدى اتخاذي أي قرار.					
9.	أتريث وأعيد النظر في المعطيات المتوافرة لدى اتخاذي أي قرار.					
10.	أراعي إمكانية تنفيذ ما أضعه من بدائل تتعلق بقراراتي الأسرية.					
11.	أهتم بأن ينال القرار الذي اتخذه رضا أفراد أسرتي.					
12.	تتحمل أسرتي معي مسؤولية القرارات التي أتخذها.					
13.	أحرص على إقناع المحيطين بي بأسباب القرار الذي اتخذته.					
14.	آخذ برأي أفراد أسرتي عند تقويمي للبدائل التي أقوم بطرحها.					
15.	أُشارك في اتخاذ القرار الذي يخص عملي.					

.16	أُشارك في اتخاذ القرار الذي يخص شراء الملابس.					
.17	أُشارك في اتخاذ القرار الذي يخص متابعة تعليمي في مرحلة الدراسات العليا.					
.18	أُشارك في اتخاذ قرار شراء عقار يخص الأسرة.					
.19	أُشارك في اتخاذ قرار تخصيص مصروف شهري يخص أحد أفراد الأسرة.					
.20	أُشارك في اتخاذ قرار القيام بإحدى الزيارات العائلية لأحد الأقرباء.					
.21	أُشارك في اتخاذ قرار القيام بإحدى الزيارات الاجتماعية لأحد الأصدقاء.					
.22	أُشارك في اتخاذ قرار القيام بزيارة أهلي.					
.23	أُشارك في اتخاذ قرار السفر لقضاء إجازة.					
.24	أُشارك في اتخاذ قرار القيام بالسهر عند إحدى الصديقات في العمل.					
.25	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد مجال عمل الزوج.					
.26	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد مجال عمل الأخ.					
.27	أُشارك في اتخاذ قرار سفر الزوج للعمل في الخارج.					
.28	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد المتطلبات المادية للمنزل.					
.29	أُشارك في اتخاذ قرار شراء ملابس الزوج.					
.30	أُشارك في اتخاذ قرار شراء سيارة للأسرة.					
.31	أُشارك في اتخاذ قرار دعوة الزوج لأصدقائه إلى المنزل.					
.32	أُشارك في اتخاذ قرار تكيل تعليم الزوج.					
.33	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد عدد الأبناء في أسرتي.					
.34	أُشارك في اتخاذ قرار استخدام وسائل تنظيم الأسرة.					
.35	أُشارك في اتخاذ قرار سهر الزوج في خارج المنزل.					
.36	أُشارك في اتخاذ قرار قضاء الزوج إجازة من العمل لوحده.					
.37	أُشارك في اتخاذ قرار الإنفاق المادي على الأسرة.					
.38	أُشارك في اتخاذ قرار شراء ملابس الأبناء.					

.39	أُشارك في اتخاذ قرار تأمين احتياجات المنزل اليومية.					
.40	أُشارك في اتخاذ قرار شراء السلع المعمّرة في المنزل: (براد، غسالة، تلفاز ...الخ).					
.41	أُشارك في اتخاذ قرار شراء وتغيير السكن.					
.42	أُشارك في اتخاذ قرار قضاء إجازة للأسرة.					
.43	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد مدارس الأبناء.					
.44	أُشارك في اتخاذ قرار متابعة تعليم الأبناء في الخارج.					
.45	أُشارك في اتخاذ قرار الرعاية الصحية لأحد أفراد الأسرة.					
.46	أُشارك في اتخاذ قرار تربية الأبناء على العادات والتقاليد الموروثة اجتماعياً.					
.47	أُشارك في اتخاذ قرار طريقة ونمط الزواج.					
.48	أُشارك في اتخاذ قرار تحديد مكان السكن.					
.49	أُشارك في اتخاذ قرار سحب قرض من البنك.					
.50	أُشارك في اتخاذ قرار شراء وإدخار الذهب.					
.51	أُشارك في اتخاذ القرارات الحياتية الصعبة التي تخص أسرتي.					
.52	أتشاور مع أفراد أسرتي قبل اتخاذ أي قرار مهم.					
.53	أُشارك في اتخاذ قرار الديكور المنزلي.					
.54	أُشارك في اتخاذ قرارات تربية تخص الأبناء.					
.55	أُشارك في اتخاذ قرار تخصيص مصاريف خاصة بالزوجة.					
.56	أُشارك في اتخاذ قرار شراء المواد الاستهلاكية للأسرة.					
.57	أُشارك في اتخاذ قرار شراء نواقص تجهيز البيت.					
.58	أُشارك في اتخاذ قرار زيارة صديقاتي لي إلى المنزل.					
.59	أُشارك في اتخاذ قرار تسمية الأبناء.					
.60	أُشارك في اتخاذ قرار مراقبة وتوجيه الأطفال.					
.61	أُشارك في اتخاذ قرار متابعة دراسة الأبناء.					
.62	أُشارك في اتخاذ قرار تغيير مكان عملي.					

ملخص الدراسة باللغة العربية

نموذج مقترح لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية

الملخص باللغة العربية

. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

1. تعرُّف مستوى المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق.
2. تعرُّف مستوى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق.
3. تعرُّف اتجاه الأم العاملة في تنشئة الأبناء لدى عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق.
4. تعرُّف العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات المتزوجات.
5. تعرُّف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغيرات الدراسة: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المستوى التعليمي للزوج، العمر الزمني، المستوى الاقتصادي للأسرة).
6. تعرُّف دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغيرات الدراسة: (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، المستوى التعليمي للزوج، العمر الزمني، المستوى الاقتصادي للأسرة).
7. تقديم نموذج مقترح لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من الزوجات العاملات في مدارس مديرية تربية دمشق.

. منهج الدراسة:

واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تعرُّف علاقة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات في المدارس الرسميّة في محافظة دمشق بمستوى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية.

. المجتمع الأصلي للدراسة:

يتألف المجتمع الأصلي من جميع الزوجات العاملات في مدارس مديرية تربية دمشق والبالغ عددهن (8278) امرأة عاملة، وفق آخر إحصاء في إحصاءات المكتب المركزي للإحصاء (2018).

. عينة الدراسة:

لقد اعتمدت الباحثة أسلوب العينة الطبقية العشوائية في السحب، لأنَّ المجتمع الأصلي غير متجانس من حيث الخصائص العمرية والعلمية والاقتصادية، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثمَّ يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو طبقة، إذ إن هذه العينة (الطبقية) تعطي نفس النسب الموجودة في مجتمع الدراسة.

واختارت الباحثة أفراد عينة الدراسة بعد الرجوع إلى مكتب الإحصاء في مديرية تربية دمشق التي سُحبت العينات (الطبقية) منها وهي: (مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التعليم الأساسي، مرحلة التعليم الثانوي العام، مرحلة التعليم المهني)، واختارت الباحثة عدداً من الزوجات العاملات عشوائياً، بحيث يكون كل أو زوجة عاملة في كل مرحلة تعليمية من مدارس المراحل التعليمية سابقة الذكر مرشحةً لتطبيق أدوات الدراسة عليها، وعليه يُمكن القول: إن الاختيار تمَّ بطريقة طبقية (المرحلة التعليمية)، وبطريقة عشوائية (امرأة عاملة)، وسحبت عينة بنسبة تمثيل بلغت (7.99%) من المجتمع الأصلي بواقع (662) امرأة عاملة متزوجة.

. أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على الأدوات الآتية:

1) **استبانة المهارات الاجتماعية:** تضم بنود الاستبانة والبالغ عددها (60) بنداً للاستبانة الموجهة إلى النساء العاملات المتزوجات في المدارس الرسميّة بمحافظة دمشق، موزعة على المحاور الآتية: (التواصل الاجتماعي، التعاون، الحوار مع الآخرين، اللباقة في التعامل، التعاطف مع الآخرين، التعبير الاجتماعي).

2) **استبانة مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية:** تضم بنود الاستبانة والبالغ عددها (62) بنداً للاستبانة الموجهة إلى النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق.

. ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

بعد تحليل نتائج فرضيات الدراسة وتفسيرها إحصائياً توصلت الباحثة إلى نتائج عديدة للدراسة، وهي:

أ . الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها:

1 . ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق وفق تقديرهن لهذه المهارات؟

أظهرت النتائج أنَّ مجموع المحاور كلّها، ومجموع بنود كلّ محور يشير إلى وجود مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات في المدارس

بمحافظة دمشق وفق تقدير إجابات أفراد عينة الدراسة، إذ بلغ المتوسط الرتبي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (3.49). وكان أكثر المحاور ارتفاعاً وفق تقدير أفراد عينة الدراسة المحور الأول: (التّواصل الاجتماعي) الذّي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.61) وهو تقدير مرتفع، وجاء في المرتبة الثّانية محور الحوار مع الآخرين بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.56)، وجاء في المرتبة الثّالثة محور التعاطف مع الآخرين بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.50)، يليه في المرتبة الرابعة محور التعاون بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.47)، وجاء في المرتبة الخامسة والأخيرة محوري: اللباقة في التعامل، والتعبير الاجتماعي بمتوسط حسابي رتبي بلغ (3.41).

2 . ما مستوى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس مديرية تربية دمشق؟

أظهرت النتائج أنَّ المتوسط الحسابي الرتبي للدرجة الكلية يشير إلى وجود مستوى مرتفع للمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق تقدير أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات المتزوجات في مدارس محافظة دمشق، إذ بلغ المتوسط الرتبي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (3.45).

ب . نتائج فرضيات الدراسة:

تم اختبار فرضيات الدراسة عن مستوى الدلالة (0.05):

. **الفرضية الأولى:** وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المهارات الاجتماعية والمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات.

. **الفرضية الثانية:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المؤهل العلمي لصالح النساء العاملات من حملة المؤهل العلمي (دبلوم تأهيل تربوي فأعلى).

. **الفرضية الثالثة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير عدد سنوات الخبرة لصالح النساء العاملات اللواتي لديهنَّ خبرة من فئة (من 11–15 سنة).

. **الفرضية الرابعة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المستوى التعليمي للزوج لصالح النساء العاملات اللواتي أزواجهن من فئة المستوى التعليمي (الإجازة الجامعية فأعلى).

. **الفرضية الخامسة:** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير العمر الزمني لصالح النساء العاملات من فئة العمر الزمني (من 41– 50 سنة).

. الفرضية السادسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المهارات الاجتماعية وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح النساء العاملات اللواتي ينتمين إلى أسر ذات مستوى اقتصادي (جيد).

. الفرضية السابعة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير المؤهل العلمي لصالح النساء العاملات من حملة المؤهل العلمي (دبلوم تأهيل تربوي فأعلى).

. الفرضية الثامنة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير عدد سنوات الخبرة لصالح النساء العاملات اللواتي لديهنَّ خبرة من فئة (11– 15 سنة).

. الفرضية التاسعة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير المستوى التعليمي للزوج لصالح النساء العاملات اللواتي أزواجهن من فئة المستوى التعليمي (الإجازة الجامعية فأعلى).

. الفرضية العاشرة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير العمر الزمني لصالح النساء العاملات من فئة العمر الزمني (من 41– 50 سنة).

. الفرضية الحادية عشر: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إجابات أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات المتزوجات) على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة لصالح النساء العاملات اللواتي ينتمين إلى أسر ذات مستوى اقتصادي (جيد).

. مقترحات الدراسة:

بعد مناقشة نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها، تقترح الباحثة الآتي:

1. ضرورة تنظيم دورات ومحاضرات تثقيفية تساعد المرأة العاملة المتزوجة على تحديد الطرائق الصحيحة للتعامل والتواصل مع صعوبات الحياة المهنية، التي يُمكن أن تشكّل نقطة تهدّد توازن الحياة المهنية، وتضعف المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة، نظراً للظروف الصعبة التي تعيشها المرأة العاملة على المستويات النفسية والاجتماعية والجسمية والاقتصادية كافة.

2. تصميم برامج تدريبية تتناول موضوع مهارة اتخاذ القرار للعاملات من حيث المهارات التطبيقية في ميدان العمل، وذلك من أجل الوصول إلى مستوى متميز في الأداء وخلق بيئة تنافسية في هذا المجال حتى تصبح مهارة اتخاذ القرار جزء من الثقافة التنظيمية لدى المؤسسة.
3. العمل على عقد ورش تطبيقية وتبني إقامة الندوات والمحاضرات والحلقات من قِبل المسؤولين عن عمليات التدريب في مراكز التدريب في وزارة التربية لتدريب الموظفين على كيفية تطبيق خطوات مهرة اتخاذ القرار، وتوظيف تلك المهارة في تطوير الأداء الوظيفي، وتطوير المهارات الاجتماعية اللازم توافرها في الموظف ليقوم بها من حيث المعرفة والممارسة والتواصل مع الآخرين.

شكر وتقدير

يطيب للباحثة في نهاية مطاف هذه المرحلة العلمية أن تتوجه بالشكر والتقدير والعرفان والامتنان إلى من أفاض عليها من وافر علمه، وسديد رأيه، وخبرته إلى الأستاذ الفاضل الدكتور **جلال السناد المحترم** الذي كان خير مرشد وخير معين. له مني كل الأماني والدعاء الصادق بأن يمد الله في عمره وصحته.

وكل الشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة الأفاضل **أعضاء لجنة التحكيم المحترمين** على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وعلى الجهد والوقت الثمين الذي بذلوه في تقييم وتصويب هذه الرسالة... لهم مني كل الاحترام.

بطاقة شكر خاصة إلى مديرية التربية في محافظة دمشق المتمثلة بأطرها الإدارية وكافة العاملين فيها ومديري المدارس، ومعلمات المدارس على حسن تعاونهم.

فهرس المحتويات

عنوان المحتوى	رقم الصفحة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	8-1
. مقدمة.	2
أولاً . مشكلة الدراسة ومسوغاتها.	3
ثانياً . أهمية الدراسة.	4
ثالثاً . أهداف الدراسة.	4
رابعاً . أسئلة الدراسة.	5
خامساً . متغيرات الدراسة.	5
سادساً . فرضيات الدراسة.	6
سابعاً . مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.	7
الفصل الثاني: دراسات سابقة	**30 –9**
. مقدمة.	10
المحور الأول: (المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة):	10
أ . دراسات عربية.	10
ب . دراسات أجنبية.	13
المحور الثاني: (مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية):	16
أ . دراسات عربية.	16
ب . دراسات أجنبية.	20
. التعقيب على الدراسات السابقة.	29

الفصل الثالث: **المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة**	77 -31
. مقدمة.	32
أولاً . تعريف المهارة.	33
ثانياً . مفهوم المهارات الاجتماعية.	34
ثالثاً . أهمية المهارات الاجتماعية للمرأة العاملة.	36
رابعاً . خصائص المهارات الاجتماعية.	39
خامساً . مكوّنات المهارات الاجتماعية.	40
سادساً . بعض المظاهر السلبية المترتبة على قصور المهارات الاجتماعية.	45
سابعاً . أساليب اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية.	48
ثامناً . جوانب العجز في اكتساب المهارات الاجتماعية.	50
تاسعاً . العوامل التي تُسهم في اكتساب المهارات الاجتماعية.	51
عاشراً . تصنيف العلماء لأنواع المهارات الاجتماعية.	52
الفصل الرابع: **مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية**	97 -78
. مقدمة.	79
أولاً . العوامل المؤثرة في مهارة اتخاذ القرار.	80
ثانياً . الصعوبات التي تعترض المرأة العاملة في اتخاذ القرار.	83
ثالثاً . أنواع القرارات الأسرية.	84
رابعاً . خطوات اتخاذ القرارات الأسرية.	84
خامساً . مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.	87
سادساً . أنواع القرارات الأسرية.	90
سابعاً . علاقة المهارات الاجتماعية بمشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.	93

الفصل الخامس: **إجراءات الدراسة الميدانية**	**98– 119**
. مقدمة.	99
أولاً . حدود الدراسة.	99
ثانياً . منهج الدراسة.	99
ثالثاً . المجتمع الأصلي للدراسة.	100
رابعاً . عينة الدراسة.	100
خامساً . أدوات الدراسة.	106
سادساً . إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.	118
سابعاً . الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة.	118
ثامناً . الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	118
الفصل السادس: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها	**120– 175**
أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها.	121
ثانياً: التحقق من صحة فرضيات الدراسة، ومناقشتها، وتفسيرها.	140
ثالثاً: ملخص نتائج الدراسة الميدانية.	173
رابعاً: مقترحات الدراسة.	175
الفصل السابع: **نموذج مقترح لتفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية**	176- 189
. مقدمة.	177
أولاً . أهداف النموذج المقترح.	177
ثانياً . مرتكزات النموذج المقترح.	178
ثالثاً . منطلقات النموذج المقترح.	180
رابعاً . متطلبات تنفيذ النموذج المقترح.	181

خامساً . معوقات تطبيق النموذج المقترح.	182
سادساً . آليات التغلب على معوقات تطبيق النموذج المقترح.	183
سابعاً . مهام إدارة مؤسسات التعليمية في تفعيل المهارات الاجتماعية لتمكين المرأة من اتخاذ القرارات الأسرية.	183
ثامناً . جوانب النموذج المقترح.	184
ملخص الدراسة باللغة العربية	**190**
قائمة المراجع	**196**
ملاحق الدراسة	**210**
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	**I**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	أساليب اكتساب المهارات الاجتماعية.	48
2	عدد أفراد المجتمع الأصلي في التجمعات السكنية التي سُحبت منها عينة الدراسة.	100
3	نسبة أفراد عينة الدراسة المسحوبة مقارنة مع عدد أفراد المجتمع الأصلي.	101
4	توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المؤهل العلمي.	101
5	توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير عدد سنوات الخبرة.	102
6	توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المؤهل العلمي للزوج.	103
7	توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير العمر الزمني.	104
8	توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.	105
9	البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في استبانة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات.	107
10	اختبار كولموكرون – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في استبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات.	108
11	اختبار ويلككسون لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لاستبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات.	109
12	معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية لاستبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات.	110
13	معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية لاستبانة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات.	110
14	ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لاستبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات.	111

15	**توزع بنود استبانة المهارات الاجتماعية الموجَّهة للنساء العاملات على المحاور الفرعية.**	112
16	**البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في استبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.**	114
17	**اختبار كولموكرون – سميرنوف لمعرفة توزع البيانات في استبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.**	115
18	**اختبار ويلككسون لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لاستبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.**	116
19	**معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والفقرات الفرعية لاستبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.**	116
20	**ثبات الإعادة وسبيرمان براون وألفا كرونباخ لاستبانة مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية.**	117
21	**تقدير مستوى /المهارات الاجتماعية/ لدى أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات في مدارس محافظة دمشق.**	121
22	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لمحاور استبانة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات في مدارس محافظة دمشق.**	122
23	**النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور الأول (التواصل الاجتماعي) لاستبانة المهارات الاجتماعية.**	124
24	**النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور الثاني (التعاون) لاستبانة المهارات الاجتماعية.**	125
25	**النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور الثالث (الحوار مع الآخرين) لاستبانة المهارات الاجتماعية.**	127
26	**النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور الرابع (اللباقة في التعامل) لاستبانة المهارات الاجتماعية.**	128
27	**النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور الخامس (التعاطف مع الآخرين) لاستبانة المهارات الاجتماعية.**	130

28	**النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في المحور السادس (التعبير الاجتماعي) لاستبانة المهارات الاجتماعية.**	131
29	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الرتبي لاستبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية لدى عينة من النساء العاملات.**	133
30	**النسبة المئوية والمتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة الدراسة (النساء العاملات) في استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.**	134
31	**نتائج الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية ودرجاتهم على المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.**	141
32	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.**	144
33	**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.**	145
34	**نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.**	146
35	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.**	147
36	**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.**	148
37	**نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.**	149
38	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج.**	151
39	**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج.**	152
40	**نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوج.**	153

41	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير العمر الزمني.**	154
42	**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير العمر الزمني.**	155
43	**نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير العمر الزمني.**	156
44	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.**	158
45	**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.**	159
46	**نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.**	160
47	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.**	161
48	**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.**	161
49	**نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.**	162
50	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.**	163
51	**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.**	164
52	**نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة**	164

	على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.	
53	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج.**	166
54	**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج.**	166
55	**نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للزوج.**	166
56	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير العمر الزمني.**	168
57	**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير العمر الزمني.**	168
58	**نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير العمر الزمني.**	169
59	**المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.**	170
60	**نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA) لدلالة الفروق بين درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.**	171
61	**نتائج اختبار (Bonferroni) لمقارنة الفروقات بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.**	171

فهرس الأشكال والرسوم البيانية

رقم الشكل	عنوان الشكل أو الرسم البياني	رقم الصفحة
1	توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المؤهل العلمي.	102
2	توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير عدد سنوات الخبرة.	103
3	توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المؤهل العلمي للزوج.	103
4	توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير العمر الزمني.	104
5	توزع أفراد عينة الدراسة (المدرّسات المتزوجات) وفق متغير المستوى الاقتصادي للأسرة.	105
6	المتوسط الحسابي الرتبي لمحاور استبانة المهارات الاجتماعية لدى النساء العاملات في مدارس محافظة دمشق.	123
7	الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.	150
8	الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج.	154
9	الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير العمر الزمني.	157
10	الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المهارات الاجتماعية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.	160
11	الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.	163
12	الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.	165
13	الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة	167

	المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للزوج.	
14	**الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير العمر الزمني.**	170
15	**الفروق في درجات إجابات أفراد عينة الدراسة من النساء العاملات على استبانة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.**	172

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	**قائمة بأسماء السادة المحكمين.**	211
2	**موافقة الجهة الرسمية على تطبيق أدوات البحث.**	212
3	**مقياس المهارات الاجتماعية لدى المرأة العاملة.**	213
4	**مقياس اتخاذ القرارات الأسرية لدى المرأة العاملة.**	216